الموسم الثاني
للانصات المركزي

عماد أحمد : من مدرسة مام جلال إلى استراتيجية المستقبل

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 33
الاحد
2026/03/29
No. : 8084

البحث عن مَخرَج

امريكا -ايران بين ضرورات التفاوض وحدود التصعيد

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الرئيس بافل: كوردستان ليست جزءا من الصراع ونؤكد على صداقتنا مع الجميع
الاتحاد الوطني ينعي المناضل العتيد مام غفور: كان رمزا للشجاعة والإخلاص
الاتحاد الوطني: لنجعل من العيد فرصة للوئام والوحدة
الرئيس بافل: ضرورة وحدة الكورد لمواجهة التحديات الراهنة
قوباد طالباني: اقليم كوردستان ليس جزءا من الحرب ولا تهديدا
رفعت عبدالله: الاتحاد الوطني سيبقى مدافعا عن مكتسبات شعبنا
عماد احمد: الاتحاد الوطني يهدف الى تحقيق الاستقرار في المنطقة
مطار جلال طالباني: اسم يليق بالعراق الجديد وصمام أمانه
رئيس الجمهورية يبحث مع الرئيس الايراني التطورات في المنطقة
بيانات صادرة عن فخامة رئيس الجمهورية

قضايا كردستانية

عماد أحمد : من مدرسة مام جلال إلى استراتيجية المستقبل
ستران عبدالله : هدايا الحرية المخضبة بدماء الشهداء
فرست عبدالرحمن مصطفى : قرارات في المنتصف... ومسؤولية بلا صاحب!!
باكيرهان: حل القضية الكردية يجعل تركيا فاعلا قويا في المنطقة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

العراق في الحرب بين (امريكا-اسرائيل) و (ايران)....(1-2)
القاضي فائق زيدان: إعلان حالة الحرب دستوريا

المـرصد الايراني ..تغطية تحليلية توثيقية

ترامب: نحقق انتصارا واسعا وطهران تسعى للاتفاق
ايران: لن نقبل بوقف إطلاق النار ما لم يندم العدو على عدوانه
مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي: عبور مضيق هرمز يجب أن يبقى "حرا وآمنا"
الموقف التركي من الحرب الامريكية والاسرائيلية على ايران
ترامب أمام خيارات صعبة بعد شهر منذ بدء حرب إيران
فرانسيس فوكوياما: حلم ترامب باستسلام إيران غير المشروط مهمة عبثية
حرب إيران .. البحث عن مخرج بين ضرورات التفاوض وحدود التصعيد
جورج فريدمان : الحرب وإيران والجيوبوليتيك
تقرير امريكي: لماذا لم تجرؤ امريكا على محاولة الاستيلاء على مضيق هرمز؟
ريتشارد هاس: أمريكا اختارت الحرب وعليها اختيار كيفية إنهائها
مركز دراسات : إطاران لفهم أبعاد الحرب على إيران

كوردستان ليست جزءا من الصراع ونؤكد على صداقتنا مع الجميع

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٦/٣/٢٦ اجتماعا في دباشان، بإشراف السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني.

وجرى خلال الاجتماع، بحث مستجدات الوضع السياسي في اقليم كوردستان والعراق، فضلا عن آخر تطورات الحرب الدائرة في المنطقة.

وقدم الرئيس بافل جلال طالباني التوضيحات اللازمة بخصوص الأوضاع الراهنة، الى أعضاء المكتب السياسي.

وكان رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني قد اجتمع الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/١٧ في السليمانية، مع آمري ومسؤولي قوات وحدة ٧٠ لبيشمركه كوردستان والأجهزة الأمنية.

وخلال الاجتماع الذي حضره الشيخ جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني، شالاو كوسرت رسول، اللواء الركن عمر صالح قائد قوات ٧٠ للبيشمركه، جلال الشيخ ناجي رئيس وكالة الحماية والمعلومات/ المعلومات، وهيوا أحمد رئيس جهاز آسايش اقليم كوردستان، جرى التباحث بشأن آخر المستجدات العسكرية والأمنية في المنطقة وتأثيراتها على اقليم كوردستان والعراق.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني بهذا الصدد: «اقليم كوردستان ليس جزءا من الحرب الدائرة في المنطقة، ولن يشكل تهديدا لأي دولة جارة، بل نؤكد على صداقتنا مع الجميع».

ودعا الرئيس بافل القوات الأمنية كافة أن تكون أولويتهم، كما كانت دوما، حماية أمن واستقرار اقليم كوردستان، وألا يسمحوا لأي جهة خارجة على القانون أن تهدد حياة ومعيشة مواطنينا.

حتى لا يكون شعبنا ضحية للصراعات

هذا و وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٦/٣/١٩ برقية تهنئة، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، هنا فيها المسلمين في كوردستان والعراق والعالم. فيما يأتي نص برقية التهنئة:

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، أتقدم بأركى التهاني القلبية الى المسلمين في اقليم كوردستان والعراق والعالم، آملا لهم السلامة والسعادة.

وإذ نستقبل هذا العيد المبارك، تمر المنطقة بتحديات وأوضاع صعبة، لذا من واجبنا جميعا أن نوحد جهودنا ونعمل بروح تعاونية ووطنية للحفاظ على الأمن والاستقرار في بلدنا، حتى لا يكون شعبنا ضحية للصراعات.

تقبل الله عز وجل صيام وعبادات شهر رمضان من الجميع، وحفظ وطننا وشعبنا من كل مكروه.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

ادانة استهداف البيشمركه: نكثف جهودنا الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي

هذا وأدان السيد بافل جلال طالباني رئيس لاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٢٤ بشدة، إستهداف قوات بيشمركه كوردستان، مؤكدا في برقية له، أن اقليم كوردستان لم ولن يكون أبدا جزءا من الحرب في المنطقة، بل يسعى لإيجاد حل سلمي لها.وفيما يأتي نص برقية الرئيس بافل جلال طالباني:

نعرب عن إدانتنا الشديدة لاستشهاد وإصابة عدد من البيشمركه الأبطال، نتقدم بالتعازي القلبية الى ذوي وأسر ورفاق الشهداء، آملين الشفاء العاجل للجرحى.

استهداف قوات بيشمركه كوردستان انتهاك لسيادة أرض العراق واقليم كوردستان، وندينه، ونطالب الحكومة العراقية والمجتمع الدولي أن يعملوا على منع تكرار مثل هذه الهجمات.

نجدد التأكيد مرة أخرى، أن اقليم كوردستان لم ولن يكون أبدا جزءا من هذه الحرب، بل إننا نكثف جهودنا الدبلوماسية لنكون جزءا من إيجاد حل سلمي عن طريق الحوار، من أجل إعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

ادانة استهداف منزل رئيس اقليم كوردستان

ووجه السيد بافل جلال طالباني السبت ٢٠٢٦/٣/٢٨ رسالة حول استهداف منزل رئيس اقليم كوردستان في مدينة دهوك بطائرة مسيرة، ادان فيها هذه الاعمال، داعيا الى تشكيل لجنة مشتركة لمحاسبة مرتكبيه، وفيما يأتي نصها:

ندين بشدة مهاجمة منزل السيد نيجيرفان بارزاني في دهوك.

إن مثل هذه الممارسات أمر غير مقبول ويشكل تهديدا للأمن والاستقرار في اقليم كوردستان.

نؤكد دعمنا لسيادة القانون ونطالب بإجراء تحقيق مشترك لتحديد الفاعلين، كما نعلن استعدادنا لدعم هذه العملية بالشكل اللازم.

علينا العمل جميعا من أجل منع أي شخص أو جهة تحاول إثارة المزيد من التوترات وتعقيد الأوضاع أكثر.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني ينعي المناضل العتيد مام غفور: كان رمزا للشجاعة والإخلاص

انتقل الى رحمة الله مساء الاثنين ٢٠٢٦/٣/٢٣، المناضل العتيد والقائد البارز لقوات بيشمركه كوردستان، غفور درويش أحمد الملقب (مام غفور).

ونعى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني المناضل مام غفور، مشيرا الى أن الفقيد سخر حياته لشعبه وكان رمزا للشجاعة والاخلاص لتراب الوطن.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في برقية النعي: «فجعت من الاعماق برحيل البيشمركه العتيد مام غفور، أحد القادة البارزين للثورة الجديدة والاتحاد الوطني الكوردستاني»، معزيا أسرته الكريمة ورفاق دربه.

وأضاف الرئيس بافل: «كان مام غفور أحد المناضلين البارزين في كوردستان، ورفيق نضال الرئيس مام جلال، حيث سخر حياته لشعبه، وكان بالنسبة لنا رمزا للشجاعة والإخلاص لتراب الوطن»، مؤكدا أن رحيله خسارة كبيرة للجميع.

وختم رئيس الاتحاد الوطني قائلا: «نبتهل الى الباري عز وجل أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان».

من جهته وجه السيد كوسرت رسول علي برقية تعزية بوفاة مام غفور، قائلا: «كان الفقيد بيشمركه عتيدا وقائدا باسلا وشخصية اجتماعية معروفة، ووهب عمره لخدمة شعبه»، مؤكدا أنه كان دوما في الخنادق الأمامية لحماية كوردستان».

بدوره أكد رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في برقية تعزية، أن «مام غفور كان مناضل الأيام الصعاب، وأدى دورا بارزا في مقارعة الدكتاتورية ومواجهة الارهابيين».

كما نعى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكورردستاني الفقيد مام غفور، مؤكدا أنه «كان مثالا للبسالة والشجاعة والقيادة في جميع ملاحم البيشمركه التي شارك فيها»، مشيرا الى أن «عائلته كذلك قدمت كوكبة من الشهداء في سبيل الكورد وكوردستان».

من جهته قال قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، في برقية تعزية: «قبل ١٠ أيام زرت الفقيد، ومع أن المرض ألم به، إلا أن ملامحه كانت نفس الملامح المفعمة بالأمل أيام البيشمركايتي».

وعزى الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني، برحيل مام غفور، قائلا: «كان الفقيد مناضلا مخلصا، ومدافعا رصينا عن حقوق شعبه».

وأعربت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، عن بالغ حزنها ومواساتها برحيل المناضل مام غفور، مشيرة الى أن الراحل كان مثالا رفيعا للنضال والتضحية في سبيل الشعب والوطن.

الاتحاد الوطني: لنجعل من العيد فرصة للوئام والوحدة

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٦/٣/١٩ برقية تهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، فيما يأتي نص البرقية:

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك نتقدم باحر التهاني والتبريكات الى جميع المسلمين في كوردستان والعراق والعالم.

ونبتهل الى الباري عز وجل ان يتقبل صيام وطاعات الجميع في هذا الشهر الفضيل.

نبتهل الى الباري عز وجل ان يصبح هذا العيد مبعث خير وعودة السلام والاستقرار الى المنطقة وانهاء الحرب والاوضاع المتوترة التي تشهدها المنطقة.

مرة اخرى مبارك حلول عيد الفطر على الجميع ودمتم في فرح وسرور.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

دعوة الاطراف السياسية الى نبذ الخلافات والعمل المشترك

وجه السيد كوسرت رسول علي، الخميس ٢٠٢٦/٣/١٩ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وعيد نوروز وتحرير مدينة كركوك من النظام البعثي البائد، فيما يأتي نص البرقية:

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك اتقدم باحر التهاني الى جميع المسلمين في العام بشكل عام وكوردستان بشكل خاص.

عيد الفطر هذا العام يتزامن مع حلول عيد نوروز ورأس السنة الكوردية، وبهذه المناسبة القومية اتقدم باحر التهاني الخاصة لجميع ابناء شعب كوردستان واتمنى ان يصبح هذا العيد القومي مبعث خير وسرور لشعبنا، وان يكون شعبنا سالما في الوقت الذي يمر به العالم باوضاع عصيبة وبعيدا عن التوترات الموجودة بين دول المنطقة.

وبهذه المناسبة انتهز الفرصة لاقدم احر التهاني والتبريكات لابناء مدينة كركوك، حيث قبل ٣٥ سنة وفي يوم نوروز وبخطة محكمة وبمشاركة مباشرة منا استطعنا تطهير هذه المدينة من النظام البعثي واستنشق ابناء المدينة هواء الحرية

والتحرر لاول مرة.

اتمنى ان يصبح هذا العيد عاملا للخير والسعادة لشعب كوردستان، ومن اجل تاريخنا المليء بالامجاد ومن اجل مستقبل اكثر اشراقا لشعبنا والتعايش السلمي، ادعو جميع القوى والاطراف السياسية الى وضع الخلافات جانبا وان يعملوا معا بروح النضال لترسيخ الحقوق المشروعة لشعبنا وضمان حياة كريمة لشعبنا.

كوسرت رسول علي

و تقدم رفعت عبد الله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٦/٣/١٩ بأحر التهاني إلى المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

وقال رفعت عبدالله في رسالة تهنئة: «بمناسبة حلول عيد الفطر، أتقدم بأحر التهاني إلى جميع المسلمين في كوردستان والعالم أجمع، وخاصةً عوائل وذوي شهدائنا الأبرار وقوات البيشمركة البطلة.

أدعو الله العلي القدير أن يتقبل صيامكم وعباداتكم، وأن يأتي هذا العيد بالخير والبركة والاستقرار والنجاح لكوردستان».

فرصة للوئام والوحدة بيننا

ووجه قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٣/١٩ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك نتقدم باحر التهاني والتبريكات الى جميع المسلمين في كوردستان والعالم. تقبل الباري عز وجل صيام وطاعات الجميع، متمنين ان يصبح هذا العيد عاملا للخير والسعادة لشعبنا.

على الرغم من التوترات والاوضاع المتازمة التي القت بظلالها على منطقتنا الا ان العيد هذا العام له خصوصية اخرى وهو يتوافق مع عيد نوروز، وهذه فرصة للوئام والوحدة بيننا لتجاوز هذه المرحلة العصيبة.

نحن تجاوزنا تجارب اكثر تعقيدا من هذه، وقرار شعب كوردستان كان دائما هو الصمود والتعامل العقلاني، لذا نبتهل الى الباري عزوجل ان يمنحنا القوة كما كان اسلافنا لكي نكون متفائلين في الازمات وان تجه نحو المستقبل لاسعاد ارواح شهدائنا الطاهرة وتحقيق اهدافنا المشروعة.

أهمية التعايش السلمي بين جميع المكونات

بمناسبة عيد الفطر المبارك، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى جميع المسلمين في كوردستان والعراق والعالم أجمع، وإلى أسر الشهداء وضحايا الأنفال، وإلى جميع أفراد قوات البيشمركة الباسلة. أتمنى لكم قضاء هذه المناسبة في جو من السلام والطمأنينة، بعيداً عن التوترات والاضطرابات في المنطقة.

في هذه المناسبة، نؤكد مجدداً على أهمية التعايش السلمي بين جميع المكونات في إقليم كوردستان والعراق. آمل أن يسود السلام والوحدة في جميع أنحاء العالم، وأن يتم وضع حد للحرب وإراقة الدماء والدمار في الشرق الأوسط. ينبغي لجميع الأطراف العودة إلى طاولة المفاوضات، لأنها السبيل الوحيد لحل النزاعات، واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة، وحماية أرواح جميع المواطنين.

الشيخ جعفر الشيخ مصطفى
نائب رئيس اقليم كوردستان

ضرورة وحدة الكورد لمواجهة التحديات الراهنة

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برقية تهنئة بمناسبة حلول عيد نوروز ورأس السنة الكوردية وانتفاضة كركوك، اكد فيها ضرور تكاتف الاطراف السياسية ووحدة الصف في هذه المرحلة الحساسة، وفيما يأتي نصها:

«بمناسبة عيد نوروز ورأس السنة الكوردية الجديدة، الذي يتزامن مع انتفاضة كركوك، قدس كوردستان، أهنئ شعب كوردستان.

إن نوروز بالنسبة لنا نحن الكورد هو رمز السلام والأخوة ووحدة شعبنا، ويحفّزنا على العمل بروحية الوئام للحفاظ على استقرار وطننا وشعبنا العزيز.

في هذه المناسبة القومية، أجدد التأكيد على التزامنا بالوحدة القومية ووحدة شعبنا، وتعزيز التفاهم بين الأطراف السياسية، لكي نعمل جميعا معاً من أجل حماية شعبنا من أي مخاطر تحيط بمنطقتنا في هذه المرحل.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

كما وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٣/٢١ رسالة الى المحتفلين بعيد نوروز في مدينة آمد، اكد خلالها ضرورة العمل من اجل مصلحة شعب كوردستان.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في رسالته: الأخوات والأخوة الاعزاء، مبارك عليكم عيد نوروز، ومبارك ايضا على جميع الاطفال الاعزاء الحاضرين في المراسيم، تحية لجميع ابناء شعبنا تحية الى الرفيق عبدالله اوجلان.

واضاف: في هذا الوقت الحساس المهم جدا هو وحدتنا، وحدة الكورد، وحدة جميع اجزاء كوردستان الاربعة، تحية خاصة واحترام خاص الى جميع الاطراف التي شاركت في عملية السلام التي اطلقها السيد عبدالله اوجلان. سازورك قريبا وسنقوم بانهاء برنامجك معا وسنراك حرا في وقت قريب انشاء الله.

واوضح الرئيس بافل جلال طالباني: كما تعلمون جميعاً بان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الذي ناضل من اجلكم، واعاهدكم هنا بانه سيستمر بنضاله من اجلكم انتم، كما تعلمون بانني انفذ ما اقوله، في العام المقبل لن تروني عبر تقنية الفيديو بل ساكون متواجدا بينكم، مرة اخرى مبارك عليكم حلول عيد نوروز.

المكتب السياسي يهنئ بحلول عيد نوروز وتحرير كركوك من الدكتاتورية

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الجمعة ٢٠٢٦/٣/٢٠ رسالة بمناسبة حلول عيد نوروز وتحرير كركوك قدس كوردستان، اكد فيها ان المنطقة الان تواجه توترات ينبغي توحيد صفوفنا، وفيما يأتي نص الرسالة:

«مبارك حلول عيد نوروز القومي وانتصار الانتفاضة، لجماهير شعب كوردستان.

لقد كان نوروز، عبر تاريخ شعبنا، رمزا للنضال ومواجهة الظلم والاستبداد، ويتزامن دائما مع ذكرى انتفاضة عام ١٩٩١ التي تُوّجت بتحرير كركوك، قدس كوردستان، لتكون تاجا للنصر.

واليوم، إذ نستذكر هذه المناسبة، تواجه منطقتنا توترات وعدم استقرار كبيرين، لذا نحن بأمسّ الحاجة إلى تعزيز وحدة الموقف والصف، بما يضمن بقاء الأهداف الخالدة لنوروز وانتفاضة شعبنا شامخة، وتحقيق ما تبقى من تطلعاتنا القومية والوطنية في ظل دولة ديمقراطية والتوازن السياسي والاتحادي».

نجدد التهاني للجميع.

المكتب السياسي
الاتحاد الوطني الكوردستاني

اقليم كوردستان ليس جزءا من الحرب ولن يشكل تهديدا لدول الجوار

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٢٤ أن الاقليم لن يكون جزءا من الحرب الدائرة في المنطقة، بل يعمل على تهدئة الأوضاع، منددا بالهجمات التي تشن على كوردستان.

وبعد مشاركته في مراسيم عزاء البيشمركه والمناضل العتيد مام غفور، تقدم قوباد طالباني، خلال مؤتمر صحفي، بالعزاء الى ذوي البيشمركه الذين استشهدوا في الهجوم على مقراتهم بمنطقة سوران، داعيا بالشفاء العاجل للجرحى، وقال: «ندين أي هجوم يشن علينا، حيث أعلنا منذ بداية الحرب أن اقليم كوردستان لن يكون جزءا منها ولن يشكل تهديدا لأية دولة مجاورة».

وأضاف قوباد طالباني: «نجدد التأكيد مرة أخرى أن اقليم كوردستان لن يكون جزءا من الحرب الدائرة في المنطقة، بل بالعكس نريد أن نسخر علاقاتنا مع جميع الأطراف لتهدئة الوضع».

وبشأن تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، قال نائب رئيس الوزراء: «مع أن

الانتخابات جرت قبل سنة ونصف، إلا أن مساعينا متواصلة لتشكيل الحكومة»، مشيرا الى أن «وجود خلافات مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول هذه المسألة شيء طبيعي لأننا حزبان مختلفان، إلا أننا في هذه الظروف نحتاج الى تعزيز وحدة الصف والموقف».

وفيما يخص العلاقة بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية، قال قوباد طالباني: «نواصل جهودنا لتحسين العلاقات مع الحكومة الاتحادية، ولكن الحرب الدائرة أثرت سلبا على الاقليم والعراق عامة، واللجان المعنية مستمرة في مباحثاتها للتوصل الى حلون للقضايا العالقة».

أهمية استمرار التجديد والإصلاحات داخل الاتحاد الوطني

اجتمع قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/١٧، مع قسمي المناضلين القدامى وتنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني، كلا على حدة، بحضور رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني ورهبر سيد إبراهيم مسؤول قسم المناضلين القدامى وزياد جبار مسؤول قسم التنظيمات.

وخلال الاجتماعين، أكد قوباد طالباني ضرورة إجراء التغيير والاصلاحات داخل الاتحاد الوطني، معربا عن سروره ببدء تلك التغييرات في هيكلية ومسؤوليات مؤسسات الحزب.

وقال مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال بهذا الصدد: «أي حزب سياسي لكي يتطور يحتاج باستمرار الى التغيير وإعادة التنظيم والتلاؤم مع العصر ومتطلبات واحتياجات المواطنين».

وأضاف قوباد طالباني: «أشد على أيديكم، فقد اتخذتم خطوات جيدة جدا نحو الإصلاح، خلال الفترة الماضية، ويجب إيلاء المزيد من الاهتمام بآلية التحديث وصياغة هيكلة الحزب وتأهيل الكوادر الكفوءة والخبيرة»، مؤكدا أنهم سيعملون على إناطة المسؤوليات بالأشخاص الجديرين واحترام المناضلين القدامى والاستفادة من تجاربهم الثرة، كما شدد على ضرورة التنسيق بين أقسام الحكومة والمنظمات والأقسام الأخرى، خلال عملية إعادة التنظيم والتغييرات.

وفي جانب آخر من الاجتماع، أشار قوباد طالباني الى وحدة الصف داخل الاتحاد الوطني الكوردستاني، قائلا: «جماهير الاتحاد الوطني مسرورة الآن بأن اتحادهم الآن أكثر تماسكا ووحدة من أي وقت مضى، لذا علينا تعزيز هذه الوحدة ، وذلك عن طريق العمل بإخلاص وبالروح الرفاقية والتمييز بين المهام والعناوين، لأن لكل واحد منا واجبا إزاء تطوير الاتحاد الوطني، فالكادر المخلص يؤدي مهامه دون ايلاء الاهتمام بالمناصب والعناوين».

نحو تبني حلول مبتكرة لتعزيز العمل السياسي في كوردستان

أعرب عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني قوباد طالباني، الأربعاء، عن سعادته بلقاء المناضل القديم والقائد البارز في الاتحاد الوطني الكوردستاني ولاحقاً في حركة التغيير جلال جوهر.

وقال طالباني، إن المناضل جلال جوهر يمتلك خبرة سياسية واسعة، مشيداً بقدرته على تقديم تحليلات معمّقة لكل قضية سياسية وملاحظات دقيقة على التفاصيل، إلى جانب طرح أفكار وحلول مبتكرة، مؤكداً أن مثل هذه التجارب السياسية تمثل دعامة مهمة لتطوير العمل السياسي في الإقليم وتعزيز الحوار البناء بين مختلف القوى.

ودعا طالباني إلى الاستفادة من خبرات القيادات السياسية المخضرمة في تبني رؤى جديدة وحلول عملية للتحديات التي تواجه العمل السياسي والحياة العامة في إقليم كوردستان.

نسعى لإعادة الروح إلى دور العرض المسرحي

أكد نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني، السبت، التزامه بدعم الفن ومنه المسرح، مشدداً على السعي لعودة خشبات المسارح للإزدهار من جديد، معتبراً إياها ساحة لعمل الفنانين.

وقال طالباني في بيان إن "الواجب يحتم علينا احترام فناني المسرح أمثال مصطفى أحمد وعبدول حمه جان وبديعة دارتاش ونرمين كاواني وماهر حسن وأحمد جولا والآخرين الذين أفنوا عمرهم في سبيل الفن والمسرح وباتوا جزءا من ذاكرة الناس".

واستدرك "إلا أن واجبنا الأكبر يتمثل في دعم المسرح وفنانيه"، مشددا على أهمية "العمل عن كثب مع فنانينا الأحبة من أجل تطوير فن المسرح في كوردستان"، معربا عن "الدعم المطلق للفنانين كي تمتلئ قاعات المسارح من جديد بالمشاهدين المتشوقين لفن المسرح ".

وفي السابع والعشرين من مارس كل عام، يحتفل العالم، وأهل الفن وعشاق المسرح خاصة، بذكري اليوم العالمي للمسرح، حيث بدأ الاحتفال به منذ العام ١٩٦٢ بمبادرة من المعهد الدولي للمسرح، بهدف التأكيد علي أهمية هذا الفن الجميل ودوره في التعبير عن القضايا المجتمعية والإنسانية.

ادانة استهداف منزل رئيس الاقليم

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، السبت ٢٠٢٦/٣/٢٨ أن تسنهداف منزل رئيس اقليم كوردستان في مدينة دهوك بطائرة مسيرة، يعد تصعيدا خطيرا، مؤكدا إدانته الشديدة للحادث.

وقال قوباد طالباني في بيان: «استهداف منزل السيد نيجيرفان بارزاني في دهوك تصعيد خطير وندينه بشدة».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «نذكر الحكومة الاتحادية أن الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون تشكل تهديدا للأمن والاستقرار في اقليم كوردستان والعراق».

وأكد قوباد طالباني: «إذا لم يتم إيقاف تلك الجماعات التخريبية وإحالتهم الى القضاء لينالوا عقابهم، فأنا على يقين أنه في المستقبل سيشكلون تهديدا أكبر لحياة وممتلكات المسؤولين والمؤسسات الرسمية في المناطق الأخرى من العراق».

الاتحاد الوطني سيبقى عامل استقرار ومدافعا عن مكتسبات شعبنا

خلال اجتماعه مع المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٦/٣/١٩ في محافظة السليمانية، أكد رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني، أن السليمانية تحظى بموقع ستراتيجي مهم، ويتعتبر الاتحاد الوطني خدمة هذه المدينة من أولويات مهامه.

وفي الاجتماع الذي حضره قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، تحدث نائب رئيس الاتحاد الوطني عن الأوضاع الحساسة والمصيرية التي تمر بها المنطقة، وقال: «نحن كالاتحاد الوطني الكوردستاني سنبقى عامل استقرار ومدافعين عن مكتسبات شعبنا».

وفي محور آخر من الاجتماع، جرى بحث التغييرات التنظيمية، حيث شدد رفعت عبدالله على أن عملية التجديد وإعادة تنظيم المؤسسات داخل الاتحاد الوطني ليست مادة إعلامية، بل هي ضرورة تنظيمية وتنبع من فهم عميق للتغيرات والإفرازات الجديدة للحياة الحزبية.

الاتحاد الوطني يهدف الى تحقيق الاستقرار في المنطقة

أكد عضو في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الاتحاد الوطني يؤيد دوما السلم والاستقرار، وجل جهوده هي سبيل تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وحل المشكلات عن طريق الحوار والتفاهم.

وقال عماد أحمد عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب الإعلام والتوعية للاتحاد الوطني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/١٧ خلال مؤتمر صحفي، بعد مشاركته في مجلس عزاء آية الله السيد علي الخامنئي بمدينة السليمانية: «نحن في الاتحاد الوطني لم نكن أبدا مع الحروب والتوترات، ونهدف الى إبعاد مواطني كوردستان والعراق عن المآسي والمشكلات، لذا على جميع الأطراف العمل لإنهاء هذه الحرب وعودة الهدوء والاستقرار الى المنطقة».

وأضاف عماد أحمد: «يجب حل المشكلات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية بالاحتكام الى الدستور وعن طريق الحوار والتفاهم البناء، فالتشدد والتصريحات غير المسؤولة لن تحل المشكلات»، مشيرا الى «أننا كاقليم كوردستان نعمل على ألا نكون جزءا من الصراع الدائر، لكي نحمي مواطنينا عن المخاطر، فنحن الكورد كنا دوما دعاة للسلام وسنبقى كذلك»، مشددا على أن «القيادة الكوردستانية لها خبرة في إدارة مثل هذه الصراعات، ولن تكون جزءا من التوترات في المنطقة».

محمد شيخ عثمان :

مطار جلال طالباني: اسم يليق بالعراق الجديد وصمام أمانه

واخيرا وبتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٩ تم تغيير اسم مطار السليمانية الدولي، الى مطار جلال طالباني الدولي، وفاءً وتقديراً لتاريخه الزاخر بالأمجاد.واعلن مطار السليمانية الدولي في بيان : نعلن بكل سرور، بعد اكمال الاجراءات الداخلية والدولية والذي يأتي بعد آخر قرار لـ(سلطة الطيران المدني العراقي) اليوم ١٩ آذار ٢٠٢٦ تم تغير أسم (مطار السليمانية الدولي) الى (مطار جلال طالباني الدولي).

ان تسمية المطارات في العالم ليست مجرد إجراء إداري أو خيار بروتوكولي عابر، بل هي فعل رمزي عميق تختزن فيه الدول سرديتها الوطنية، وتقدم عبره شخصياتها الجامعة بوصفها علامات دالة على تاريخها السياسي والأخلاقي. ففي مدن العالم، تحمل المطارات أسماء قادة تركوا بصمات حاسمة في بناء دولهم، مثل جون إف كينيدي في نيويورك، وشارل ديغول في باريس.

كما يحمل مطار نيلسون مانديلا الدولي في كيب تاون، عاصمة جنوب أفريقيا، اسم أحد أبرز رموز النضال الإنساني، بل إن اسم مانديلا لم يقتصر على جنوب أفريقيا، إذ يوجد مطار آخر باسمه في عاصمة دولة الرأس الأخضر. وفي هذا السياق، تأتي تسمية مطار السليمانية الدولي باسم مطار جلال طالباني الدولي بوصفها خطوة ذات دلالات سياسية ووطنية تتجاوز الإطار المحلي إلى المعنى العراقي الأوسع.

إن هذه التسمية لا يمكن اختزالها في بعدها الحزبي، ولا قراءتها ضمن حدود الانتماء التنظيمي، فشخصية جلال

طالباني (مام جلال) تجاوزت، خلال مسيرتها الطويلة، تعريفات الحزب والإطار الضيق، لتتحول إلى رمز وطني عراقي جامع. ولعل وصفه من قبل مرجعيات دينية وسياسية متعددة، داخل العراق وخارجه، بـ"صمام أمان العراق"، لم يكن توصيفا مجازيا، بل تعبيرا عن دور فعلي مارسه في أكثر مراحل البلاد تعقيدا واضطرابا.

لقد ارتبط اسم مام جلال بمحطات مفصلية في تاريخ العراق الحديث، بدءا من نضاله المبكر دفاعا عن الحقوق القومية للشعب الكردي، مرورا بإسهامه في صياغة مشروع ديمقراطي عراقي يقوم على التعددية السياسية، وصولا إلى دوره المحوري في ترسيخ مبادئ الدستور العراقي بعد عام ٢٠٠٣. فقد كان من أبرز المدافعين عن بناء دولة تقوم على المواطنة، واستقلال القضاء، وفصل السلطات، وتكريس النظام الفيدرالي بوصفه إطارا دستوريا ضامنا لحقوق جميع المكونات، وفي مقدمتها حقوق إقليم كردستان.

الأهمية الأعمق لشخصية مام جلال لا تكمن فقط في مواقفه السياسية أو إنجازاته الدستورية، بل في قدرته الاستثنائية على لعب دور الوسيط الجامع بين الأطراف المتنازعة. فالجميع على دراية بأنه، في ذروة لحظات الاحتقان الطائفي والسياسي، كان حضوره بمثابة عامل توازن، يسهم في تهدئة الأزمات ومنع انزلاق البلاد نحو صراعات داخلية مفتوحة. وقد مارس، بحق، دورا أبويا في إدارة الخلافات، مستندا إلى حنكته السياسية ورصيد من الثقة المتبادلة مع مختلف القوى العراقية، ما جعله أحد أبرز الضامنين لوحدة العراق الوطنية في مرحلة ما بعد التغيير.

ومن هنا، فإن إطلاق اسمه على مطار السليمانية الدولي يحمل رسالة وفاء لذاكرة نضالية حافلة، وتأكيد على نموذج سياسي يحتاجه العراق في حاضره ومستقبله. ولكن مع ذلك، فإن من المشروع طرح تساؤل وطني أوسع: ألم يكن من الأجدر أن يحمل مطار بغداد الدولي اسم جلال طالباني؟ فالشخصية التي وُصفت من قبل المرجعيات والسياسيين والمثقفين بأنها "صمام أمان العراق"، تستحق – بما قدمته للعراق كله – أن يرتبط اسمها بعاصمة البلاد، لا بمدينة واحدة. لأنه كان رئيسا يليق بالعراق، جامعا لا مفرقا، ورمزا يمكن أن يكون اسمه مصدر فخر لأي مؤسسة سيادية، سواء في بغداد أو في إقليم كردستان.

ومع ذلك، فإن تسمية مطار السليمانية باسمه تظل خطوة ذات قيمة كبيرة، تعكس تقديرا مستحقا، وتؤسس لثقافة تكريم الرموز الوطنية في الفضاء العام. فالمطار، بوصفه بوابة المدينة إلى العالم، لا يستقبل المسافرين فحسب، بل يقدم أيضا رواية عن هوية المكان وقيمه، وعن الشخصيات التي ساهمت في تشكيل ملامحه.

إن مطار جلال طالباني الدولي ليس مجرد اسم جديد على لافتة، بل هو عنوان لمرحلة، واختزال لمسيرة، ورسالة سياسية مفادها أن العراق، بكل تنوعه، قادر على إنتاج شخصيات جامعة تتجاوز الانقسامات، وتؤسس لمعنى الدولة بوصفها إطارا مشتركا للجميع.

وفي زمن تتكاثر فيه عوامل الانقسام، تبدو مثل هذه الرموز ضرورة وطنية، لا ترفا سياسيا؛ فالأمم التي تكرم شخصياتها الجامعة، إنما تعيد إنتاج قيمها، وتمنح ذاكرتها بعدا حيا في الحاضر، وتفتح في الوقت ذاته أفقا لمستقبل أكثر توازنا واستقرارا.

فألف تحية واعتزاز لروح مام جلال الطاهرة، ولمآثره الوطنية التي ستبقى حاضرة في وجدان العراقيين، وتحية تقدير لكل من ساهم في إنجاز هذه التسمية، وفي مقدمتهم مؤسسة الرئيس جلال طالباني، ومؤسسات الدولة العراقية الاتحادية التي خطت بهذه الخطوة لترسيخ ثقافة الوفاء لرموزها الجامعة.

ومبروك للسليمانية أيضا على هذا الاسم لمطارها الدولي وبوابتها على العالم.

رئيس الجمهورية يبحث مع الرئيس الايراني التطورات في المنطقة

استمرار الحرب لا يخدم مصالح أي من دول المنطقة

أجرى فخامة رئيس الجمهورية، الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، مساء يوم الأربعاء ٢٥ آذار ٢٠٢٦، اتصالاً هاتفياً مع فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد مسعود بزشكيان.

وخلال الاتصال، قدّم فخامته خالص التعازي والمواساة إلى القيادة والشعب الإيرانيين باستشهاد عدد من القادة، وفي مقدمتهم سماحة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، فضلاً عن عدد من المواطنين المدنيين العزّل جرّاء العمليات الحربية، ولا سيما استهداف مدرسة ابتدائية للبنات.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية موقف العراق الرسمي الرافض للحرب، معرباً عن بالغ القلق من اتساع دائرة الصراع، وداعياً إلى الوقف الفوري للأعمال العسكرية، واعتماد الحوار سبيلاً لحل الأزمات.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن استمرار الحرب لا يخدم مصالح أي من دول المنطقة، بل يهدد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأشار فخامته إلى أن العراق، شعباً وحكومةً، يدعو إلى السلام، ويعبّر عن تضامنه مع الشعب الإيراني الصديق، مثمّناً صموده في مواجهة الاعتداءات، كما أوضح أن حكومة إقليم كردستان العراق متماسكة، وتعمل بحزم على حماية الحدود ومنع أي محاولات لاستغلال الأراضي العراقية في زجّها نحو التصعيد أو تهديد أمن واستقرار دول الجوار، بما فيها الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأدان فخامته الهجمات التي تستهدف إقليم كردستان، مؤكداً أن مثل هذه الأعمال لا تسهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي، بل تزيد من حدّة التوتر والتصعيد.

وجدّد فخامة رئيس الجمهورية تأكيده على رفض العراق القاطع لأي اعتداءات عسكرية تطال أراضيه، معتبراً ذلك انتهاكاً للسيادة ومصدراً لقلق بالغ.

كما شدّد فخامته على ضرورة حصر دائرة الصراع، والعمل الجاد على عدم توسيع نطاقه ليطال دولاً أخرى في المنطقة، مؤكداً أهمية وقف الأعمال العدائية حفاظاً على السلم الإقليمي والمصالح المشتركة بين الدول.

من جانبه، أعرب فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية على مشاعره الصادقة، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية والمتينة بين العراق وإيران، وحرص بلاده على تعزيز أواصر التعاون والصداقة بين البلدين.

ودعا الرئيس الإيراني إلى إنشاء نظام اتحاد إقليمي يضم دول المنطقة، يسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، وترسيخ التعاون والشراكة الحقيقية بين الدول والشعوب، وفتح آفاق التواصل بينها، بما يحقق التنمية والاستقرار الإقليمي.

بيانات صادرة عن فخامة رئيس الجمهورية

صدر عن فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، وعن رئاسة الجمهورية خلال هذه الفترة، عدد من البيانات الرسمية التي عكست مواقف الدولة إزاء جملة من القضايا الوطنية والاقليمية، في ظل ظروف سياسية وامنية واقتصادية دقيقة تمر بها البلاد والمنطقة.

وقد تنوعت هذه البيانات بين التأكيد على وحدة الصف الوطني، والدعوة الى تعزيز التعاون بين السلطات، ومعالجة الملفات الحيوية، فضلا عن إدانة الاعتداءات التي تمس سيادة العراق وأمنه، وتقديم التهاني بالمناسبات الوطنية والدينية، بما يعكس حرص رئاسة الجمهورية على ترسيخ الاستقرار وتعزيز روح التعايش والتضامن بين جميع مكونات الشعب العراقي.

تأكيد وحدة الصف الوطني والدعوة لاستئناف تصدير النفط

في الظرف الراهن والحساس الذي يمرّ به بلدنا العزيز، نؤكد تمسّكنا بوحدة الصف الوطني لجميع أبناء الشعب العراقي، وضرورة تجنّب الخلافات الجانبية التي لا تخدم المصلحة العامة. إن هذه المرحلة تتطلب مزيدًا من التكاتف والوحدة، لا الفرقة والانقسام.

إن إيجاد مخرج لتصدير النفط العراقي يُعدّ أمرًا مهمًا يحقق المصلحة العليا للبلاد، وفي هذا السياق ندعو حكومتي الاتحادية وإقليم كردستان إلى التعاون التام من أجل استئناف تصدير النفط الخام إلى خارج العراق، والعمل المشترك على حل جميع القضايا الخلافية العالقة، بما ينسجم مع أحكام الدستور والقانون، ويحقق المصلحة العليا للبلاد ويخدم جميع أبناء الشعب العراقي.

وقد تابعنا البوادر الايجابية الصادرة عن الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في هذا الإطار، ونأمل أن تتعزز هذه الخطوات بما يسهم في معالجة هذا الملف الحيوي، ويعزز الاستقرار الاقتصادي ويخدم مصالح المواطنين في

عموم البلاد.

كما ندعو مجلس النواب إلى التعامل بروح المسؤولية الوطنية، وتغليب مصلحة الوطن على أي اعتبارات أخرى، والعمل على تجنّب الخلافات، لأن مصلحة العراق يجب أن تبقى فوق كل اعتبار.

إن جوهر النظام الاتحادي يقوم على الوحدة والتعاون بين السلطات والمكوّنات كافة، الأمر الذي يتطلب من الجميع التحلي بروح المسؤولية والعمل باتجاه تعزيز التفاهم والوحدة الوطنية، وتجنّب التصعيد والخلافات.

ندعو الله تعالى أن يحفظ شعبنا من كل مكروه، وأن يوفّقنا جميعًا للعيش بسلام وازدهار ووحدة وطنية متينة.

رئاسة الجمهورية

١٧ آذار ٢٠٢٦

تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك والدعوة لتعزيز التضامن الوطني

نتقدم بأحرّ التهاني وأطيب التبريكات إلى أبناء شعبنا العراقي الكريم والامة الاسلامية جمعاء بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة المباركة على عراقنا العزيز وشعبه والامة العربية والاسلامية جمعاء بالخير واليمن والبركات.

يأتي هذا العيد في ظل ظروف استثنائية تشهدها منطقتنا، وما يرافقها من توترات تلقي بظلالها على أمن واستقرار الشعوب، وذلك يستدعي أهمية وحدة الصف الوطني وتعزيز روح التضامن والعمل المشترك بين جميع أبناء الوطن، بما يمكننا من تجاوز التحديات وصون أمن واستقرار وسلامة المواطنين.

نسأل الله تعالى أن يعم السلام منطقتنا وأن تتوقف التوترات والصراعات لتنعم شعوب المنطقة بالأمن والاستقرار والازدهار.

كل عام والعراقيون والانسانية جميعا بخير.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

١٩ آذار ٢٠٢٦

تهنئة بمناسبة عيد نوروز والتأكيد على قيم التعايش والتجدد

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى أبناء شعبنا الكردي في العراق، وإلى الكرد في جميع أنحاء العالم، بمناسبة حلول عيد نوروز المجيد، متمنين للجميع دوام الصحة والسعادة والخير والسلام.

إن عيد نوروز، بما يحمله من رمزية تاريخية عميقة، يجسد معاني التجدد والانبعاث والأمل، ويعبر عن قيم الحرية والتآخي والتعايش المشترك بين مكونات الشعب الواحد، كما يمثل مناسبة لتعزيز روح الوحدة الوطنية وترسيخ مبادئ المحبة والتسامح بين جميع الناس.

نعرب بهذه المناسبة عن اعتزازنا بالتنوع الثقافي والحضاري الذي يتميز به بلدنا، مؤكدين أهمية ترسيخ التعايش

والعمل المشترك لتعزيز الاستقرار وتحقيق تطلعات أبناء شعبنا في مستقبل آمن ومزدهر.

عيد نوروز سعيد، وكل عام والجميع بألف خير.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

٢٠ آذار ٢٠٢٦

إدانة استهداف جهاز المخابرات الوطني والتأكيد على حماية السيادة العراقية

تمرُّ المنطقةُ بظروفٍ استثنائيةٍ حسّاسةٍ تقتضي من الجميع العملَ الجادَّ من أجل اجتيازها. ومنذ بدء عدوانِ الكيانِ الصهيوني على الجمهورية الإسلامية، تعرَّض العراقُ ومؤسَّساته الأمنيةُ والعسكريةُ والمدنيةُ إلى هجماتٍ متكرِّرة، كان آخرُها الاعتداءُ الذي استهدف مقرَّ جهازِ المخابراتِ الوطنيِّ العراقي، والذي أسفر عن استشهادِ أحدِ منتسبيه.

إنَّ هذا العدوانَ يُعدُّ انتهاكًا صارخًا لسيادةِ العراقِ وأمنِه واستقراره، ومحاولةً للنيلِ من مؤسَّساته الأمنية التي تضطلعُ بدورٍ وطنيّ مهمٍ في حماية البلاد وصونِ أمنِ مواطنيها.

وإذ نُعربُ عن خالصِ تعازينا ومواساتنا لذوي الشهيد، فإننا ندعو إلى ملاحقةِ الجهاتِ المسؤولةِ عن هذا الاعتداء وتقديمِها إلى العدالة لينالوا جزاءَهم العادل، مؤكِّدين على ضرورةِ تعزيزِ الجهودِ الوطنيةِ المشتركة لحمايةِ المؤسَّساتِ الحيوية، وترسيخِ الأمنِ والاستقرار، ورفضِ كلِّ أشكالِ العنفِ والإرهاب.

رئاسةُ الجمهورية

٢٢/٣/٢٠٢٦

إدانة استهداف قوات البيشمركة والتأكيد على دورها في الدفاع الوطني

تُعرب رئاسة الجمهورية عن بالغ إدانتها واستنكارها الشديدين للقصف الذي استهدف قوات البيشمركة، والذي أسفر عن استشهاد عدد من المقاتلين وإصابة آخرين بجروح.

إن قوات البيشمركة كانت ولا تزال ركناً أساسياً في منظومة الدفاع الوطني، وأسهمت بشكل فاعل في مواجهة الإرهاب وترسيخ الأمن والاستقرار.

وإذ نتقدم بأحرّ التعازي والمواساة إلى عوائل الشهداء، فإننا نستذكر بكل إجلال تضحيات البيشمركة الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن الامن والاستقرار، متمنين الشفاء العاجل للمصابين، كما ندعو الى ضرورة احترام سيادة العراق ورفض جميع أشكال الاعتداءات التي تستهدف قواته الأمنية، ونؤكد أهمية تعزيز التنسيق والتعاون بين جميع القوى الوطنية، بما يحفظ أمن البلاد ويصون دماء أبنائه.

رئاسة الجمهورية

٢٤ آذار ٢٠٢٦

إدانة استهداف الحشد الشعبي والتأكيد على وحدة الموقف الوطني

تعرب رئاسة الجمهورية عن بالغ الحزن والأسى لاستشهاد قائد عمليات الأنبار في الحشد الشعبي، وآخرين من رفاقه في محافظة الانبار، جراء الاعتداءات الإجرامية التي استهدفت قيادة الحشد الشعبي في الانبار ، ومكتب الحشد في الموصل، والاعتداءات المستمرة في بقية المحافظات.

وإذ نتقدم بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى عوائل الشهداء وذويهم وإلى جميع أبناء شعبنا، نستذكر بتقدير عال تضحيات هؤلاء الأبطال الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن أمن الوطن وسيادته.

إن هذه الاعتداءات تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة البلد وتهديداً خطيراً لأمنه واستقراره، وهي أعمال مدانة بكل المعايير القانونية والإنسانية، وتستوجب موقفاً وطنياً موحداً للتصدي لها ومنع تكرارها.

وفي هذا الظرف الدقيق، تدعو رئاسة الجمهورية جميع القوى السياسية إلى توحيد الصفوف وتغليب المصلحة الوطنية العليا والعمل المشترك لاتخاذ مواقف وإجراءات مسؤولة تحمي العراق وشعبه من الانزلاق في أتون الحرب والصراعات وتعزز أمنه واستقراره.

نسأل الله العلي القدير ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يحفظ العراق وأهله من كل سوء.

رئاسة الجمهورية

٢٤ آذار ٢٠٢٦

إدانة الاعتداء على منزل رئيس إقليم كردستان والدعوة لحماية الاستقرار

ندين الاعتداء الذي استهدف منزل رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في محافظة دهوك، والذي يعد تجاوزاً خطيراً يهدد أمن واستقرار البلاد ويقوض جهود التهدئة والحفاظ على السلم الداخلي.

ندعو الجهات الامنية الى الكشف عن ملابسات الحادث ومحاسبة الجهات المسؤولة عنه وفق القانون.

نؤكد على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان، لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات وحماية أمن المواطنين والمؤسسات الحكومية و منع أي محاولات لزج العراق في الصراعات الإقليمية، والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية وتغليب لغة الحوار بما يحفظ استقرار العراق ويصون أمنه الوطني.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

٢٨/٣/٢٠٢٦

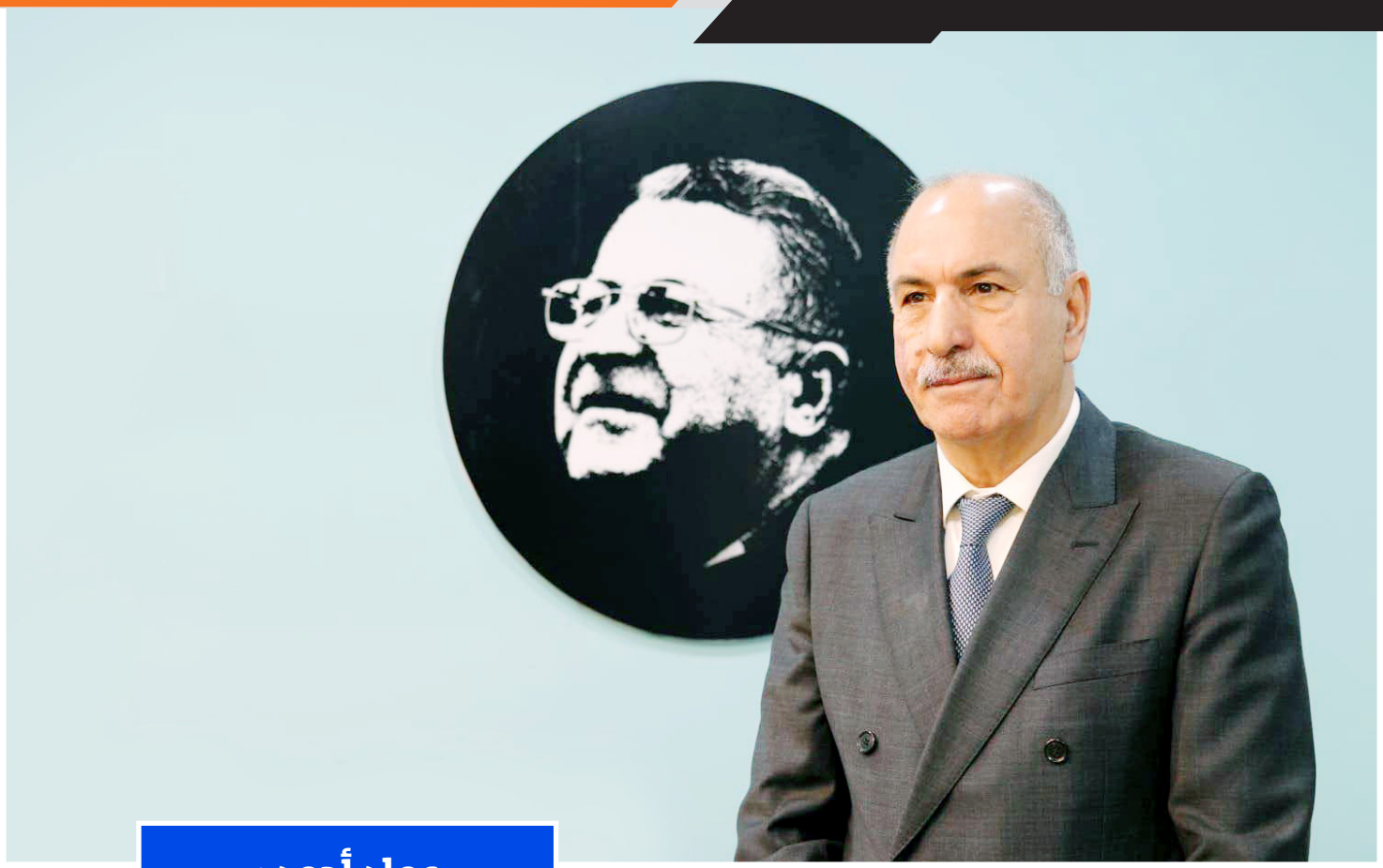

عماد أحمد :

من مدرسة مام جلال إلى استراتيجية المستقبل

***ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى**

في وقتٍ تتحرك فيه منطقة الشرق الأوسط بين اختلال التوازنات وظهور معادلات جديدة، لا يستطيع العراق وإقليم كوردستان أن يعزلا نفسيهما عن هذه التأثيرات، فتصاعد الصراعات الإقليمية، وتعقّد العلاقات الدولية، إلى جانب الأزمات والغموض الداخلي، كلها تطرح سؤالاً جوهرياً أمام الفرد الكوردي ألا وهو: ما هي الاستراتيجية الصحيحة لبقاء واستقرار إقليم كوردستان؟

الإجابة على هذا السؤال ليست سهلة، لكن من وجهة نظرنا، بوصفنا من الكوادر القديمة في الاتحاد الوطني الكوردستاني وخدّام هذا الوطن، فإن السبيل يكمن فقط

في السياسة المرنة، والحوار، وفهم ومعرفة موازين القوى، والقراءة الواعية لمسار التطورات،فالسياسة فنّ وحكمة، وإذا افتقدت الرؤية الواضحة في أساسها، تحولت إلى تبعية. وما نفعله اليوم هو الذي يرسم حدود مستقبلنا.

في هذا الوضع، يصبح الهدوء وبُعد النظر والحوار دواءً لكل داء،وهذه ليست مجرد كلمات سياسية، بل ضرورات مصيرية، فالقوى والكتل التي لا تستطيع تحقيق التوازن بين القوة والعقل، وبين الصراع والتوازن، وبين الشراكة والمصلحة الوطنية، سرعان ما تقع تحت تأثير «اللعبة الكبرى»، وكما أشار هنري كيسنجر، فإن السياسة تكشف معناها الحقيقي في أوقات الأزمات، لأن الشعوب تُجبر حينها على الاختيار بين ما تريده وما تستطيع تحقيقه، ومن هذا المنطلق، فإن العودة إلى المدرسة السياسية للرئيس الراحل جلال طالباني ليست استذكاراً للماضي فحسب، بل ضرورة حاضرة، فمدرسة الراحل مام جلال لم تكن مدرسة للسياسة اللينة فقط، بل مدرسة للاستراتيجية الذكية، حيث كان الحوار والقوة والتوازن عناصر حاسمة.

لقد علّمنا مام جلال أن السياسة ليست فنّ فرض الانتصار، بل فنّ إدارة الاختلافات ،فالنجاح في السياسة يكون لمن يعرف نفسه وخصمه، لا لمن يتصرف بعقلية « أتصرّف كأنني لا أسمع ولا أرى، ولا أعترف بأحد «. ومن أبرز الاختبارات القائمة اليوم العلاقة بين الإقليم وبغداد، فبغداد تمثل مختبراً دائماً لهذه العلاقة، وأي خطأ فيها يكون مكلفاً للغاية، وتُظهر تجارب الماضي بأن قطع العلاقات ليس حلاً، بل تعميقٌ للأزمات، كما أن الاحتماء بالدستور ليست عصاً سحرية، إذ لا يمكن لأي دستور أن يكون حلاً بحد ذاته من دون إرادة سياسية حقيقية، لذلك، يجب أن تقترن العودة إلى الدستور بإرادة صادقة للحوار والتفاهم.

في منطقة معقّدة، لا يكون الحوار خياراً، بل قدراً، والحياد الحقيقي لا يعني الابتعاد عن الجميع، بل هي القدرة على الاقتراب من جميع الأطـراف دون فقدان الذات، أما الذين ينخرطون في الصراعات ويبالغون في الاصطفاف في المقدمة، فإنهم يتحولون في النهاية إلى أدوات بيد الآخرين.

> **علمنا مام جلال أن السياسة فن إدارة الاختلافات**

اليوم يقف الاتحاد الوطني الكوردستاني، بوصفه قوة كبيرة وذات مكانة خاصة في الساحة الكوردستانية، ووريث نهج مام جلال، أمام اختبار جديد، فالوطنية تكتسب معناها الحقيقي حين تتخذ القرارات الصحيحة والسليمة في أوقات الأزمات، وأي سياسة لا تخدم الحاضر، تُضيّع المستقبل، إن إرث تلك المدرسة مسؤولية كبيرة على عاتقنا، وهذه المسؤولية لا تعني فقط حفظ الماضي، بل صناعة المستقبل.

فالتاريخ يقف دائماً إلى جانب من يتخذون القرار، لا إلى جانب من يكتفون بالانتظار، والأزمات ليست دائماً خطراً، بل قد تكون أحياناً بوابةً لقرارات كبرى.

وفـي الختام نقول بالكوردية والكرمانجية*: إن الاستراتيجية الحقيقية ليست تلك التي تكتفي بالرد على الأزمات، بل التي تستطيع صناعة المستقبل، فالأمة التي لا تحدد مستقبلها، يكتبه لها الخصوم .

إن إستراتيجية بناء المستقبل هي تلك التي تستطيع تغيير مسارالمستقبل، فالشعوب لا تموت في الأزمات، بل تُدحض وتموت في غياب القرار والنهج ،والبقاء لا يتحقق بالقوة المادية وحدها، بل بالعقل والبصيرة التي تدرك الزمان والمكان، فالمستقبل لمن يصنعون أنفسهم، لا لمن ينتظرون الأحداث فقط، وما نختاره اليوم هو ما يرسم حدود غدنا، المستقبل لمن يملكون قوة القرار، لا لمن يملكون القوة فقط.

رحم الله مام غفور (مامه غه فه) الذي كان يقول دائماً:

«من يكسب رزقه من العاصفة، تأخذ الرياح رزقه»!

*بالكوردية والكرمانجية: مقولة مجازية شائعة في اللغة الكوردية يقصد بها «نقول بإقتضاب ، أو مختصر القول».

ستران عبدالله :

هدايا الحرية المخضبة بدماء الشهداء

من يدري كيف قتلنا وكيف دفنا ونحن احياء؟ من يتذكر ايام من المقاومة الوطنية تم فيه استخدام كل اساليب القمع و التعذيب ضدنا فيما كنا ملتزمين بكل قواعد النضال الاخلاقية و شرف الخصومة و لم ننجر الى أي شكل من اشكال العنف الدموي و الارهاب ضد الناس الامنيين العزل ممن هم من الضفة المقابلة من اطراف الصراع. كانت ايام قاسية و ظروف معوقة لكل اشكال التصدي النظيف للظلم و العدوان. شعب معزول لا يملك من ادوات الصد و الممانعة سوى حركة سياسية عادلة و ثورة منعزلة وقودها اصرار ابناء الشعب و تنظيماته المضحية بكل غال و نفيس من اجل وقفة مشرفة امام القمع والاضطهاد.

نحن نتحدث عن سبعينات و اوائل الثمانينات من القرن الماضي حين كانت الدنيا منقسمة بين قطبين متنافضين احدهما يقود العالم الرأسمالي الليبرالي يتشابك فيه المصالح و فنون الاستقواء مع دول و انظمة رجعية ديدنها ارضاء الغرب على حساب مصالح شعوبها والاخر يقود العالم الاشتراكي الرسمي و انظمة المعسكر الشرقي و تتناغم مع دول و حركات تدعي التقدمية الوطنية بينما هي في ارض الواقع تحكم بالحديد و النار و تتنازعها كل اشكال الشوفينية و مصادرة حقوق القومية المرتبطة معها بالمصير و بالجغرافية الرسمية.

من يتذكر تلك الايام العصيبة التي مرت بشعبنا

الكاتبة أميرة محمد تقدم صور و معلومات مقتضبة عن صناديد الكرد

سوى بعض من الدراما الحنونة و الخجولة التي تقوم بنقل بعض من تلك الحقائق و ليس كلها. لان نقل العذابات كلها ربما ينقلب على الحقائق المطلقة و يرتد على أصحاب العذابات. أذ من يصدق أن الدنيا في بلادنا كانت رديئة الى هذه الدرجة و أن معذبوا الارض أنتقلوا من كتاب فرانس فانون و جزائره الحرة ألى حيث كردستان المحاصرة؟ و ربما لهذا السبب فأن الكاتبة و الباحثة أميرة محمد تعطينا تلك القصص المحزنة على دفعات و كتب أشبهه بقصاصات متفرقة من الألم و الأمل. الألم بما يحتويه من سرد محكم و موثق لحكايات القمع و ضروب المعاملة الوحشية و هدر الحقوق مقابل الأمل بالتصدي و المقاومة و التحلي بالصبر الثوري لغد لناظرة قريب.

وهنا أتصفح كتاب (صناديد سجن الموصل والوثائق) وهو سلسلة من ضمن مشروع (هدايا الحرية) حيث يختلط دماء القصص الحقيقية بحبر الوثائق الداغنة. تقدم الكاتبة المثابرة أميرة محمد صور و معلومات مقتضبة عن صناديد الكرد في سجن الموصل حيث قاوموا الفاشية في أوج قوتها و عنفوان سياستها القمعية يعقب ذلك وثائق عن قرارات المحاكم الصورية لحكومة البعث حيث لا فرق بين مؤسسات الدولة و دهاليز مقرات الفرق و الشعب الحزبية لسلطة طاغية لا تفرق بين الشك و اليقين وتميل الى القتل الاحتياطي على حساب التدقيق في الاتهامات و التحقيقات الناقصة لاجهزة الامن و الاستخبارات المنتشرة على طول البلاد و عرضها. وكدت ان أقول أننا بحاجة الى ترجمة مثل تلكم الكتب الى اللغة العربية لكي يتعرف شركاء الوطن على عذابات الكرد و الجانب المظلم من حكومة شوفينية تحكم بأسم العرب و خصوصا القوميين منهم. ولكنني تذكرت أن المقابر الجماعية من جنوب العراق كشفت عن ترجمة ركيكة لسياسات القمع البعثية و أن الكل في الهم شرق و في التعرض لصنوف القمع عراقيون سواسية لا يفرق بيننا سوى مصالح الطامعين لبعض من رجال الطبقة الفاسدة التي تلجأ دائماً الى الاستقطاب القومي و الطائفي ليس دفاعا عن الكرد و لا عن العراقيين بالاجماع، بل من اجل تجهيز مواد مسمومة للمطبخ السياسي الملعون و مصالح الفئة التي لا تعلم من عذابات الوطن شيئاً سوى توظيفها لصالح المشاريع المشبوهة.

و أيضا لعلمي أن البوم الشهداء و صور الضحايا و نماذج الوثائق الاصلية لا يحتاج الى الترجمة و تفي بالغرض. وأذ يتضمن هذا الكتاب تحت عنوان هدايا الحرية من منشورات قسم التوعية لمكتب الاعلام و التوعية التابع للاتحاد الوطني الكردستاني صور و علامات الشهادة لابطال الثورة الكردستانية الجديدة من مسرح أحداث القمع و القتل في سجن الموصل (عددهم ١٧٣ شهيداً) فأن جثامينهم المباركة عادت الى السليمانية يوم ٢٠٢٣/٦/٢٣ كأول هدايا عيد الحرية بعد سقوط النظام البعثي. حيث واروا الثرى في مرتفعة مهيبة كشاهد مرفوع الرأس على نضالات هذه الامة العظيمة ضد الدكتاتورية البعثية التي بدأت الحكم و هي تنعم بظلال الرضى العالمي عن حكمها و نفطها و أقتصادها المطعم برشاوي الكوبونات و دبلوماسية السمك المسكوف و الكافيار المحفز و انتهت الى حفرة معزولة لحاكم معزول أثر أن يتنازل عن سيادة الوطن بدلا من التنازل السياسي لمطالب شعب مظلوم أراد الحرية و الاستقرار على أرضه و أرض أجداده في كردستان.

فرست عبدالرحمن مصطفى :

قرارات في المنتصف... ومسؤولية بلا صاحب!!

في اقليم كوردستان... حيث لا شيء يُدار بشكل كامل ولا شيء يُترك بشكل كامل، وُلد نموذج إداري جديد يمكن تسميته "الحضور الغائب".

وزارة التعليم العالي قالت كلمتها بوضوح "عودوا إلى الجامعات" كأن المعرفة لم تُصاب بالذعر وكأن القاعات محصّنة ضد القلق. قرار حاسم يشبه إعلان بدء مسرحية... لكن نصف الممثلين لم يصلوا بعد.

أما وزارة التربية فاختارت أن تكتب نصاً مختلفاً تماماً. قالت للطلاب "أنتم أحرار احضروا أو لا تحضروا، املؤوا استمارة واتركوا الباقي على الله أو على الإنترنت". الغياب ليس غياباً والحضور ليس حضورا وكل شيء معلق بين "نعم" و"لا" كأننا في درس فلسفة لا في يوم دراسي.

لكن وسط هذا المشهد العبثي يقف "المعلم" ذلك الكائن الذي لم يُستشر ولم يُعفَ ولم يُمنح حتى حق الحيرة. يُطلب منه أن يكون حاضراً وأن يشرح و يبتسم وأن يتصرف وكأن الأمور طبيعية... بينما كل شيء حوله يقول عكس ذلك.

المعلم الذي يُفترض أن يكون مصدر الأمان أصبح هو نفسه يبحث عنه.

فإذا وقع ما لا يُحمد عقباه "لا سمح الله" من سيكون المسؤول؟

هل هي الوزارة التي قالت "عودوا"؟

أم الوزارة التي قالت "أنتم أحرار"؟

أم ولي الأمر الذي وقّع إلكترونياً؟

أم الطالب الذي لم يأتِ أصلاً؟

أم المعلم... لأنه كان هناك في المكان الخطأ وفي الوقت الذي قرر فيه الجميع أن لا يقرروا؟

إنها تراجيديا القرار المنقسم... حيث تتوزع المسؤولية حتى تختفي وتُمنح الحرية حتى تتحول إلى عبء ويُترك الإنسان وحيدا في مواجهة "نظام" لا يعترف به كاملاً ولا يتخلى عنه كاملاً.

في اقليم كوردستان اليوم يبدو أن الخطر ليس في القرار بل في نصف القرار.

ليس في الغياب بل في الحضور الذي لا يحمي.

وليس في السؤال بل في غياب من يجرؤ على الإجابة.

حفظ الله كردستان...

من قرارات تُكتب بالحبر

لكن تُنفذ بالممحاة

باكيرهان: حل القضية الكردية يجعل تركيا فاعلا قويا في المنطقة

***الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان**

تم الاحتفال بنوروز في ٢١ اذار ٢٠٢٦ في ساحة امد تحت شعار «نوروز الحرية والديمقراطية بمشاركة نحو مليون شخص. ووجه الرئيس المشترك لحزبنا تونجر باكيرهان رسائل مهمة في كلمته، وقال ما يلي:

مرحبا امد.

مرحبا بشعبنا المقاوم الساعي الى الحرية. تحية لكم يا شعبنا في باكور وباشور وروجهلات وروجافا. نوروز مبارك لكم في امد واربيل والسليمانية وارومية وكوباني. نوروز مبارك لرفاقنا مظلوم ورهشان وزكية وروناهي وكمال وبيريفان. نوروز مبارك لكل المناضلين والابطال. نوروز مبارك لسهولنا وجبالنا ومراعينا ووديياننا. شعلة نوروز امتدت من الشيخ عبيد الله الى مير بدرخان، ومن الشيخ سعيد الى سيد رضا، ومن الملا مصطفى وقاضي محمد الى قاسملو، ومن احسان نوري الى الدكتور شيفان حتى يومنا

هذا. ومن الان فصاعدا لا يمكن لاحد ان يطفئ شعلة نوروز. ننحني احتراما لنضالهم ونقول ان طريقهم هو طريقنا.

يا شعبنا العزيز،

اود ان اطلب منكم شيئا. نحن هنا في امد مليون شخص. دعونا نرفع صوتنا الى جزيرة امرالي. ارفعوا ايديكم وافتحوا قلوبكم. لنقل معا: نوروزك مبارك ايها القائد اوجلان. نضالك هو كرامتنا. حريتك هي حرية شعبنا. نحن اليوم نحتفل بعيدين معا، فليكن عيد رمضان ونوروز سببا للسلام والطمأنينة والحرية. نحن نعيش الحزن والفرح معا. قبل ايام فقدنا المناضل صالح مسلم ونحن في غاية الحزن. الرحمة لاب الوطن ولاب الشهيد شيرفان. احيي ذكراهم باحترام. وبهذه المناسبة احيي ايضا سري ثريا اوندر، ولن ننسى نضالك. ونحيي جميع رفاقنا الذين فقدناهم في هذا النضال.

تركيا التي تحل القضية الكردية تصبح فاعلا قويا في المنطقة

ايها الضيوف الاعزاء، القادمون من اقليم كردستان، والشباب والنساء في امد، والشعب الذي لا يستسلم ولا يتخلى، اهنئكم جميعا بعيد نوروز. ترون جميعا ان الشرق الاوسط اصبح منطقة مشتعلة، كل حدود فيه جرح وكل عاصمة فيه ساحة نار. وفي قلب هذا المشهد يقف الكرد وجغرافيتهم. في هذا الواقع يحاول الكرد حماية امنهم والمساهمة في استقرار المنطقة. الشعب الكردي وارادته السياسية يدافعان عن حقوق ومستقبل كل المظلومين. يجب على عواصم المنطقة ان ترى هذه الحقيقة. امام انقرة اليوم فرصة تاريخية. تركيا التي تحل القضية الكردية تصبح فاعلا قويا في المنطقة. ويمكن لانقرة ان تحقق السلام الداخلي والاستقرار الاقليمي اذا استغلت هذه الفرصة. لا وقت لنضيعه ولا جيل اخر لنخسره. لقد خسرنا ما يكفي من الشباب والاجيال. من ينشغل بإنقاذ الحاضر يخسر المستقبل، فلنحافظ على مستقبلنا.

ماذا يريد الكرد؟

لنوسع معا الارضية الديمقراطية من اجل كسب مستقبلنا. لا تدعوا جراح الماضي تنزف في مستقبلنا. هذا البلد نزف طويلا طوال مئة عام، وحان وقت ايقاف هذا النزيف. دعونا نبني معا تركيا ديمقراطية قائمة على المساواة والحرية لكل ٨٦ مليون. ندعو الجميع الى تبني سياسة المبادئ بدلا من المصالح الضيقة، والى الحديث عن المستقبل بدلا من اعباء الماضي. مستقبل تركيا ليس في السجون ولا في قاعات المحاكم، بل في البرلمان والساحات والارضية الديمقراطية.

سأعبر بوضوح عن مطالبنا امامكم وامام الملايين. كثيرا ما يسألون ماذا يريد الكرد. في نوروز ٢٠٢٦

من امد نقول: الكرد يريدون الاعتراف بهويتهم في تركيا. يريدون التعليم بلغتهم الام. يريدون ضمانات دستورية. يريدون ديمقراطية محلية. يريدون مواطنة متساوية. لقد كان الكرد حاضرين في تأسيس الجمهورية وفي الحروب وفي البرلمان. هذا البلد بني معا ودفع ثمنه الجميع.

يمكننا استكمال القصة الناقصة عند تأسيس الجمهورية بنهاية سعيدة للجميع

كما تشاركنا الالم والمآسي، لماذا لا نتشارك السعادة ايضا؟ لا نريد ان نورث هذا العبء للاجيال القادمة. نريد تغيير هذا المصير. يمكننا استكمال القصة الناقصة عند تأسيس الجمهورية بنهاية ترضي الجميع. مطالب الكرد ليست الانفصال بل الشراكة، ليست الانكار بل الاعتراف، ليست منة بل حق. الكرد يريدون المشاركة في الحكم. يريدون الانتقال من الجدل مع الدولة الى التفاوض معها. لقد نقل اوجلان القضية الكردية من منصة الاعدام الى طاولة الحوار، ومن التمرد الى البناء. ونعده بان هذا البناء سيتوج بالسلام يوما ما.

حان وقت الانتقال من الاقوال الى القوانين ومن الوعود الى التنفيذ

في ٢٧ شباط الماضي اطلق اوجلان دعوته التاريخية. مر عام كامل، وسكتت الاسلحة واحرقت. وانتم انتظرتم بصبر وامل. الان جاء دور القوانين والضمانات القانونية، وجاء دور الدولة والسلطة. حان وقت الانتقال من الكلام الى القوانين ومن الوعود الى التنفيذ.

يجب ان يخرج السجناء الى الحرية. يجب الافراج عن فيغن وصلاح الدين وليلى وايشه والالاف من المعتقلين. يجب ان يشارك الموجودون في الجبال في السياسة الديمقراطية. يجب ان يعود المنفيون الى ديارهم. يجب انهاء تعيين الاوصياء. يجب ضمان وضع اوجلان قانونيا. ويجب الان فتح الطريق امام لقائه بشعبه في امد في هذا الميدان.

النار التي اشعلت هنا تبشر بمرحلة جديدة

ادعو الدولة الى بناء قانون للسلام وفتح باب التحول الديمقراطي. ليكن عام ٢٠٢٦ عاما لقوانين الحرية. وادعو المعارضة الى عدم الخوف من السلام، فالديمقراطية تقويها. ودعم السلام واجب تجاه ٨٦ مليون. كما ادعو الرأي العام التركي الى انهاء هذا الصراع الذي دفع الجميع ثمنه. حان وقت المصالحة. وادعو الشعب الكردي الى تحقيق وحدة ديمقراطية، فهي لم تعد خيارا بل ضرورة تاريخية.

النار التي اشعلت في هذا الميدان هي اعلان نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة. هذا نوروز الانتقال من التمرد الى البناء. هذه الشعلة لن تنطفئ، وهذا النضال لن يتوقف، وهذه الارادة لن تنحني، وهذا الميدان لن يصمت. وسينتصر هذا الشعب حتما.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

العراق في الحرب بين (امريكا-اسرائيل) و (ايران)....(١-٢)

– الباحثون: د.يوسف گوران، د.ئوميد رفيق فتاح، د.عابد خالد رسول، د.هردي مهدي ميكة، د.فاروق عبدول مولود.

مجلة «قراءات مستقبلية» العدد (١١)/ مركز الدراسات المستقبلية

– المحور الأول: واقع العراق أثناء الحرب؛ المستجدات والتداعيات.

– المحور الثاني: إسرائيل والعراق؛ إعادة صياغة المنطقة وتغيير موازين القوى.

– المحور الثالث: الولايات المتحدة والعراق؛ الانقطاع والحياد مقابل الضمانات الاقتصادية.
– المحور الرابع: إيران والعراق؛ وحدة الساحات وجبهة المقاومة.

توطئة

يمثل الحرب الدائر بين (الولايات المتحدة وإسرائيل) من جهة، و (إيران) من جهة أخرى، تحديا وجوديا للدولة العراقية؛ كونه يضعها في موقف حرج تتجاذبه الالتزامات الأيديولوجية والسياسية تجاه القضايا الإقليمية من جانب، وضرورات الحفاظ على السيادة الوطنية من جانب آخر. يتأثر العراق بشكل مباشر بهذه الحرب عبر انخراط الجماعات المسلحة تحت مفهوم «جبهة المقاومة» و«وحدة الساحات»، فضلا عن فقدان السيطرة على المجال الجوي الذي تحول إلى ساحة للهجمات المتبادلة بين الأطراف المتصارعة، مما يشكل تهديدا خطيرا للاستقرار الأمني الهش الذي تسعى الحكومة لتعزيزه.

أما من الناحية الاقتصادية، فيبقى العراق رهينة لتقلبات أسعار النفط وآليات تصديره إلى الأسواق العالمية، حيث تبرز معضلات الموازنة العامة وخطر الانهيار الاقتصادي كأكبر هواجس الحكومة العراقية مستقبلا. علاوة على ذلك، فرض الموقع الجيوسياسي للعراق وضعا يتأرجح فيه بين الرغبة في لعب دور «الوسيط» وبين التحول إلى «ساحة لتصفية الحسابات» الحربية.

وفي هذا السياق، يحتاج العراق وإقليم كردستان إلى توازن دبلوماسي دقيق لمنع انزلاق البلاد نحو حرب شاملة قد تعيدها إلى المربع الأول من العنف.

**القراءة المستقبلية رقم (١١): تتناول في أربعة محاور تحليل وضع ومكانة العراق في الصراع بين (الولايات المتحدة وإسرائيل) وإيران، مع تسليط الضوء بشكل خاص على رؤية وتعامل أطراف الحرب الثلاثة تجاه العراق.

*فيما ياتي عرض محورين الاول والثاني والبقية في العدد القادم:

المحور الأول واقع العراق أثناء الحرب؛ المستجدات والتداعيات

إن تداعيات الحرب الراهن بين (الولايات المتحدة وإسرائيل) و (إيران) سيكون له تأثير كبير- قبل أي دولة أو منطقة أخرى- على المكانة الاستراتيجية والعسكرية للعراق ومستقبله السياسي والأمني. فمن ناحية الموقع الاستراتيجي، تشير سلسلة الأحداث المتلاحقة — بدءا من هجمات ٧ أكتوبر وما تلاها من إرتدادات (حرب غزة، إضعاف حزب الله اللبناني، سقوط نظام الأسد في سوريا، وحرب الـ ١٢ يوما ضد إيران) وصولا إلى المواجهة الحالية التي يقودها «التحالف الأمريكي الإسرائيلي» ضد «إيران ووكلائها في المنطقة» — إلى أن منطقة الشرق الأوسط تقف الآن على أعتاب تحول «جيواستراتيجي» كبرى. بناء على ذلك، يتوقع أن الحرب الحالية لن تكون مجرد جولة أخرى ضمن سلسلة الصراعات التقليدية بين المحورين، بل هي عملية إعادة صياغة لخارطة القوى في العديد من دول المنطقة، ويقع العراق في قلب هذه التحولات. فخلال الفترات الماضية، وبحكم موقعه الجغرافي وتركيبته السياسية والمذهبية، ظل العراق دوما إحدى الساحات الرئيسة لتصفية الحسابات وحسم تلك الصراعات الإقليمية.

أما من ناحية المشهد السياسي العام، فقد صِيغت السياسة العراقية طوال أكثر من العقدين الماضيين بطريقة تجسد نوعا من التوازن بين المصالح الإيرانية والأمريكية. غير أن أحد السيناريوهات المتوقعة لهذه الحرب هو اختلال هذا التوازن في الوقت الراهن، مما يضع العراق أمام اختبارين قاسيين:

الأول:

احتمال انتهاء حالة «الحياد القسري» التي انتهجها العراق حتى الآن بين أطراف النزاع؛ حيث لن يعود بمقدور العراق «اللعب على حبال الحياد»، في ظل تصاعد الضغوط على حكومة بغداد لاتخاذ موقف معلن وصريح بين المعسكرين المتصارعين، والانحياز لأحدهما بشكل نهائي.

الثاني:

تفاقم الانقسامات الداخلية في العراق؛ فمن جهة، يبرز تباين بين المكونات الرئيسية، لا سيما وأن المكونين السني والكردي، إلى جانب طيف من الشيعة المعتدلين، يرفضون انخراط العراق في هذه الحرب عبر الانضمام إلى أي من محوري الصراع. ومن جهة أخرى، يمتد الانقسام إلى داخل المكونات نفسها، وتحديدا في «البيت الشيعي»، حيث تعتبر بعض الفصائل المسلحة نفسها جزءا أصيلا من «جبهة المقاومة». إن كل هذه العوامل قد تؤدي لاحقا إلى إحداث شرخ كبير بين مؤسسات الدولة الرسمية وكثير من القوى غير الرسمية (اللانظامية).

أما على مستوى العملية السياسية، فمن الملاحظ أن اندلاع هذا الصراع قد تزامنت إرهاصاته مع الخطوات الإجرائية لتشكيل الحكومة تنصيب رئيس وزراء جديد، استنادا إلى نتائج انتخابات مجلس النواب الأخيرة في نوفمبر من العام الماضي. وهذا التزامن يجعل من مسارات الحرب عاملا مؤثرا بقوة في معادلات تشكيل الحكومة المقبلة؛ إذ قد تؤدي ارتدادات الحرب على المدى القريب إلى حالة من الانسداد السياسي بانتظار ما ستسفر عنه النتائج النهائية للمواجهة. ولكن على المدى البعيد، فيتوقع أن تصبح نتائج الحرب غربال أساسي لتحديد هوية رئيس الوزراء القادم، وفي هذا الصدد يمكن استشراف احتمالين على الأقل:

الاحتمال الأول:

يفترض هذا الاحتمال انتهاء الحرب بصيغة لا تضطر فيها الدولة العراقية رسميا إلى الانحياز المطلق لأحد الأطراف. في هذه الحالة، قد تتمكن القوى السياسية من التوافق على شخصية لرئاسة الوزراء تعمل على إدامة « الحياد الاضطراري» المذكور آنفا. بيد أن مهام حكومة كهذه ستكون في غاية التعقيد؛ فمن جهة، تطالبها الولايات المتحدة بضمانات قاطعة لمنع تحويل الأراضي العراقية إلى منصة لاستهداف مصالحها وحلفائها من قبل الفصائل المسلحة. ومن جهة ثانية، ستنتظر منها إيران الحيلولة دون انزلاق العراق نحو المحور الأمريكي أو التحول إلى عائق أمام نفوذها الإقليمي، وساحة لاستهداف الفصائل العراقية الحليفة لها. لذا، وبناء على هذه المعطيات، كلما كان رئيس الوزراء القادم شخصية تتمتع بـ (استقلالية القرار)، كان أقل عرضة للتبعية لأي محور إقليمي أو قوة دولية، وإلا فإن العراق سينزلق حتما نحو تبني سياسة الانحياز لأحد أطراف الصراع.

الاحتمال الثاني:

التقويض الجذري للنظام الإيراني نتيجة هذه الحرب، وما يتبعه من انحسار لنفوذه الإقليمي. في ظل هذا الاحتمال، ستفقد القوى السياسية الحليفة لطهران —لا سيما بعض أطراف الإطار التنسيقي— قدرتها على المناورة السياسية. حينها، قد تفتح الآفاق أمام بروز شخصية لا جدلية (تكنوقراط) أو (وطنية) تحظى بقبول الولايات المتحدة والقوى الإقليمية المنافسة لإيران. وفي خضم هذه التحولات، يغدو انسحاب (المالكي) من طموح رئاسة الوزراء أمرا واردا، مما

يفسح المجال لإعادة ترشيح (السوداني) أو (مرشح بديل).

وفي كل الأحوال، إذا ما أفضت الحرب إلى اختلال ميزان القوى لصالح الولايات المتحدة، فإن شروط واشنطن لدعم الحكومة العراقية المقبلة ستكون صارمة؛ إذ لن تدعم إلا رئيس وزراء يقدم التزامات جادة بضبط الفصائل المسلحة، وحماية المصالح والقواعد العسكرية الأمريكية، وضمان عزل النظام المالي العراقي عن تقديم أي تسهيلات للجانب الإيراني.

أما فيما يتعلق بمصير الجماعات المسلحة — وهي إحدى أكثر القضايا حساسية في المشهد العراقي الراهن — فإن الفصائل المنضوية تحت مظلة «المقاومة» تعتبر نفسها جزءا عضويا من استراتيجية الدفاع الإيرانية. وبناء على بياناتها الرسمية، فقد انخرطت مباشرة في الصراع عبر تنفيذ هجمات بالصواريخ والطائرات. وفي الوقت نفسه، يحتمل في المدى القريب أن تتصاعد وتيرة الاستهدافات الممنهجة لقادة هذه الفصائل، على غرار ما حدث لقيادات حزب الله في لبنان، مما قد يؤدي إلى شلل في قنوات الاتصال المباشرة مع مراكز القرار في إيران، ويقود بالتالي إلى تقويض قدراتهم العسكرية والمالية. وفي حال انقطاع خطوط الدعم اللوجستي من طهران، ستواجه هذه الجماعات حالة من الارتباك والتخبط؛ فبينما قد تسعى بعض الأطراف منها إلى التكيف السياسي مع التوجهات الرسمية للدولة العراقية لضمان بقائها، يرجح أن تنزع الأجنحة الأيديولوجية المتشددة نحو تبني استراتيجية «حرب العصابات» وإثارة الفوضى، مما يهدد الاستقرار الداخلي للبلاد.

ختاما،

لن تقتصر تأثيرات هذه الحرب على الأبعاد الاستراتيجية والسياسية والأمنية فحسب، بل ستتعداها لتشمل القطاع الاقتصادي بشكل حيوي. فبالإضافة إلى الأزمة الراهنة المتمثلة في إغلاق مضيق هرمز وتأثيره المباشر على صادرات النفط العراقية —التي تعد الشريان الأساسي للاقتصاد والمورد الرئيس للدخل القومي— يبرز خطر آخر يتعلق بسيادة القرار المالي. ففي حال عجز العراق عن النأي بنفسه عن دائرة النفوذ الإيراني، أو في حال فقدان السيطرة على الفصائل الحليفة لطهران وتصاعد عملياتها ضد المصالح الأمريكية، فمن المرجح أن تلجأ واشنطن إلى استخدام «سلاح الدولار» كورقة ضغط على الحكومة العراقية. ولا يستبعد في حالات التصعيد القصوى أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات مالية صارمة على القطاع المصرفي العراقي، الأمر الذي قد يؤدي إلى انهيار اقتصادي شامل، ومن ثم شلل تام في قدرات أي حكومة تتولى السلطة في ذلك الحين.

المحور الثاني إسرائيل والعراق: إعادة هندسة المنطقة وتغيير موازين القوى

في خضم الحرب الدائرة بين المحور (الأمريكي – الإسرائيلي) و (الإيراني)، قد تتقارب أهداف الولايات المتحدة وإسرائيل، إلا أن رؤيتهما ومنطلقاتهما الاستراتيجية ليست متطابقة بالضرورة. ومع ذلك، ثمة تقاطع في المصالح الاستراتيجية تجاه العراق، يمكن إجمال نقاطه المشتركة فيما يلي:

النقاط المشتركة:

١-يرى الطرفان ضرورة ترسيخ مكانة العراق كجزء فاعل في المنظومة العربية، واستدراجه نحو التحالفات العسكرية والأمنية والاقتصادية المنبثقة عن إعادة تشكيل التكتلات الإقليمية الجديدة (New Regionalism) في المستقبل.

٢-العراق طرف من إتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي بموجبها عليه أن لا يشكل تهديدا لأمن الاطراف المتمحورة اقليميا مع امريكا؛ إذ تؤسس الاتفاقية الأمنية العراقية-الأمريكية إطارا استراتيجيا بعيد المدى، وكفيلة بضمان شراكة وصداقة مستدامة بين الطرفين.

٣-يعد العراق جزءا من دائرة تبادل القوة في المنطقة الإقليمية – إن لم يكن هو المحور الأساسي لهذه التغيرات – ويجب ألا يكون عائقا أمام مصالح إسرائيل والولايات المتحدة.

النقاط الخلافية:

١-تختلف المعايير الإسرائيلية في قراءة مستقبل توازن القوى في المنطقة؛ إذ تنظر تل أبيب بعين العداوة لكل قوة إقليمية لا تشكل تهديدا هجوميا فحسب، بل حتى تلك التي تمتلك قدرات دفاعية ذاتية تمكنها من الممانعة، لكن لا يفكر الامريكيون بهذه الطريقة.

٢-تنظر إسرائيل إلى العراق بوصفه امتدادا للفكر والنفوذ الإيرانيين، وترى في تمركز السلطة بيد القوى الشيعية تهديدا أمنيا مباشرا. ولكن ينظر الامريكيون إلى الشيعة نظرة مختلفة، فهم لا يرفضون بالمطلق مرشحي «الإطار التنسيقي» لرئاسة الوزراء، بل ينصبّون اعتراضهم حصرا على الشخصيات التي تحظى بدعم إيراني مباشر، أو تلك التي تبدي ممانعة في تفكيك الفصائل المسلحة الموالية لطهران

٣-يتشابه المنظور الإسرائيلي مع المنظور الإيراني في ربط مفهوم «السلام الشامل» حصرا بفرض الاستقرار العسكري خلف الحدود، بينما تتبنى واشنطن رؤية مغايرة. وتنظر إسرائيل إلى العراق من منظور واحد، فتربط أمنها واستقرارها بضرورة إخراج العراق من دائرة نفوذ القوى التي تنظر إلى السلام والأمن كما تنظر إليهما هي.

٤-تمحورت الرؤية الأمريكية حول التحفظ على تشريع قانون هيئة الحشد الشعبي ككيان مستقل، محذرة من مأسسة «قوة موازية» للجيش العراقي تمتلك ميزانية وتدريبا واقتصادا مستقلا. لذا، تتركز المطالب الأمريكية على ضرورة الدمج الهيكلي لهذه القوة ضمن صنوف القوات المسلحة، بحيث تخضع تماما لسلطة القائد العام للقوات المسلحة، وتكون مرجعيتها وولاؤها للعراق حصرا.

وعلى النقيض من ذلك، تعاملت إسرائيل مع هذه القوى بوصفها ممثلا مباشرا لإيران؛ لذا فهي ترى أن دمجها في صنوف الجيش العراقي سيؤدي إلى تفاقم المعضلة، حيث سيتيح لقادة هذه الفصائل الاستفادة من القدرات العسكرية والخبرات الاستشارية الأمريكية وقوات التحالف، وتوظيفها لصالح خصوم إسرائيل. ومن جهة أخرى، اعتبر الإسرائيليون أن عملية الدمج تعني شرعنة وكلاء إيران؛ لذا يتمحور المقترح الإسرائيلي حول ضرورة تفكيك هذه القوى من جذورها أو تقويض وجودها بالكامل.

بناء على ما تقدم، يمكن استنتاج أن الصراع القائم بين محور (الولايات المتحدة – إسرائيل) و (إيران) يتجاوز كونه مواجهة محدودة أو متوسطة النطاق؛ إنه صراع إقليمي شامل تتسع رقعته يوما بعد يوم. ورغم القراءات التي تشير إلى أن نهاية الحرب في إيران ستؤدي بالضرورة إلى وضع أوزار الصراعات الأخرى، إلا أن الواقع يؤكد أن الغاية الجوهرية من هذه الحرب هي إعادة هندسة المنطقة (Regional Redesign) وتغيير موازين القوى. وعليه، حتى وإن توقفت الحرب مع الإيران، فإنها قد تستمر في مناطق أخرى، مفرزة خارطة سياسية جديدة وعمليات إحلال وتبديل في مراكز النفوذ. هذه المعادلة تنطبق تماما على الواقع العراقي الراهن، حيث بدأت ملامحها وتداعياتها تتبلور بوضوح، وهو ذات الهدف الاستراتيجي الذي تسعى إسرائيل لتحقيقه في العراق وتعمل جاهدة على إنفاذه.

القاضي فائق زيدان:

إعلان حالة الحرب دستوريا

يعد إعلان حالة الحرب من أخطر القرارات السيادية التي تختص بها الدولة وحدها وفق الدستور والقانون، لما يترتب عليه من آثار سياسية وعسكرية وقانونية كبيرة. وفي العراق، نظّم الدستور هذه المسألة بدقة لضمان عدم إساءة استخدامها، وتحقيق التوازن بين حماية الدولة والحفاظ على النظام الديمقراطي.

نص الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ على آلية واضحة لإعلان حالة الحرب؛ حيث لا يمكن اتخاذ هذا القرار بشكل فردي أو عشوائي، بل يتطلب إجراءات دستورية محددة. وفقا للمادة «٦١/ تاسعا» من الدستور، يتم إعلان حالة الحرب أو الطوارئ بناء على طلب مشترك من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، ثم يعرض هذا الطلب على مجلس النواب للموافقة عليه.

ويشترط الدستور حصول موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب على إعلان حالة الحرب، وهو شرط يعكس خطورة هذا القرار، ويهدف إلى ضمان وجود توافق وطني واسع قبل الدخول في نزاع مسلح.

يلاحظ أن الدستور العراقي وضع إطارا قانونيا دقيقا لإعلان حالة الحرب، يوازن بين ضرورة حماية الدولة من الأخطار الخارجية والداخلية، والحفاظ على النظام الديمقراطي ومنع الاستبداد. ويؤكد ذلك أهمية الالتزام بالنصوص الدستورية بوصفها ضمانة أساسية لصون حقوق المواطنين واستقرار الدولة.

إن تصرفات بعض الفصائل المسلحة ومحاولتها الانفراد

بقرارات الحرب والسلم تشكّل تهديدا خطيرا لسيادة الدولة واستقرار المجتمع، وتؤدي إلى فوضى قانونية وأمنية.

إن انفراد هذه الفصائل المسلحة بإعلان حالة الحرب عمليا من خلال ممارسة نشاطات ذات طبيعة حربية يعد خرقا صريحا للدستور، إذ إن هذا الحق محصور بالسلطات الدستورية الشرعية التي تمثل إرادة الشعب وتعمل ضمن إطار قانوني منظم. وعندما تقوم بعض الفصائل باتخاذ مثل هذه القرارات فإنها تضعف هيبة الدولة، وتقوّض مبدأ سيادة القانون.

ومن الناحية الأمنية، يؤدي هذا الانفراد إلى تعدد مراكز القرار العسكري، ما يخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، وقد يجرّ البلاد إلى نزاعات داخلية أو إقليمية من دون وجود توافق وطني. كما أن انتشار السلاح خارج إطار الدولة يزيد من احتمالية وقوع صدامات مسلحة بين جهات مختلفة داخل المجتمع.

أما من الناحية السياسية، فإن هذا السلوك يهدد النظام الديمقراطي، لأنه يتجاوز المؤسسات المنتخبة ويهمّش دورها، ما قد يؤدي إلى فقدان الثقة بين المواطن والدولة. كذلك، فإن القرارات غير الرسمية بالحرب قد تعرّض الدولة لعزلة دولية أو لعقوبات بسبب تصرفات لا تخضع للقانون.

وعلى الصعيد الاجتماعي، ينعكس هذا الوضع سلبا على حياة المواطنين؛ حيث يعيش الناس في حالة من الخوف وعدم اليقين، وتتأثر الخدمات العامة والاقتصاد نتيجة استمرار التوترات الأمنية.

إن انفراد بعض الفصائل المسلحة بإعلان حالة الحرب يعد خطرا جسيما على الدولة والمجتمع، لأنه يهدد السيادة الوطنية، ويقوّض النظام القانوني. لذلك، لا بد من حصر السلاح بيد الدولة، وتعزيز دور المؤسسات الدستورية لضمان الأمن والاستقرار، وبناء دولة قوية تقوم على القانون والشرعية.

*رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق

» يؤدي هذا الانفراد إلى تعدد مراكز القرار العسكري «

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

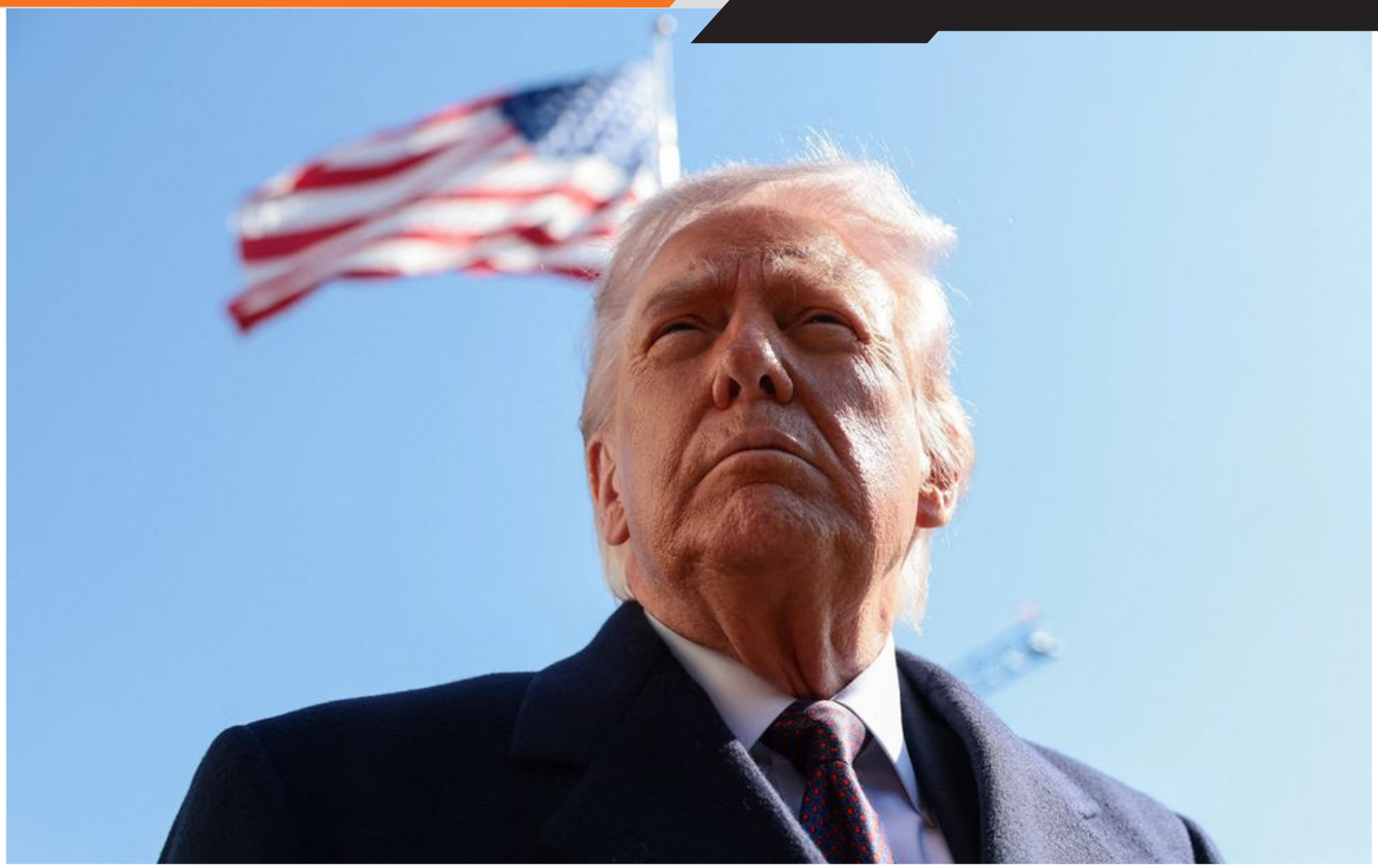

ترامب: نحقق انتصارا واسعا وطهران تسعى للاتفاق

***المرصد /فريق الرصد**

قال الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، في خطاب ألقاه بمدينة ميامي ٢٠٢٦/٣/٢٧، واصفا النظام الإيراني بأنه "مريض ومنحرف"، إن طهران كانت على بُعد "أسبوعين فقط" من امتلاك سلاح نووي.

وأكد أنه لو لم تنفذ الولايات المتحدة هجماتها، لكانت إيران قد حصلت على القنبلة النووية خلال "أسبوعين إلى أربعة أسابيع"، وكانت ستستخدمها ضد الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أخرى.

وفي هذا الخطاب، كرر الرئيس الامريكي تصريحاته السابقة بشأن تراجع القدرات العسكرية للنظام الإيراني بشكل كبير، وقال إن المسؤولين في طهران "يتوسلون من أجل التوصل إلى اتفاق"، مدعيا في الوقت نفسه أن ما

يجري في إيران "يعادل عمليا تغييرا في النظام".

ووصف ترامب النظام الإيراني بأنه "مريض ومنحرف"، وقال: "نحن نواجه دولة مريضة ومنحرفة، ولديها سلاح نووي أو تريد امتلاكه. لقد كانوا قريبين جدا من ذلك. تذكروا، كانوا على بُعد أسبوعين فقط، أسبوعين".

وأضاف: "لو لم نهاجم المنشآت الإيرانية، لكان لديهم سلاح نووي خلال أسبوعين إلى أربعة أسابيع، وكانوا سيستخدمونه ضدكم، وضد إسرائيل، وضد الآخرين".

ودافع ترامب عن الهجمات الامريكية خلال «حرب الـ ١٢ يوما" في يونيو (حزيران) الماضي، قائلا: "قلت إنه يجب علينا تغيير المسار لفترة، وتعطيلهم، ثم العودة إلى الحياة الطبيعية. وهذا ما فعلناه. قمنا بذلك بعنف، وبقوة، وباحترام العالم".

وتابع، في إشارة إلى العملية العسكرية الجارية، أن هذه العمليات ساعدت حلفاء الولايات المتحدة، لكنها أظهرت أيضا أن بعض الحلفاء "لم يكونوا حاضرين على الإطلاق"، مضيفا: "لم نكن بحاجة إليهم، لكن حتى لو احتجنا إليهم، لما كانوا موجودين، وهذا سيكون مكلفا جدا بالنسبة لهم".

إيران والتفاوض من موقع ضعف

قال ترامب، في جزء آخر من كلمته، في إشارة إلى المفاوضات الجارية مع إيران: "إنهم يتفاوضون الآن. إنهم يتوسلون من أجل التوصل إلى اتفاق".

وأكد مجددا ضرورة إعادة فتح مضيق هرمز من قِبل طهران، وقال إن الولايات المتحدة تعمل على إنهاء التهديد الذي يمارسه النظام الإيراني- بحسب وصفه- عبر "الإرهاب والعدوان والابتزاز النووي".

وأشار الرئيس الامريكي إلى أن العملية العسكرية، التي تحمل اسم "الغضب الملحمي"، "ستحطم قدرات النظام الإيراني بطريقة لم يشهدها أحد من قبل". وأضاف مؤكدا التفوق العسكري الامريكي: "لدينا أقوى جيش في العالم"، و"لدينا أسلحة لا يعرف عنها أحد، إلا عدد قليل جدا".

تغيير النظام حدث بالفعل

تحدث ترامب، في جزء من خطابه، عما اعتبره تغييرا فعليا في النظام داخل إيران، قائلا: "عندما نقرر المغادرة- كما تعلمون، تغيير النظام- أعتقد أننا قد غيّرنا النظام فعليا. هذا النظام يتلقى ضربة قوية كل يومين. الجميع يخشى الإعلان عمن هو القائد (في إشارة إلى المسؤولين الذين يتم استهدافهم). حتى نحن لا نعرف من هو القائد تحديدا. لذلك أعتقد أن تغيير النظام قد حدث بالفعل، ولكن في مرحلة ما سنغادر".

وأشار ترامب إلى أنه يجري النظر في إرسال مزيد من القوات العسكرية إلى المنطقة، بالتزامن مع استمرار المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران.

وأضاف أنه مع زوال التهديد النووي الإيراني، "لن تبقى تلك السحابة السوداء فوق رؤوسنا.. سحابة إيران المريضة المسلحة نوويا".وقال إن هذا التهديد كان يستهدف ليس فقط إسرائيل والدول العربية في المنطقة، بل الولايات المتحدة أيضا.

كما أشار إلى القدرات الصاروخية الإيرانية، قائلا: "قبل أيام قليلة فقط، أطلقوا صاروخا لمسافة ٢٧٠٠ ميل، لم يكن أحد يعلم أنهم يمتلكون مثل هذه القدرة. وهذا يثبت أننا تعلمنا الكثير".

هجوم على «الناتو» ووسائل الإعلام

انتقد ترامب حلف شمال الأطلسي (الناتو)، معتبرا أنه ارتكب "خطأ كبيرا" بعدم إرسال حتى كمية صغيرة من المعدات العسكرية، وعدم الاعتراف بما تقوم به الولايات المتحدة "من أجل العالم" في مواجهة إيران.

وتساءل: "لماذا يجب أن نكون إلى جانبهم إذا لم يكونوا إلى جانبنا؟".

كما أقر بأن الحرب "تنطوي دائما على مخاطر"، رغم أنه لا يعتقد أنها كانت "عالية المخاطر جدا".

وهاجم وسائل الإعلام المنتقدة، قائلا إنه إذا قرأ المرء صحيفة «نيويورك تايمز»، فسيظن أننا أدينا بشكل سيئ.. وهذا قريب من الخيانة، بصراحة. وأضاف: "لحسن الحظ، هناك وسائل إعلام أخرى منصفة وصادقة".

تدمير القدرات العسكرية الإيرانية

في وصفه لنتائج العمليات العسكرية، شدد ترامب مجددا على ما اعتبره إنجازات عسكرية، قائلا: "تذكروا، لم يعد لديهم سلاح بحرية. خلال ثلاثة أيام، أرسلنا ١٥٩ سفينة إلى قاع البحر. سلاحهم الجوي دُمّر بالكامل. لم يتبق لديهم سوى عدد قليل من الصواريخ، وتم تقليص طائراتهم المسيّرة إلى الحد الأدنى، كما دُمّرت مصانعهم، وقُتل قادتهم".

وأضاف: "جميع قادتهم قُتلوا. لا أحد يعرف حتى من هم الأشخاص المتبقون".

ووصف النظام الإيراني بأنه "متنمر الشرق الأوسط لمدة ٤٧ عاما"، قائلا: "إيران لم تعد متنمرة. إنهم يفرّون".

وأضاف: "لقد أنقذنا الشرق الأوسط. لم ننقذ إسرائيل فقط، بل أنقذنا الشرق الأوسط بأكمله".

وأكد في ختام حديثه أن الولايات المتحدة عازمة على امتلاك "أفضل التكنولوجيا، وألمع العقول، وأكبر الشركات، وأقوى الشراكات الاقتصادية والأمنية في العالم".

وجاءت تصريحات ترامب في ميامي في وقت يجمع فيه بين مواصلة الضغط العسكري على النظام الإيراني، والتقدم في مسار المفاوضات، وإعادة تشكيل توازنات المنطقة بعد الحرب، في نهج يقوم- بحسب طرحه- على فرض الاتفاق على طهران من موقع الضعف والاستسلام.

نقترب من تحقيق انتصار كبير للغاية

وخلال خطاب ألقاه في فعالية لجمع التبرعات للحزب الجمهوري مساء الأربعاء ٢٥ مارس (آذار، ترامب، إن الولايات المتحدة «تحقق انتصارا واسعا» في الحرب الجارية مع النظام الإيراني، مؤكدا أن طهران تسعى بشدة للتوصل إلى اتفاق لكنها تخشى الإعلان عن ذلك.

وأضاف ترامب، «نحن نقترب من تحقيق انتصار كبير للغاية، لدرجة أن أحدا لم يرَ من قبل ما نقوم به في الشرق الأوسط ضد إيران»، مدعيا أن النظام الإيراني «يتفاوض بالفعل ويريد بشدة إبرام اتفاق»، لكنه يخشى التصريح بذلك خوفا من ردود فعل داخلية قد تكون قاتلة».

وانتقد ترامب التغطية الإعلامية، قائلا إن من يتابع الأخبار قد يظن أن الولايات المتحدة تخسر، «بينما نحن في الواقع نسحق الطرف الآخر»، على حد تعبيره، مضيفا أن إيران «لم يعد لديها قوة بحرية أو قدرة عسكرية فعالة».

كما اتهم الديمقراطيين بمحاولة التقليل من شأن ما وصفه بالنجاحات العسكرية، قائلا إنهم «لا يريدون رؤية نجاحنا ويفضلون أن تفشل البلاد». وتجنب استخدام كلمة «حرب»، واصفا العمليات الجارية بأنها «عملية عسكرية» أدت، بحسب قوله، إلى «تدمير عسكري» للنظام الإيراني.

وفي سياق آخر، جدد ترامب انتقاده للاتفاق النووي الذي أُبرم في عهد الرئيس الامريكي الأسبق، باراك أوباما، معتبرا أنه كان سيسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي، ومشيرا إلى أنه قام بإلغائه خلال ولايته.

كما أشار إلى الضربات العسكرية الأخيرة، مدعيا أنها أوقفت البرنامج النووي الإيراني، وأضاف أنه لولا استخدام قاذفات «بي-٢»، لكانت إيران قادرة على امتلاك سلاح نووي «خلال أسبوعين إلى أربعة أسابيع».

واعتبر ترامب أن مقتل قائد فيلق القدس السابق التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، كان من أبرز إنجازات ولايته الأولى، مؤكدا أن غيابه حرم إيران من قيادة عسكرية على ذلك المستوى، وأن وجوده كان سيجعل المواجهة أكثر صعوبة.

وفي ختام تصريحاته، شدد ترامب على أن الإجراءات الامريكية منعت إيران من امتلاك سلاح نووي كان سيشكل «تهديدا قاتلا للعالم» وللاستقرار في الشرق الأوسط، قائلا: «كانوا سيستخدمون هذا السلاح ضدنا دون تردد».

أجرينا محادثات مع قائد رفيع المستوى يحظى بالاحترام ويدير الأمور في إيران

وأكد الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، أن المحادثات التي جرت يوم الأحد ٢٢ مارس (آذار)، مع إيران، ستستمر اليوم الاثنين، مشيرا إلى أن واشنطن تحدثت مع قائد، وصفه بأنه رفيع المستوى ويحظى بالاحترام ويدير شؤون البلاد.

وأوضح ترامب، في مقابلة مع الصحافيين بمطار فلوريدا، بعد نشر منشور على منصة «تروث سوشال»، حول تأجيل الهجوم على منشآت الطاقة الإيرانية، أنه لم يذكر اسم هذا «القائد المحترم»، لكنه أشار إلى أن الشخص ليس المرشد الحالي للنظام الإيراني، مجتبى خامنئي، وأن الولايات المتحدة لم تتلقَ أي معلومات عنه، ولا تعرف إذا كان على قيد الحياة، لكنها لا ترغب في قتله.وقال ترامب: «نتحدث مع شخص هو القائد والأكثر احتراما داخل النظام الإيراني».

وأضاف أن مبعوثه الخاص في الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، وصهره جاريد كوشنر أدارا هذه المحادثات.

أضاف الرئيس الامريكي: «همّهم كبير في التوصل إلى اتفاق، ونحن أيضا نرغب في التوصل إلى اتفاق. ربما سنتحدث اليوم مرة أخرى عبر الهاتف».

وقال ترامب: «إن إيران تسعى للتوصل إلى اتفاق. هناك فرصة كبيرة للنجاح، لكنني لا أضمن الوصول إلى اتفاق».

وأضاف: «إذا نجحت هذه العملية، سيتم فتح مضيق هرمز قريبا جدا».

وفي ردّه على سؤال حول كيفية الحصول على اليورانيوم المخصب، قال: «الأمر بسيط جدا. إذا تم التوصل إلى

اتفاق، سنذهب ونأخذه بأنفسنا».

وأوضح ترامب أيضا أنه إذا فشلت المفاوضات، ستواصل الولايات المتحدة الضربات الجوية.

وقبل ساعات من حديثه مع الصحافيين، نشر الرئيس الامريكي على شبكته الاجتماعية «تروث سوشال» خبر إجراء محادثات «بنّاءة» مع طهران، معلنا تأجيل أي هجوم على محطات الطاقة والبنية التحتية الإيرانية لمدة خمسة أيام.

ومع ذلك، بعد نشر هذا المنشور، نفت وزارة الخارجية الإيرانية ووسائل الإعلام الموالية للحرس الثوري وجود أي محادثات مع واشنطن.

مقاتلون ضعفاء، لكنهم مفاوضون بارعون للغاية

وفي الوقت الذي يؤكد فيه الحرس الثوري الإيراني إبقاء مضيق هرمز مغلقا، أعلن الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، يوم الخميس ٢٦ مارس، أن إيران سمحت، في بادرة حسن نية، بمرور ١٠ ناقلات نفط محملة بكميات ضخمة عبر المضيق.

ووصف ترامب هذه الخطوة بأنها «هدية كبيرة للولايات المتحدة».

وأشار إلى مسار المفاوضات بين طهران وواشنطن قائلا: «إنهم مقاتلون ضعفاء، لكنهم مفاوضون بارعون للغاية. إيران هي من تتوسل للوصول إلى اتفاق، وليس أنا. سنرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى اتفاق مناسب وفتح مضيق هرمز أم لا».

وحذر ترامب المسؤولين الإيرانيين من أنه في حال فشل المحادثات، سيواجهون «هجمات متواصلة»، وأن الجيش الامريكي «سيسحقهم دون توقف».

هل تنجح قمة فانس-قاليباف في وأد الصراع؟

الى ذلك يجد جيه دي فانس نفسه اليوم وجها لوجه مع أخطر ملفات السياسة الخارجية الأمريكية. الرجل الذي حذر من «الحروب الأبدية» هو نفسه الذي يحمل اليوم «غصن الزيتون» في يد، وخطط «الضربة القاضية» في اليد الأخرى.

إيلاف من واشنطن: في تحول جوهري يعكس رغبة البيت الأبيض في حسم الصراع الإقليمي، يستعد نائب الرئيس الأمريكي، جيه دي فانس، لتولي قيادة الجهود الدبلوماسية ككبير للمفاوضين لإنهاء الحرب مع إيران.

ووفقا لما نقله موقع «أكسيوس»، فإن فانس -الذي كان أكثر الأصوات تشككا في جدوى الانخراط العسكري- أجرى بالفعل اتصالات مكثفة مع الأطراف المعنية، وسط توقعات بأن تدخل الحرب مرحلتها النهائية خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأعلن الرئيس ترامب رسميا عن دور فانس خلال اجتماع لمجلس الوزراء، الخميس، مشيرا إلى أنه سيعمل جنبا إلى جنب مع جاريد كوشنر وستيف ويتكوف.

ويرى مسؤولو البيت الأبيض أن فانس يمثل «المحاور الأكثر جاذبية» للإيرانيين، نظرا لمعارضته التاريخية

للحروب المفتوحة، وهو ما أكدته تقارير استخباراتية أشارت إلى أن طهران قد تفضل الجلوس معه مقابل رئيس برلمانها، محمد باقر قاليباف، في قمة محتملة قد تستضيفها باكستان، بشرط الحصول على «الضوء الأخضر» من القيادة العليا في طهران.

ورغم هذا المسار الدبلوماسي، لا تزال الإدارة الأمريكية تلوح بـ «التصعيد العسكري الكبير» كبديل حتمي في حال فشل فانس في مهمته. وبينما تتزايد الضغوط الإسرائيلية التي ترى في فانس شخصية «غير متشددة بما يكفي»، يصر مستشارو نائب الرئيس على أن هدفه هو «قوة ساحقة لتحقيق النصر السريع» مع الحفاظ على المصالح الأمريكية العليا، محذرين من أن فانس هو «أفضل ما سيحصل عليه الإيرانيون»، وإلا فإن خيار الحرب الشاملة سيبقى هو المخرج الوحيد المتبقي على الطاولة.

"أكسيوس" تكشف بنود صفقة تدرسها إدارة ترامب لإنهاء الحرب مع إيران

أفادت وكالة "أكسيوس" نقلا عن مصادر بأن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تناقش بشكل أولي المرحلة التالية وشكل محادثات السلام مع إيران.

وأوضحت "أكسيوس" نقلا عن مسؤول أمريكي أن "صفقة إنهاء الحرب يجب أن تتضمن إعادة فتح مضيق هرمز، ومعالجة مخزونات إيران من اليورانيوم عالي التخصيب، وإقامة اتفاق طويل الأمد بشأن برنامجها النووي، وصواريخها الباليستية ودعمها لوكلائها في المنطقة".

وأضافت أن "ويتكوف وكوشنر يشاركان في المناقشات بشأن مسار دبلوماسي محتمل مع إيران"، مشيرة إلى أن "المطالب الإيرانية تشمل وقف إطلاق النار وضمانات بعدم استئناف الحرب في المستقبل وتعويضات".

ونقلت "أكسيوس" عن مسؤول أمريكي قوله: "رأينا أننا كبحنا طموحات إيران ونعتقد أن طهران ستأتي إلى طاولة المفاوضات"، موضحا أنه "قد يكون هناك مجال للتفاوض بشأن إعادة الأصول المجمدة لإيران".

وأضاف المسؤول الأمريكي: "ما تسميه إيران تعويضات ربما نسميه نحن إعادة الأموال المجمدة وهناك طرق عدة لصياغة الأمر، ونريد من إيران التزامات تشمل عدم وجود برنامج صواريخ لـ٥ سنوات وعدم تخصيب اليورانيوم، كما نشترط تفكيك مفاعلات نطنز وأصفهان وفوردو ورقابة خارجية صارمة على أجهزة الطرد".

وذكرت وكالة "أكسيوس" أن "مستشاري ترامب يريدون أن يكونوا مستعدين في حال بدء محادثات مع إيران في المستقبل القريب، وشروط ويتكوف وكوشنر ستكون مشابهة لتلك التي تم عرضها في جنيف قبل يومين من اندلاع الحرب".

وتأتي التطورات مع استمرار الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران في يومها الـ ٢٢، وبينما تستمر واشنطن وتل أبيب بضرب المواقع الإيرانية، تواصل طهران شن الضربات الصاروخية والمسيرات، إضافة إلى إغلاقها لمضيق هرمز.

ندرك جيدا أنه لا يستطيع الجميع دفع ثمن تصفح الصحف في الوقت الحالي، ولهذا قررنا إبقاء صحيفتنا الإلكترونية «راي اليوم» مفتوحة للجميع؛ وللاستمرار في القراءة مجانا نتمنى عليكم دعمنا ماليا للاستمرار والمحافظة على استقلاليتنا، وشكرا للجميع للدعم.

لن نقبل بوقف إطلاق النار ما لم يندم العدو على عدوانه

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في إيران، محمد باقر قاليباف، إن بلاده لن تعود إلى الظروف التي كانت سائدة قبل اندلاع الحرب، مؤكدا استعداد طهران لإبرام اتفاقيات وضمانات أمنية متبادلة مع دول الجوار العربي بما يسهم في تعزيز أمن المنطقة واستقرارها. وفي مقابلة مع مراسل «العربي الجديد» من طهران، شدّد قاليباف على أن وقف إطلاق النار لن يكون مقبولا بالنسبة لإيران ما لم يضمن عدم تجدّد الحرب، معتبرا أن بلاده مستعدة لمواصلة القتال حتى تتوفر الظروف السياسية والأمنية التي تنهي التهديد بشكل حقيقي.

ما يلي نصّ المقابلة:

***ذكرت في منشور سابق أنكم بالتأكيد لا تسعون إلى وقف إطلاق النار. فإذا سعى الطرف الآخر أو بعض الوسطاء إليه، تحت أي شروط يمكن لإيران قبول إنهاء الحرب؟**

يصبح وقف إطلاق النار منطقيا فقط إذا أصبح يضمن عدم تجدّد الحرب، لا أن يمنح العدو فرصة لإصلاح مشكلاته مثل تدمير راداراته أو نقص صواريخ الاعتراض ثم يعود إلى مهاجمتنا. سنواصل القتال حتى يندم

العدو فعليا على عدوانه، وحتى تتوفر الظروف السياسية والأمنية المناسبة في العالم والمنطقة وينتهي التهديد والحرب من المنطقة بشكل حقيقي.

***إذا أوقفت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب من جانب واحد، هل ستواصل إيران إغلاق مضيق هرمز وهجماتها لتحقيق مطالبها؟**

-لن نقبل بوقف إطلاق النار ما لم يندم العدو على عدوانه وتُهيأ الظروف السياسية والأمنية المناسبة في المنطقة والعالم .

***في ظل هذه المواقف، يُطرح سؤال في المنطقة والعالم: إلى متى تستطيع إيران مواصلة الحرب رغم الهجمات المستمرّة التي تتعرّض لها، وادعاءات أعدائها بتراجع قدراتها العسكرية؟**

لقد أعددنا أنفسنا لحرب طويلة، لأننا كنا نعلم أن الهجوم سيقع علينا. واستنادا إلى تجربة الحرب السابقة، كنا نعرف كيف سيحاولون تقليص قدراتنا العملياتية. ولذلك اتخذنا التدابير اللازمة. أعتقد أن أحدا لم يعد يصدّق الادعاءات الامريكية عن تدمير القدرات الهجومية لإيران. لدينا مخزون كافٍ من الصواريخ والطائرات المسيّرة، وبما أن هذه التكنولوجيا محلية، فنحن قادرون على إنتاجها بمعدلات أعلى وتكلفة أقل بكثير من صواريخ الاعتراض لدى العدو.

***يُقال إن بعض الدول، مثل روسيا والسعودية، يجرون مشاورات مع طهران لإنهاء الحرب، كيف تتعامل إيران مع هذه الجهود؟**

-الضمانة الوحيدة لعدم تكرار العدوان علينا للمرة الثالثة أن نُشعر العدو بالندم على عدوانه بحيث لا يفكر مجددا في مهاجمة إيران.

***ما دلالة اختيار آية الله مجتبى خامنئي بعد اغتيال قائد الثورة الإسلامية في ظل ظروف الحرب هذه؟ وما الرسالة التي أردتم إيصالها؟**

-إذا وضعنا هذا الاختيار ودعم الشعب له إلى جانب أول رسالة أصدرها القائد، يتضح للعالم أن إيران ليست كسورية التي يترك قائدها البلاد ويغادرها، ولا كفنزويلا التي تستسلم للقوة. جميع أبناء الشعب، من قائد الثورة المعظّم إلى المسؤولين والمواطنين، يقفون صفا واحدا دفاعا عن عزّة إيران واستقلالها ووحدة أراضيها. إن بلدا يستند إلى العناية الإلهية لا تمكن هزيمته.

***هل يمكن أن تشهد سياسات إيران في عهده تغييرات؟**

-بطبيعة الحال، هذا سؤال يجب أن يجيب عنه سماحته، لكن المؤكد أن مبادئ الثورة وأسسها التي حدّدته إماما للثورة لن تتغير.

*** لماذا تواصل إيران هجماتها على جيرانها العرب رغم موقفهم الرافض الحربَ على إيران والجهود الكبيرة التي بذلوها لمنع وقوعها؟**

ينبغي توجيه هذا السؤال إلى الامريكيين، فقد استخدموا أراضي دولهم وممتلكاتها وأنشأوا قواعد عسكرية فيها بحجة توفير الأمن لتلك الدول، لكنهم استغلوا هذه القواعد لمهاجمة إيران وأجبرونا على الردّ. زعزعة الأمن بدأته الولايات المتحدة من أراضي هذه الدول، ومن الطبيعي أننا في حرب وجودية مضطرّون للدفاع عن أنفسنا. وكما لاحظتم، كانت لدينا هذه القدرة حتى خلال حرب يونيو/ حزيران الماضي؛ فعلى الرغم من وقوف الامريكيين إلى جانب إسرائيل، لم نُدخل دول المنطقة في المواجهة إلا بعد أن دخل الامريكيون في الحرب مباشرة.

لكن هذه الهجمات قد توحي بأن العلاقات مع هذه الدول لم تعد تهم طهران... أليس كذلك؟

نحن اليوم أكثر إيمانا من أي وقت مضى بضرورة تعزيز العلاقات مع دول الجوار. لكننا في الظروف الراهنة، مضطرّون للدفاع عن أنفسنا. ونعتقد أن أمن المنطقة يجب أن تؤمّنه دولها من دون تدخل خارجي. لذلك نرى أن هذه الحرب ستغيّر كثيرا من العلاقات الإقليمية، ولن نعود إلى الظروف التي كانت سائدة قبلها. ونحن مستعدون لإبرام اتفاقيات أمنية مستدامة مع دول المنطقة يمكن أن توفر ضمانات متبادلة وتخلق أمنا مستداما مستقرا للمستثمرين.

***لم يتوقع جيران إيران العرب، شعوبا وحكومات، هذه الهجمات بعد التحسن الكبير في العلاقات خلال السنوات الأخيرة. كيف تردّون؟**

-دعونا نترك المجاملة جانبا. نحن لم نكن نتوقع أن تُستخدم أراضي جيراننا في الجنوب للاعتداء على إيران، ما اضطرّنا إلى الدفاع عن أنفسنا. رسالتي هي نفسها التي أشار إليها قائدنا الجديد: لقد منحتم امريكا قواعد عسكرية لتأمين أمنكم، لكنها أصبحت مصدر تهديد لأمنكم لأنها خانتكم. حليفهم الحقيقي الوحيد (للولايات المتحدة) هو إسرائيل. وحتى عندما هاجمت إسرائيل دولة قطر، لم تقم هذه القواعد بأي دفاع في مواجهة المقاتلات الإسرائيلية، ولم تطلق حتى تحذيرا بسيطا... هذه الحرب أثبتت مرة أخرى أن هذه الدول لا تمثل أهمية حقيقية للولايات المتحدة. وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد، فاحسموا الأمر مرة واحدة وأغلقوا القواعد الامريكية في بلدانكم.

مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي:

عبور مضيق هرمز يجب أن يبقى "حرا وآمنا"

***المرصد /فريق الرصد**

دعت الدول الأعضاء في مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي، في بيان مشترك، إلى رفع القيود المفروضة على مضيق هرمز، مؤكدين أن المرور في هذا الممر المائي الحيوي يجب أن يكون "حرا وآمنا"، وذلك بعد تكرار تهديدات إيران بإغلاقه.

واجتمع وزراء خارجية ألمانيا، كندا، الولايات المتحدة، فرنسا، إيطاليا، اليابان، وبريطانيا، إلى جانب مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، يوم الجمعة ٢٧ مارس (آذار)، في منطقة فو-دو-سيرنيه قرب باريس.

وكانت متابعة التطورات في إيران والشرق الأوسط أحد المحاور الرئيسية لهذا الاجتماع.

وأكد المشاركون، في بيانهم المشترك، ضرورة "ضمان دائم للحرية في الملاحة البحرية مجانا وبأمان في مضيق هرمز"، واصفين ذلك بأنه ضرورة مطلقة.

وأشاروا إلى أن هذا يجب أن يتم وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٨١٧، وطبقا للقوانين الدولية المتعلقة بالبحار.

وفي الأسابيع الأخيرة، تسبب تعطيل حركة السفن بمضيق هرمز في اضطراب إمدادات الطاقة العالمية وارتفاع

أسعار النفط.

وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان-نويل بارو، على هامش اجتماع مجموعة السبع، إن باريس وواشنطن تتبعان أهدافا مشتركة فيما يتعلق بمضيق هرمز، مضيفا أن إنشاء آلية مرافقة الناقلات النفطية لضمان سلامة الملاحة سيكون ضروريا بعد انتهاء النزاعات.

وأكد وزير الخارجية الألماني، يوهان فاديفول، أن برلين وواشنطن لا توجد بينهما أي خلافات حول التطورات في إيران.

وتأتي هذه التصريحات في وقت وجه فيه الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، عدة انتقادات خلال الأيام الأخيرة لعدم تعاون حلفاء واشنطن في الحملة العسكرية ضد إيران؛ حيث كتب، يوم الخميس ٢٦ مارس (آذار)، على منصة «تروث سوشال» أن أعضاء الناتو "لم يقدموا أي مساعدة" للتعامل مع "النظام الإيراني المجنون".

جهود لتقليل التداعيات الاقتصادية لأزمة الشرق الأوسط

طالب وزراء خارجية مجموعة السبع ومسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، في بيانهم المشترك، باتخاذ الإجراءات اللازمة والتنسيق للحد من آثار النزاعات في الشرق الأوسط، والتي تشمل اضطراب سلاسل الإمداد الاقتصادية، الطاقة، التجارة والأسمدة الكيميائية.

وذكر البيان أن الهدف من هذه التدابير هو تخفيف الصدمات الاقتصادية العالمية وتأثيرها المباشر على المواطنين.

كما شدد البيان على وقف الهجمات فورا ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية، مشيرا إلى أن استهداف المدنيين عمدا أو مهاجمة المراكز الدبلوماسية غير مبرر تحت أي ظرف.

وفي الأيام الأخيرة، تصاعدت التكهنات حول احتمالات الحرب مع إيران، مع تقارير عن احتمال بدء عمليات برية أمريكية داخل البلاد.

تمسك الولايات المتحدة بتحقيق أهداف حملتها العسكرية ضد إيران

أعرب وزير الخارجية الامريكي، ماركو روبيو، عن أمله في أن تنتهي الحرب مع إيران "في الوقت المناسب"، مشيرا إلى أن ذلك قد يتحقق خلال أسابيع قليلة وليس أشهرا.

وأضاف أن المفاوضات بين طهران وواشنطن أظهرت إشارات على رغبة المسؤولين الإيرانيين في الحوار حول بعض القضايا، لكنه حذر من أن فرض رسوم على السفن العابرة لمضيق هرمز من قبل إيران غير مقبول.

وأكد روبيو أن الولايات المتحدة تسعى إلى خطة عالمية للحفاظ على فتح هذا الممر الاستراتيجي.

وفي ظل تصاعد النزاع، نقل الصحافي باراك راويد من موقع «أكسيوس»، عن ثلاثة مصادر مطلعة، أن روبيو أبلغ نظراءه في اجتماع مجموعة السبع أن الحرب مع إيران ستستمر من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، مؤكدا عزم واشنطن على تحقيق جميع أهدافها في الحملة العسكرية ضد طهران.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، يوم الأربعاء ٢٥ مارس، أن إيران أبلغت البيت الأبيض بشروطها الواسعة والقصوى للتفاوض على وقف إطلاق النار، بما في ذلك إغلاق جميع القواعد الامريكية في المياه الخليجية وإنشاء "نظام جديد في مضيق هرمز" يشمل فرض رسوم على السفن العابرة.

الموقف التركي من الحرب الامريكية والاسرائيلية على ايران

*المرصد/فريق الرصد

تبادلت تركيا وإيران، على أعلى مستوى، خلال الساعات الماضية، رسائل الدعم. وردا على إدانة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، الصريحة لـ»العدوان الصهيوني على إيران»، كتب الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، على منصة «إكس» باللغة التركية، أنه يقدّر عاليا إدانة إردوغان للعدوان، مشيرا إلى أن «الشعب التركي الشقيق لعب دورا مهما ومنذ سنوات في توطيد أواصر التضامن الإسلامي». وبدوره، اعتبر وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أن «دعم الشعب التركي وتركيا الصديقة للشعب الإيراني كان مصدر قوة لإيران».

وفي المقابل، أشادت صحيفة «يني شفق» الموالية لإردوغان بالعلاقات بين أنقرة وطهران. وقالت في افتتاحيتها الرئيسَة التي حملت عنوان «الصديق في اليوم الأسود»، إن «تركيا بذلت الجهد الأكبر لوقف العدوان»، مضيفا أنه على الرغم من إطلاق إيران ٣ صواريخ على تركيا، فإن إردوغان حافظ على اعتداله ولم يضخّم الأحداث، بخلاف الدول الإسلامية الأخرى.

وأكّد زعيم حزب «السعادة»، محمود آربكان، بدوره، «أننا لسنا من مؤيّدي السياسات الإيرانية، ولكننا مع طهران في خندق واحد ضدّ العدوان الامريكي – الإسرائيلي عليها». كما رأى أن «على تركيا أن تبادر فورا إلى إغلاق قاعدة

إينجيرليك ووقف رادار كوريجيك عن العمل، ووضعهما مع القواعد الامريكية الأخرى في تركيا في تصرّف الجيش التركي»، معتبرا أن «امريكا وإسرائيل لا تستهدفان فقط إيران، بل كذلك تركيا».

وفي الاتجاه نفسه، إنما على المقلب المعارض، دعا زعيم حزب «المستقبل»، أحمد داود أوغلو، تركيا إلى التدخّل والاضطلاع بدور الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران. وشدّد على أنه «لا يمكن تحميل إيران أيّ مسؤولية في وقت بادرت فيه امريكا وإسرائيل إلى العدوان عليها»، لافتا إلى أن «إيران دولة جارة. وغدا تذهب امريكا وتبقى إيران». أمّا زعيم حزب «الديمقراطية والتقدّم»، علي باباجان، فرأى أنه «يجب على الذين يأتون من خلف المحيطات أن يعلموا أن التغيير في إيران يتمّ من قبل الشعب الإيراني، لا بالقوة والعدوان». ومن ناحيتها، دعت صحيفة «قرار» المعارضة إلى «الوقوف بوجه (الرئيس الامريكي، دونالد) ترامب»، مشيرة إلى أن الأخير «يواصل تقلّباته ويتراجع دبلوماسيا ويبحث عن مخرج مع تزايد التكاليف السياسية والاقتصادية للحرب حتى في الداخل الامريكي».

وفي السياق نفسه، خرج المفكّر الإسلامي التركي البارز، بكر قارليغا، بمواقف تدين بشدة التحالف الامريكي – الإسرائيلي ضدّ إيران. ووصف العدوان بأنه «مشروع عالمي لا يستهدف حدود دولة واحدة فحسب، بل الحضارة الإسلامية نفسها»، معتبرا أن «العقلية الصهيونية احتجزت امريكا رهينة. والعالم الإسلامي يعيش أزمة نفسية». وذكّر بأن «اليهود والإنجيليين هم الذين جاؤوا بدونالد ترامب رئيسا يديرونه كيفما يشاؤون كونه أميا وثريا ويحبّ الظهور، ولا فكر عنده. وقد أقنعوه بأنه المسيح الجديد».

ورأى كارليغا أنه «كان على تركيا أن تردّ بقوة على العدوان الامريكي – الإسرائيلي على إيران كما فعلت فرنسا وإسبانيا وغيرهما ولكنها لم تفعل. والسبب هو ضعف المجتمع المدني في تركيا الذي كان عليه أن ينزل إلى الشارع». واستدرك بأن «إسرائيل تسعى لجرّ تركيا إلى الحرب. وإيران نفت علاقتها بالصواريخ التي أُطلقت تجاه تركيا. وتركيا لا تستطيع أن تفعل غير ما تفعله من الهدوء والاعتدال»، مشيدا بإيران «التي أظهرت دفاعا فاق التوقّعات، وحيث الوعي الإسلامي مرتفع للغاية. وإذا خرجت إيران منتصرة من الحرب، فسيكون النظام أقوى مما كان».

هاكان: نتعامل مع الأزمات بهدوء ونتحمل مسؤولية السلام والاستقرار

الى ذلك قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إن بلاده أصبحت اليوم فاعلا مؤثرا يُصغى العالم لكلمتها ويُستشعر ثقلها في صياغة التوازنات الدولية.

وأوضح فيدان أن تركيا تتبنى نهجا يتسم بالهدوء والرصانة في مواجهة الأزمات الإقليمية المحيطة بها، مشددا على التزام بلاده الكامل بتحمل مسؤولياتها من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وفي سلسلة تقييمات نشرها عبر حساباته الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي، أشار فيدان إلى أن السياسة الخارجية التركية، تحت قيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، لم تعد تُبنى على ردود أفعال لحظية أو "يومية"، بل باتت تستند إلى إرادة مستقلة تضع مصالح الشعب التركي في قلب أولوياتها، معتمدة في ذلك على "عقل الدولة" والرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى.

وانتقد رئيس الدبلوماسية التركية المحاولات التي تستهدف التقليل من شأن الخطوات التي تتخذها الدولة، واصفا تجاهل المنجزات أو تحريف التصريحات الرسمية بأنه نتاج "نوايا سيئة" وعقول تفتقر للحكمة ولا تشعر بالمسؤولية تجاه الأمة.

وأضاف أن تركيا تواصل السير بخطى ثابتة ومسؤولة في إدارة ملفات المنطقة الشائكة بعيدا عن الصخب.

كما شدد فيدان على أن تركيا تمتلك من الشجاعة ما يكفي لقول "الحق" بوضوح لجميع الأطراف المعنية، مؤكدا أن الاتهامات المنفصلة عن الواقع لن تنال من عزيمة الدولة.

واختتم تصريحاته بالقول: "إن الادعاءات الباطلة لا ترهق إلا أصحابها، ولن تنجح أبدا في حجب الجهود المخلصة التي تبذلها تركيا لتجاوز التحديات الراهنة".

رئيس المخابرات التركية يهاجم إسرائيل: «تريد حربا إقليمية طويلة الأمد»

من جهته حذّر رئيس جهاز المخابرات التركي (MIT)، إبراهيم كالين ، من عواقب الحرب مع إيران على المنطقة، واتهم إسرائيل بدوافع خفية وتدميرية، محذرا من أن الحرب أشعلت شرارة قد تتحول إلى حريق هائل. جاء ذلك خلال مؤتمر «ستراتكوم» الدولي، وهو منصة اتصالات دولية تنظمها مديرية الاتصالات التابعة لرئاسة الجمهورية التركية.

بحسب قوله، فإن أحد أهداف الحرب ليس فقط القضاء على القدرات النووية الإيرانية ، بل والأخطر من ذلك، إرساء أسس صراع قد يطول أمده. وأشار كالين إلى أن من بدأوا الحرب، ويقصد بذلك إسرائيل، لا يركزون على إيران فحسب، بل يروجون لـ»سياسة التدمير والضم والاحتلال من خلال خلق أوضاع على الأرض في لبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية ومناطق أخرى، مع فرض أمر واقع».

وفي هذا السياق، أكد أن التطورات في لبنان في الأيام الأخيرة تشكل محاولة لخلق وضع على الأرض مماثل لما حدث، على حد زعمه، في مرتفعات الجولان عام ١٩٧٤، وتحويل ذلك إلى «سياسة مستمرة من التدمير والضم والاحتلال». وبفعله هذا، تجاهل بالطبع الهجمات الصاروخية والغواصات المتواصلة التي يشنها حزب الله على إسرائيل من الجانب اللبناني.

وأشار أيضا إلى أن تركيا تُكثّف جهودها لمنع هذه التطورات، وأوضح أنها لن تسمح بانتهاك الحقوق الأساسية للفلسطينيين من خلال ترسيخ الحقائق على الأرض، لا في لبنان ولا في الأراضي الفلسطينية. وقال إن تركيا لن تتجاهل أيضا الانتهاكات التي تحدث في غزة والضفة الغربية.

رغم تأكيده على أن هجمات إيران على دول الخليج غير مقبولة، إلا أنه سارع إلى توجيه أصابع الاتهام إلى المسؤولين (الذين لا يمثلون، في رأيه، نظام آية الله القمعي في إيران). وقال: «يجب ألا ننسى من هو العامل الرئيسي الذي أشعل فتيل الحرب»، ودعا إلى زيادة الضغط على إسرائيل. وأضاف أنه يجب اتخاذ إجراءات لمنع الصراع من التحول إلى حرب إقليمية وأزمة عالمية.

وفي ختام تصريحاته، زعم أن إسرائيل قد خربت كل جهد في المفاوضات وكل محاولة لفتح قنوات الحوار منذ بداية الحرب، وأنها في الأيام الأخيرة تحركت لإحباط هذه المبادرات من خلال الهجمات.

ترامب أمام خيارات صعبة بعد شهر منذ بدء حرب إيران

***واشنطن ٢٨ مارس آذار (رويترز)** – مع ارتفاع أسعار الطاقة العالمية وتراجع معدلات تأييده، يواجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خيارات صعبة بعد شهر منذ شن الحرب ضد إيران، فإما إبرام اتفاق قد يكون معيبا والانسحاب، أو التصعيد العسكري والمخاطرة بخوض صراع طويل الأمد قد يستنزف فترة رئاسته.

وعلى الرغم من جهود دبلوماسية نشطة، ينهي ترامب أسبوعا آخر من الحملة الأمريكية الإسرائيلية المشتركة محاولا بصعوبة احتواء أزمة الشرق الأوسط المتفاقمة، في الوقت الذي تواصل فيه إيران الصامدة عرقلة شحنات النفط والغاز من الخليج وشن هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة على دول في أنحاء المنطقة.

ويقول المحللون إن السؤال الأساسي الآن هو ما إذا كان ترامب مستعدا لتهدئة أو تصعيد ما وصفه المنتقدون بحرب اختيارية، وهي صراع أحدث أسوأ صدمة في إمدادات الطاقة العالمية على الإطلاق وتوسع نطاقه ليتجاوز حدود المنطقة.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن ترامب أبلغ مساعديه برغبته في تجنب «حرب أبدية» وإيجاد مخرج عبر التفاوض، وحثهم على التأكيد على أن مدة الأعمال القتالية التي حددها في تصريحاته تتراوح بين أربعة وستة أسابيع، لكن المسؤول أشار إلى أن هذا الجدول الزمني يبدو «هشا».

في الوقت نفسه، يهدد ترامب بتصعيد عسكري كبير إذا فشلت المحادثات.

يبدو أن مبادرات ترامب الدبلوماسية تجاه إيران، بما في ذلك اقتراح السلام المكون من ١٥ نقطة الذي أرسله عبر باكستان، تُظهر أنه يبحث عن مخرج بشكل ملح. لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت هناك حاليا احتمالات واقعية لإجراء مفاوضات تفضي إلى نتائج إيجابية.

قال جوناثان بانيكوف النائب السابق لمسؤول المخابرات الوطنية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط «الخيارات المتاحة للرئيس ترامب من جميع النواحي لإنهاء الحرب ضعيفة... جزء من التحدي هو عدم الوضوح فيما يتعلق بطبيعة النتيجة المرضية».

وأكد مسؤول في البيت الأبيض أن الحملة ضد إيران «ستنتهي عندما يقرر القائد الأعلى أن أهدافنا قد تحققت»، قائلا إن ترامب حدد أهدافا واضحة.

* تحديات لاحتواء اتساع الحرب

في محاولة واضحة للتحوط، ينشر ترامب آلاف الجنود الأمريكيين الإضافيين في المنطقة ويتوعد إيران بهجوم مكثف، قد يشمل استخدام القوات البرية، إذا لم تستجب لمطالبه.

ويقول المحللون إن استعراض القوة هذا قد يهدف إلى بث الرهبة وممارسة نفوذ للحصول على تنازلات من طهران لكنه يخاطر بانزلاق الولايات المتحدة في صراع أطول أمدا. ومن المرجح أن يثير أي التزام بإرسال قوات برية إلى الأراضي الإيرانية غضب كثير من الناخبين الأمريكيين.

ويقول الخبراء إن السيناريو المحتمل الآخر هو أن تشن الولايات المتحدة هجوما جويا كبيرا للمرة الأخيرة في إطار «عملية ملحمة الغضب» لتقويض القدرات العسكرية وتدمير المواقع النووية الإيرانية بشكل أكبر، وبعد ذلك يعلن ترامب النصر وينسحب ليقول إن أهدافه الحربية قد تحققت.

لكن هذا سيبدو كالحديث الأجوف ما لم تتم إعادة فتح مضيق هرمز الحيوي بالكامل، وهو ما ترفض إيران السماح به حتى الآن. وعبر ترامب عن إحباطه من رفض الحلفاء الأوروبيين إرسال سفن حربية للمساعدة في تأمين الممر المائي.

ويبدو أن ترامب، الذي تعهد كثيرا بإبقاء الولايات المتحدة بعيدة عن النزاعات الخارجية، يجد صعوبة في احتواء الحرب التي بدأها مع إسرائيل ويتسع نطاقها.

ويقول المسؤول الكبير في البيت الأبيض، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لمناقشة المداولات الداخلية، إن ترامب يواصل الحديث عن تقييمات تشير إلى النصر، لكنه يوجه رسائله بشكل متزايد لطمأنة الأسواق المالية المتوترة وحث كبار مساعديه على التأكيد على أن الحرب ستنتهي قريبا.

إلا أن الافتقار إلى استراتيجية خروج واضحة ينطوي على مخاطر تهدد إرث ترامب الرئاسي وفرص الحزب الجمهوري الذي يسعى جاهدا للاحتفاظ بأغلبيته الضئيلة في الكونجرس في انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر تشرين الثاني.

وكان أكبر خطأ في تقديرات ترامب هو المدى الذي قد تبلغه طهران للرد على استهدافها. فقد استخدمت ما تبقى لديها من صواريخ وطائرات مسيرة لضرب إسرائيل ودول الخليج المجاورة وإغلاق مضيق هرمز، الذي يمر عبره خُمس إمدادات النفط العالمية، مما تسبب في أزمة هائلة للاقتصاد العالمي.

وقال جون ألترمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «تراهن الحكومة الإيرانية على قدرتها على تحمل المزيد من الضربات لفترة أطول مقارنة مع أعدائها، وقد تكون على حق».

وقال المسؤول في البيت الأبيض، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن ترامب وأعضاء فريقه «متأهبون جيدا» لرد إيران في المضيق، وهم واثقون من إعادة فتحه قريبا.

ومع ذلك، جاءت أوضح علامة على قلق ترامب المتزايد بشأن الحرب يوم الاثنين الماضي مع تراجعه المثير للدهشة عن تهديده بتدمير شبكة الكهرباء الإيرانية إذا لم تسمح طهران باستئناف الشحن عبر المضيق.

وفي خطوة فسرها كثيرون على أنها تهدف إلى تهدئة الأسواق، أعلن عن مهلة خمسة أيام قبل تنفيذ تهديده لمنح الفرصة للجهود الدبلوماسية. ويوم الخميس، مدد المهلة ١٠ أيام أخرى.

في الوقت نفسه، تتزايد الضغوط في الداخل إذ تظهر استطلاعات الرأي أن الحرب لا تحظى بتأييد كبير لدى الأمريكيين.

وفي حين أن أنصار حركته «لنجعل أمريكا عظيمة مجددا» أيدوه في معظم قراراته فإن تأثيره على قاعدته السياسية قد يضعف إذا استمرت التداعيات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع أسعار الوقود.

ووفقا لاستطلاع لرويترز/إبسوس صدر يوم الاثنين، تراجعت نسبة التأييد الإجمالية لترامب إلى ٣٦ بالمئة، وهي الأدنى منذ عودته إلى البيت الأبيض.

وذكر مسؤول كبير سابق في إدارة ترامب لرويترز أن القلق يتنامى في البيت الأبيض إزاء التداعيات السياسية للحرب مشيرا إلى المخاوف التي عبر عنها المشرعون الجمهوريون بشأن انتخابات التجديد النصفي.

وفي مؤشر على تزايد قلق الجمهوريين، انتقد النائب مايك روجرز رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الإدارة الأمريكية يوم الخميس لعدم تقديمها معلومات كافية عن نطاق الحملة ضد إيران.

وردا على ذلك، قال المسؤول في البيت الأبيض إن مساعدي ترامب أطلعوا الكونجرس على الوضع مرات عديدة قبل الحرب وأثناءها.

* جهود دبلوماسية متوترة تعقدها عمليات القتل

لكن في الوقت الحالي، لا يقدم المسار الدبلوماسي أي حلول سهلة.

تشبه الخطة المكونة من ١٥ نقطة التي طرحها ترامب ما رفضته إيران في الغالب خلال المفاوضات التي سبقت الحرب، وتشمل بعض العناصر التي سيكون من الصعب تنفيذها. وتتراوح المطالب ما بين تفكيك برنامج إيران النووي والحد من ترسانتها الصاروخية إلى التخلي عن الجماعات المتحالفة معها والتسليم الفعلي للسيطرة على المضيق.

ووصفت إيران المقترح الأمريكي بأنه غير عادل وغير واقعي، لكنها لم تستبعد إجراء مزيد من الاتصالات غير المباشرة.

وبينما أصر ترامب يوم الخميس على أن إيران «تتوسل» للتوصل إلى اتفاق، يقول محللون إن حكام البلاد ليسوا في عجلة من أمرهم على ما يبدو للتفاوض على إنهاء الصراع، لأنهم يعتقدون أنهم سيكونون في وضع يسمح لهم بإعلان النصر بمجرد النجاة والبقاء على قيد الحياة.

ويقول المحللون إن ما يعقد أي جهود دبلوماسية هو استبدال بعض القادة الذين قتلوا في غارات جوية أمريكية إسرائيلية بمجموعة من غلاة المحافظين أكثر تشددا. وأوضح الحكام عدم ثقتهم في ترامب، الذي شن غارات جوية مرتين خلال العام الماضي بينما كان الطرفان لا يزالان يتفاوضان.

وقال مسؤول في البيت الأبيض «الرئيس مستعد للإنصات، لكن إذا لم يقبلوا واقع اللحظة الراهنة، فسوف يتعرضون لضربات أقوى من أي وقت مضى».

وفي الوقت نفسه، أبدى المسؤولون الإسرائيليون قلقهم من أن يقدم ترامب تنازلات قد تقيد أيديهم في شن المزيد من الهجمات على إيران.

ويمكن أن يشعر حلفاء واشنطن في الخليج بالإستياء أيضا من خروج أمريكي متسرع، نظرا لأنهم قد يتركون في مواجهة جار متضرر ومعاد.

* إشارات متناقضة تربك المعارضين

إذا كان ترامب مستعدا بالفعل لنشر قوات برية، فيمكنه السيطرة على جزيرة خرج، مركز النفط الإيراني، أو جزر استراتيجية أخرى أو إطلاق عمليات على سواحلها أو إرسال قوات خاصة في محاولة معقدة للاستيلاء على مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب الذي يعتقد أنه مدفون في الغالب تحت الأرض جراء القصف الأمريكي الإسرائيلي في يونيو حزيران الماضي.

وقد تتفاقم مثل هذه التحركات إلى صراع أوسع نطاقا يثير ذكريات الحربين طويلتي الأمد في العراق وأفغانستان التي وعد ترامب بأن الولايات المتحدة لن تنجر إليها أبدا خلال فترة رئاسته. ويمكن أن تؤدي أيضا إلى زيادة القتلى والجرحى الأمريكيين وتثير المزيد من التساؤلات حول أهداف المهمة الأمريكية.

وقال مسؤول خليجي كبير طلب العدم الكشف عن هويته إن الحلفاء الخليجيين حذروا الإدارة الأمريكية من إرسال قوات برية إلى إيران، قائلين إن ذلك قد يؤدي إلى رد طهران بمزيد من الضربات، ربما ضد البنية التحتية للطاقة وأهداف مدنية لديهم.

وقال المسؤول في البيت الأبيض إن ترامب أوضح «أنه لا يخطط لإرسال قوات برية إلى أي مكان في الوقت الحالي»، لكنه أضاف أنه يبقي دائما جميع الخيارات مطروحة على الطاولة.

وفي الوقت الحالي، يبقي ترامب العالم في حالة ترقب، إذ يصدر في لحظة تصريحات تهدف إلى تهدئة الأسواق المتقلبة، وفي اللحظة التالية يطلق تهديدات تؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة.

وقالت لورا بلومنفلد من كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن «يرسل ترامب إشارات متناقضة.. إنه آلة إعلامية منفردة تعمل بنظام ‹ضبابية الحرب› لإبقاء خصومه في حالة من عدم التوازن».

حقائق-ما الشروط التي يطرحها كل طرف لإنهاء حرب إيران؟

اتخذت الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران مواقف متشددة بشأن إنهاء الحرب التي أشعلت منطقة الشرق الأوسط وتهدد الاقتصاد العالمي من خلال قطع إمدادات الطاقة من منطقة الخليج.

فيما يلي ما تقوله الأطراف المعنية عن مواقفها في الحرب التي اندلعت بشن الولايات المتحدة وإسرائيل غارات جوية على إيران في ٢٨ فبراير شباط وردت طهران بهجمات على إسرائيل وقواعد أمريكية ودول في الخليج.

تقدم لكم وكالة رويترز عبر نشرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشاملة لأهم المستجدات السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسجيل الاشتراك هنا.

* ماذا يقول الأمريكيون؟

قدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة من ١٥ نقطة لإيران عبر باكستان.

لم يتم نشر الخطة، ورفضت الإدارة الأمريكية الكشف عن تفاصيلها. وقالت إن بعض التقارير الإعلامية حول محتواها غير صحيحة، دون الخوض في التفاصيل.

وذكرت ثلاثة مصادر في الحكومة الإسرائيلية أن الخطة تتضمن:

- التخلص من مخزونات إيران من اليورانيوم عالي التخصيب.
- إنهاء برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم.
- فرض قيود على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني.
- إنهاء دعم إيران لحلفائها في المنطقة مثل جماعة حزب الله اللبنانية.

وقال البيت الأبيض أمس الأربعاء إن الولايات المتحدة ستضرب إيران «بقوة لم يسبق لها مثيل» إذا لم تقبل طهران الاقتراح.

وصرح مصدران مطلعان لرويترز بأن من المتوقع أن ترسل واشنطن آلاف الجنود الإضافيين إلى الشرق الأوسط.

* ما هو الموقف الإيراني؟

قال مسؤول إيراني كبير لرويترز إن رد طهران على المقترحات الأمريكية لإنهاء الحرب ليس «إيجابيا»، لكنها لا تزال تدرسها.

وذكر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس الأربعاء إن طهران لا تتفاوض مع الولايات المتحدة لكن يجري تبادل الرسائل عبر وسطاء.

وأضاف أن إيران تطالب بإنهاء دائم للحرب وبتعويضات عن الأضرار.

ونقلت قناة برس تي.في الإيرانية عن مسؤول قوله أمس الأربعاء إن طهران تطالب بالاعتراف بسيادتها على مضيق هرمز باعتباره «حقها الطبيعي والقانوني».

وقالت ستة مصادر مطلعة على موقف طهران لرويترز إن طهران أبلغت الوسطاء بأن حرب إسرائيل على لبنان يجب أن تدرج في أي اتفاق لوقف إطلاق النار.

كما لوحت إيران بقدرتها على التصعيد إذا لم يتم الاتفاق لوقف إطلاق النار، قائلة إنها قد تتخذ إجراءات لإغلاق طريق بحري رئيسي آخر، وهو البحر الأحمر ومضيق باب المندب، الذي يوفر طريقا بديلا لتصدير بعض نفط الخليج.

وقالت أيضا إنها حصلت على معلومات مخابرات تفيد بأن الولايات المتحدة تخطط لاحتلال جزيرة إيرانية بدعم من دولة في المنطقة، وإن تنفيذ ذلك سيستتبع هجوما من طهران على بنية تحتية حيوية في تلك الدولة، دون أن تسميها.

* ماذا يقول الإسرائيليون؟

قال مسؤول دفاعي كبير إن إسرائيل تشك في أن إيران ستوافق على شروط الولايات المتحدة، لكنها قلقة أيضا من أن يقدم ترامب تنازلات.

وذكر مصدر ثان أن إسرائيل تريد أن يحتفظ لها أي اتفاق بخيار شن ضربات استباقية.

وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي اليوم الخميس إن المهمة في الوقت الحالي هي الاستمرار في تدمير القدرات العسكرية الإيرانية، وإن إسرائيل لديها «الكثير من الأهداف المتبقية».

فرانسيس فوكوياما:

حلم ترامب باستسلام إيران غير المشروط مهمة عبثية

*صحيفة (الغارديان السريلانكية)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

من بين العديد من القرارات المثيرة للجدل التي اتخذها دونالد ترامب فيما يتعلق بإيران، كـان أحـد أغربها إعلانه يـوم الجمعة الماضي أن الولايات المتحدة ستطالب طهران بـ»الاستسلام غير المشروط».

عندما أطلق ترامب الهجوم بالتنسيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كان من الواضح أنه كان يأمل في تحقيق نصر سريع، شيء يشبه النتيجة التي حققها عندما اعتقل نيكولاس مادورو في يناير.

لكن الحرب اتسعت عبر الشرق الأوسط، حيث أطلقت إيران صواريخ وطائرات مسيرة على حلفاء الولايات المتحدة وقواعدها في مختلف أنحاء الخليج الفارسي. وكان من الواضح أن ما تبقى من القيادة الإيرانية لم يكن على وشك الاستسلام، وأن الصراع قد يطول — كما أقر ترامب نفسه — لأسابيع.

في العادة، يحاول القائد الذكي في مثل هذا الوضع خفض سقف التوقعات وإعلان هدف قابل للتحقيق في الحرب، مثل إضعاف الجزء الأكبر من قدرة إيران على ضرب الأهداف بالصواريخ الباليستية

والطائرات المسيرة. وكان ذلك سيوفر فرصة لترامب لإعلان النصر والانسحاب. لكن بدلا من ذلك، فعل ترامب العكس.

إن الهدف الجديد المتمثل في الاستسلام غير المشروط رفع سقف الأهداف فجأة إلى مستوى غير قابل للتحقيق. وهناك عدد من الأسباب التي تجعل إيران لا تستسلم.

أولا، يفترض الاستسلام غير المشروط وجود حكومة متماسكة يمكنها أن تأمر جيش الدولة بالتوقف، كما فعل الإمبراطور الياباني عام ١٩٤٥. لكن قوات إيران — الحرس الثوري الإسلامي، والباسيج، والجيش النظامي — شديدة اللامركزية. وفي الواقع، مع استهداف الولايات المتحدة وإسرائيل للقيادة العسكرية، ليس من الواضح أن هناك هيكل قيادة وسيطرة موحدا ما زال قائما.

> **الهدف الجديد رفع سقف الأهداف فجأة إلى مستوى غير قابل للتحقيق**

ثانيا، هناك سبب آخر للاعتقاد بأن الاستسلام لن يحدث، وهو أنه سيعرض النظام للتفكك الداخلي. فإيران اليوم تُحكم بالقوة؛ وجزء كبير من السكان يكره نظام رجال الدين الذي قتل عشرات الآلاف من المحتجين في يناير. ولن تتخلى قوات الحرس الثوري والباسيج عن أسلحتها، لأنهم هم أنفسهم لن ينجوا.

أما السبب الأخير لعدم توقع الاستسلام غير المشروط فهو أن جزءا كبيرا من النظام يمكنه البقاء والاستمرار في القتال لبعض الوقت. لقد كانت الحملة الجوية فعالة للغاية في استهداف الأصول العسكرية الظاهرة لإيـران — الدفاعات الجوية، الصواريخ الباليستية، الطائرات المسيرة، منصات الإطلاق، مخازن الذخيرة، القواعد العسكرية، وما شابه — لكن عشرات الآلاف من المقاتلين الأفراد ما زالوا موجودين، وسيحتفظون بقدرة متبقية على القتال.

لقد رأينا مؤخرا مثالا على شكل ذلك. فالحرب التي استمرت قرابة عامين ونصف بين إسرائيل وحماس دمرت قدرا هائلا من البنية التحتية في غزة، وحرمت حماس من القدرة على شن هجمات كبيرة. لكنهم ما زالوا هناك، ويمارسون نوعا من السيطرة ويحظون بدرجة من الدعم الشعبي داخل الأنفاق والملاجئ المتبقية. ولـــم يستسلموا، وسيشكلون عقبة كبيرة أمام أي محاولة لإعادة بناء غـزة واستعادة حكومة ما بعد الصراع. وغـــزة منطقة أصغر بكثير، وكانت إسرائيل مستعدة لدخولها بقوات برية.

أما إيـران، فهي على النقيض من ذلك دولة كبيرة جدا، ولديها الكثير من الأماكن التي يمكن للنظام الباقي أن يختبئ فيها. ولن يكون من الممكن القضاء على كل صاروخ وطائرة مسيرة تحت سيطرتهم، ولذلك يمكن توقع استمرار الهجمات على دول الخليج المتحالفة مع الولايات المتحدة والمنشآت الامريكية في المستقبل المنظور. كما أن خطر ضربة عشوائية بطائرة مسيرة على مراكز الطيران الكبرى في الخليج سيكون له تأثير اقتصادي كبير.

المشكلة الأساسية التي تواجه الولايات المتحدة وإسرائيل تتعلق بحدود القوة الجوية. لدينا خبرة

واسعة في محاولات استخدام القوة الجوية لتحقيق أهداف سياسية، وهذه الخبرة ليست مشجعة. فقد قامت القوات الجوية الامريكية الثامنة والخامسة عشرة وقيادة القاذفات البريطانية بتسوية العديد من المدن الألمانية بالأرض خلال الحرب العالمية الثانية، على أمل كسر إرادة النظام النازي. لكن، كما أظهر مسح القصف الاستراتيجي الامريكي بعد الحرب، فإن هذه الحملة المدمرة لم تسقط النظام؛ بل انهار فقط بعد أن احتل الروس والحلفاء الغربيون ألمانيا فعليا.

لا يمكنني أن أذكر سوى حالتين نجح فيهما القصف الاستراتيجي وحده في تحقيق هدف سياسي واضح. الأولى كانت استسلام اليابان غير المشروط على متن السفينة يو إس إس ميزوري، بعد إلقاء القنابل الذرية على هيروشيما وناغازاكي.

وكما في ألمانيا، كانت الولايات المتحدة مستعدة لقتل مئات الآلاف من المدنيين عبر قصف المدن اليابانية بالقنابل الحارقة، وأظهرت في أغسطس ١٩٤٥ قدرة جديدة مروعة أقنعت الإمبراطور والقيادة بأنه لا جدوى من الاستمرار في القتال.

الحالة الثانية كانت كوسوفو، حيث تعرضت صربيا لقصف جوي من حلف الناتو عام ١٩٩٩، ووافقت في النهاية على تخفيف قبضتها على كوسوفو. وقد نجح هذا نتيجة لأن الهجوم أثار تمردا شعبيا ضد حكومة سلوبودان ميلوشيفيتش. ومع ذلك، كان على الناتو أن يشكل قوة حفظ سلام — قوة كوسوفو — التي لا تزال موجودة على الأرض في المنطقة حتى اليوم.

وهناك أسباب عديدة تجعل إيران لا تستسلم.

إذا، كما أتوقع، اذا لم يستسلم النظام الإيراني، فسيواجه دونالد ترامب ثلاثة خيارات.

اولا: يمكنه فعليا التراجع، وإعلان النصر، وإنهاء العمليات الامريكية، مع ترك نظام إسلامي ضعيف لكنه لا يزال خطيرا في السلطة.

ثانيا، يمكنه أن يقرر إرسال قوات برية إلى البلاد، وهو خيار محفوف بمخاطر واضحة داخل إيران وسياسيا داخل الولايات المتحدة (ومن اللافت أنه لم يستبعد هذا الخيار تماما).

أما الخيار الأخير فهو توسيع الحملة الجوية لتشمل نطاقا أوسع من الأهداف، بما في ذلك البنية التحتية المدنية مثل محطات تحلية المياه، وشبكات الكهرباء، والبنية التحتية للنقل. وهذا سيؤدي إلى قدر هائل من المعاناة للشعب الإيراني الذي يدعي ترامب أنه يريد دعمه. وبعد تحييد معظم الأهداف العسكرية، فإن المزيد من القصف سيؤذي المدنيين العاديين حتما، تماما كما فعل الإسرائيليون في غزة. وستكون الولايات المتحدة، في الواقع، تقصف الأنقاض.

في ظل هذه الخيارات غير الجذابة، فإن المطالبة بالاستسلام غير المشروط كانت خطوة شديدة الغباء من قبل الرئيس. وأميل إلى الاعتقاد بأن ترامب أعجب فقط بوقع هذه العبارة، دون التفكير في الكيفية التي قد ترتد بها عليه. لكن هذا لم يكن سوى قرار سيئ واحد من بين العديد. أما الأخطر فكان قرار الذهاب إلى الحرب من الأساس دون مبرر واضح لذلك.

حرب إيران .. البحث عن مخرج بين ضرورات التفاوض وحدود التصعيد

* المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ـ ألمانيا وهولندا ECCI

اعداد : د. إكرام زياده، باحثة في المركز :توشك الحرب الجارية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران على إكمال شهرها الأول، فيما تبدأ مرحلة جديدة تتسم بقدر ملحوظ من الغموض وعدم اليقين، حيث تتعايش المبادرات الدبلوماسية المترددة مع مؤشرات واضحة على التصعيد . وبين الإنذارات التي لم تُلبَّى والادعاءات المتنازع عليها بشأن استمرار المفاوضات، فإن المقترح الوحيد المطروح – وهو خطة أمريكية من (١٥) بندا نُقلت عبر وساطة باكستانية – قد رُفض من قبل طهران ووصفته بأنه "متطرف وغير معقول" ، مما يُلقي بظلال من الشك على فرص التوصل إلى حل قريب للصراع.

في الواقع، وعلى الرغم من خطاب ترامب حول إمكانية انفتاح المجال الدبلوماسي، وإعلانه تأجيل ضرب منشآت الطاقة الإيرانية ١٠ أيام حتى ٦ أبريل المقبل، فإن التطورات على أرض الواقع تُشير إلى عكس ذلك. تُرسل الولايات المتحدة نحو (٢٠٠٠) جندي إلى الشرق الأوسط – وهو أكبر انتشار عسكري منذ حرب العراق –، بينما كثّفت إسرائيل غاراتها الجوية وسط مخاوف متزايدة من أن الضغط الدبلوماسي قد يُؤدي قريبا إلى كبح جماح الصراع. أمن الملاحة البحرية في القانون الدولي وشرعية الحروب البحرية.

وتعكس هذه المرحلة من التوتر المتصاعد تحولا أوسع في الصراع، حيث برزت البنية التحتية للطاقة كساحة معركة رئيسية. وبحسب وكالة الطاقة الدولية، تضررت أو توقفت عن العمل حتى الآن أكثر من (٤٠) منشأة طاقة في (٩) دول، مما فاقم أزمة سلاسل الإمداد الحادة أصلا وأحدث صدمة في الأسواق العالمية. فمن الضربة الإسرائيلية على حقل غاز جنوب فارس الإيراني – الأكبر في العالم – إلى الرد الإيراني على منشآت رئيسية في الخليج، استهدفت الهجمات جوهر إنتاج الطاقة ومعالجتها في المنطقة. ومن أبرز الحالات مدينة رأس لفان الصناعية في قطر، حيث أفادت التقارير أن الضربات عطلت بنية تحتية تمثل نحو (١٧٪) من صادرات الغاز الطبيعي المسال؛ وقد تستغرق الإصلاحات سنوات، مع تداعيات بعيدة المدى على إمدادات الطاقة إلى أوروبا وآسيا.

تُظهر هذه التطورات أن نفوذ إيران يتجاوز بكثير مجرد السيطرة على مضيق هرمز إلى قدرتها على إلحاق أضرار دائمة بمنشآت الطاقة الحيوية في المنطقة، مما يزيد فعليا من تكاليف الحرب على خصومها. في غضون ذلك، ورغم تخفيف بعض العقوبات على النفط الإيراني لاحتواء ارتفاع أسعار الطاقة، وإشارة الرئيس ترامب إلى انفتاحه على الدبلوماسية، فإنه لا يزال يحذر من أن الولايات المتحدة قد "تضرب بقوة أكبر من ذي قبل" إذا فشلت المفاوضات. يستمر الصراع، الذي يقع بين رسائل واشنطن المتناقضة وتعنت طهران، مع تزايد حدة العواقب – الفورية والطويلة الأجل على حد سواء.

البحث عن استراتيجية خروج تحفظ ماء الوجه

يواجه دونالد ترامب أزمة تُولّد مشاكل أكثر مما تحل، وتعكس تصريحاته المتناقضة هذا الوضع الصعب. فالإدارة منقسمة بشدة، تماما كما هو حال حركة "لنجعل أمريكا عظيمة مجددا" (MAGA)؛ وحلفاء واشنطن، في أحسن الأحوال، متشككون في الحرب؛ وقد انخفضت نسبة تأييد الرئيس مؤخرا إلى أدنى مستوى تاريخي، وتثير تكاليف الطاقة المتزايدة مخاوف بشأن تأثيرها المحتمل على الاقتصاد الأمريكي. في هذا السياق، تتمثل أولوية البيت الأبيض في إنهاء الحرب باتفاق يحفظ ماء الوجه. يبدو أن زيادة الضغط على طهران بالتهديد بنشر قوات برية أقرب إلى مناورة تكتيكية منها إلى خيار عسكري عملي، نظرا لتكاليفها البشرية والسياسية المحتملة وتستغل إيران صعوبات ترامب. حرب إيران وتحولات النظام الدولي: قراءة أوروبية في المخاطر والفرص. ملف

يعد الشاغل الرئيسي لواشنطن هو رد فعل إسرائيل. فعلى الصعيد الداخلي، قد يكلف انسحاب الولايات المتحدة الرئيس بعضا من أصوات اليهود في انتخابات التجديد النصفي القادمة. أما على الصعيد الدولي، فإن استمرار المواجهة الإسرائيلية الإيرانية يُهدد بتقويض فوائد أي خفض محتمل للتصعيد من جانب الولايات المتحدة، لا سيما فيما يتعلق بأسعار الطاقة وتأثيرها على قاعدة دعم دونالد ترامب.

يؤكد استمرار الخلافة الدستورية في إيران وعمل مؤسساتها الأساسية على الرغم من الاغتيالات المستهدفة لقيادتها السياسية، على صمودها السياسي. مع ذلك، لم يُفضِ هذا التحول العنيف في

القيادة إلى موقف أكثر تصالحا تجاه المفاوضات، وهو ما سعت استراتيجية إسرائيل إلى منعه بتقويض أي مخرج لاتفاق أمريكي إيراني. وقد تجلّى ذلك في الرفض العلني لمقترح ترامب الذي كان يُؤمل فيه بشدة، والذي توسطت فيه باكستان هذا الأسبوع.

أعلنت إيران منتصف شهر مارس ٢٠٢٦ في المقابل عن قائمة من الحد الأدنى من المتطلبات لأي "اتفاق محتمل لإنهاء الحرب"، تتمحور حول التعويض عن كامل أضرار الحرب؛ والاعتراف بالآلية الإيرانية الجديدة لتنظيم مضيق هرمز؛ والوقف القانوني غير القابل للتراجع للحرب على جميع الجبهات الإقليمية، بما في ذلك العراق ولبنان واليمن؛ والتفكيك الدائم لآلية العقوبات المعقدة. تُقوّض هذه المتطلبات مجتمعة الشرعية الاجتماعية والسياسية لأي اتفاق تسوية، على غرار ما خانته الولايات المتحدة بالفعل خلال المفاوضات السابقة للجولتين الأخيرتين غير المبررتين. حروب."

اختلاف أولويات الأمن الأمريكية والإسرائيلية

أثار إعلان دونالد ترامب قلقا لدى إسرائيل بدلا من طمأنينة. قد يقلل تجنب الضربات الأمريكية الفورية من مخاطر التصعيد، لكن المسؤولين الإسرائيليين يشككون في فعالية الدبلوماسية ويخشون اتفاقا يتجاهل مخاوفهم الأمنية. يساورهم القلق إزاء استمرار الغموض الأمريكي في لحظة حاسمة.

ويتشكل هذا التشكيك من خلال تجربتين حديثتين:

أولا، اقتربت المحادثات الأمريكية الإيرانية في فبراير ٢٠٢٦ من تحقيق اختراق، لكنها انهارت مع بدء الضربات الأمريكية الإسرائيلية المشتركة في ٢٨ فبراير٢٠٢٦، مما أشعل فتيل الحرب الحالية. بالنسبة لإسرائيل، يمكن أن تسبق الدبلوماسية التصعيد بسهولة كما تسبق خفض التصعيد.

ثانيا، عززت تفاهمات ترامب الأحادية مع الحوثيين في مايو ٢٠٢٥ المخاوف من تهميشها لحماية المصالح الأمريكية على حساب الأمن الإسرائيلي. وبينما تعطي إسرائيل الأولوية للضغط العسكري المستمر لتفكيك القدرات النووية والصاروخية الباليستية الإيرانية، يبدو أن واشنطن تركز أكثر على الاستقرار قصير الأجل. يحتفظ ترامب بنفوذ لتقييد العمليات الإسرائيلية، مما يؤكد وجود فجوة محسوبة بدلا من قطيعة، ويثير مخاوف من أنه قد يلجأ إلى الضربات. "اتفاق منفصل مع إيران". حرب إيران ـ الخلفيات، طبيعة الصراع، ومسارات التصعيد.

حدود النهج الدفاعي لدول الخليج في ظل الهجمات الإيرانية

بافتراض استمرار العمليات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران، وعدم التوصل إلى تسوية تفاوضية، واستمرار إيران في استهداف الطاقة والبنية التحتية الحيوية في الخليج، فإن تكلفة تقاعس دول الخليج قد تفوق تكلفة التدخل العسكري ضد إيران، حتى وإن كانت جدوى هذا التدخل غير مؤكدة. وصل هذا الصراع إلى مرحلة باتت فيها القاذفات الاستراتيجية (التي لا تمتلكها دول الخليج) جزءا لا

يتجزأ من الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، وأصبحت الضربات الأمريكية الإسرائيلية أكثر تطورا، ما يتطلب مهارة في الطيران، ومعلومات استخباراتية، وحمولة، ودقة لا تمتلكها دول الخليج.

مع ذلك، فإن الهدف من أي عمل عسكري هجومي من جانب دول الخليج هو توجيه رسالة إلى إيران مفادها أن هذه الدول – على الأرجح الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وقطر – مستعدة لفرض تكاليف اقتصادية على إيران، وإرساء مستوى من الردع. قد لا ينجح هذا، ولكن إذا تصاعدت الأمور، فقد لا تجد دول الخليج خيارا آخر سوى محاولة الهجوم، على أمل أن يقف الأمريكيون والإسرائيليون إلى جانبها. إن الاكتفاء بالدفاع فقط أمر غير مستدام.

الملف النووي، بوابة إلى طاولة المفاوضات

شكّل الملف النووي سابقا أساسا لتطبيع العلاقات بشكل شامل والتوصل إلى اتفاق طويل الأمد. إلا أنه في ظل الظروف الراهنة، قد لا يُستخدم إلا كنقطة انطلاق لمحادثات أوسع تتناول طيفا أوسع من القضايا. ويمكن اعتبار الملف النووي حاليا أسهل مكونات أي تسوية محتملة، إذ يُمكن تحديده بشكل كبير وفعّال من خلال معايير قابلة للقياس والتحقق تقنيا.

بالرغم من ذلك فإن أي اتفاق في هذا المجال لن يُمثل سوى خطوة أولية، تسبق الخوض في قضايا أكثر حساسية سياسيا، مثل برنامج الصواريخ الإيراني وأنشطته الإقليمية. في هذا السياق، يُعد اختيار الوسيط أمرا بالغ الأهمية. وقد أظهرت عُمان فعالية خاصة، بفضل خبرتها في بناء الثقة مع كلا الجانبين. ويمكن لقطر أن تضطلع بدور مماثل، بينما قد تُساهم تركيا ومصر بقنوات إضافية ودعم سياسي. في المقابل، من المرجح أن تلعب روسيا والدول الأوروبية دورا أكثر محدودية، نظرا للشكوك التي تُحيط بحيادها المُتصوّر في النزاع الحالي.

النتائج

ـ يكشف مسار الأسبوع الرابع من الحرب عن انتقال الصراع من طور الاحتواء إلى طور الاستنزاف الاستراتيجي متعدد الجبهات، مع تزايد مركزية استهداف البنية التحتية للطاقة كأداة ضغط حاسمة.

ـ تؤكد المعطيات أن فجوة الأولويات بين واشنطن وتل أبيب، إلى جانب تصلب الشروط الإيرانية، تُضعف فرص التوصل إلى تسوية سريعة. في الأمد القريب، يتمثل السيناريو الأكثر ترجيحا في استمرار التصعيد المنضبط ضمن إطار "حرب الاستنزاف المحدودة"، دون انزلاق فوري إلى مواجهة إقليمية شاملة أو تحقيق اختراق تفاوضي حاسم. تدعم هذا الترجيح عدة مؤشرات بنيوية منها: حرص الولايات المتحدة على تجنب كلفة الحرب المفتوحة مع الاستمرار في الضغط العسكري والاقتصادي وتمسك إسرائيل بخيار الضربات المستمرة لإضعاف القدرات الإيرانية دون تحمل تبعات حرب شاملة. واعتماد إيران على استراتيجية "الرد غير المتكافئ" عبر استهداف البنية التحتية للطاقة ورفع كلفة الصراع دون تجاوز عتبة الحرب الكبرى.

جورج فريدمان :

الحرب وإيران والجيوبوليتيك

مؤسسة «جيوبوليتيكال فيوتشرز»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في عام ١٩٤٠، وضعت الولايات المتحدة اليابان في موقف حرج. كانت اليابان دولة ذات موارد محدودة للغاية، إذ كانت مضطرة لاستيراد النفط والصلب وسلع أخرى من دول آسيوية أخرى، وإلى حد ما من الولايات المتحدة. ولضمان الوصول إلى هذه الموارد، سعت اليابان، قبل سنوات، إلى بناء إمبراطورية.

استخدمت الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية لمنع بيع النفط من إندونيسيا، على سبيل المثال لا الحصر، ورفضت بيع الصلب لليابان. خشيت الولايات المتحدة من أن تهدد الإمبراطورية اليابانية قيادتها العسكرية في المحيط الهادئ، مما يجعل اليابان عرضة للقوة العسكرية اليابانية.

بلغ هذا ذروته بفرض الولايات المتحدة حصارا على الواردات اليابانية الحيوية لبقاء اليابان الصناعي. كان أمام اليابان خياران: إما الاستسلام للولايات المتحدة أو خوض الحرب. اختارت طوكيو الحرب، فهاجمت بيرل هاربر عام ١٩٤١ في محاولة لإضعاف النفوذ الأمريكي في المحيط الهادئ وإجبار الولايات المتحدة على التفاوض مع اليابان للتوصل إلى تفاهم جديد. ونظرا للمشاعر المناهضة للحرب في الولايات المتحدة، لم يكن هذا التفكير غريبا، ولكنه كان خاطئا. يُذكر أن قائد الأسطول الياباني الموحد، الأدميرال إيسوروكو ياماموتو، الذي قضى فترة في الولايات المتحدة، عارض الهجوم لاعتقاده أنه لن يؤدي إلى مفاوضات، إلا أن معارضته رُفضت.

أعتقد أن قرار اليابان بالخوض في الحرب كان متوقعا إلى حد كبير من خلال النماذج الجيوسياسية، وكذلك قرار الولايات المتحدة بشن حرب شاملة. أما كيفية خوضهم للحرب، وبالتالي كيفية إنهائها، فكانت أقل قابلية للتنبؤ. اعتمدت النتيجة على ما أسميه هندسة تفاصيل الجيوسياسة – أي القوة النسبية القائمة ليس فقط على الموارد، بل على كيفية استخدام تلك الموارد وتوظيفها. كان هذا هو مجال جمع المعلومات الاستخباراتية التفصيلية

وتطبيقها من قبل الجيش. أما هندسة التفاصيل فهي أصعب بكثير في التنبؤ بها.

أقدم هذا المثال لتوضيح سياق الحرب في إيران. كان اندلاع الحرب متوقعا إلى حد ما، وكذلك النتيجة المرجوة لكل طرف. أما كيفية سير الحرب، ومن سيحقق النتيجة المرجوة، فهو أمر أقل قابلية للتنبؤ، لأن الحرب من اختصاص المهندسين، وكيفية اختيارهم للتصرف أمر أكثر تعقيدا، ونظرا لطبيعة الخيارات، فإنه غير قابل للتنبؤ.

لقد جادلتُ بأن التهديد النووي في إيران كان يُمثل تهديدا جوهريا للولايات المتحدة، استنادا إلى أيديولوجية الجماعات الإسلامية التي كانت تنشط داخل إيران وخارجها بدعمٍ إيراني. كان احتمال وقوع هجوم نووي على الولايات المتحدة ضئيلا للغاية، لكن المخاطر كانت جسيمة. وقد تأكدت وجهة نظر الولايات المتحدة في هذا الشأن من خلال الضربة الأولـى التي شُنّت في يونيو ٢٠٢٥ على القدرات النووية الإيرانية. ونظرا لنجاحها المحدود، توقعتُ هجوما آخر أوسع نطاقا على إيران. أما كيفية تنفيذ هذا الهجوم، فكانت مسألة تخص المهندسين، والاستراتيجيين العسكريين في أجهزة الاستخبارات، والجنود ذوي التدريب التكتيكي، وفي نهاية المطاف، القيادة السياسية.

لم يكن بالإمكان التنبؤ بالاستراتيجية التي سيتم اختيارها، ويبدو الآن أنها استندت إلـى معلومات استخباراتية حول القدرات العسكرية الإيرانية والوضع السياسي والاقتصادي الداخلي. وكان من أهم عناصرها الاضطرابات السياسية الواسعة النطاق التي شهدتها طهران. وقد فُسِّرت الاحتجاجات الحاشدة التي شارك فيها معارضو الحكومة على أنها دليل على ضعفها، وأن تغيير النظام سيكون موضع ترحيب. وهذا ما يفسر دعوة الرئيس دونالد ترامب للإيرانيين للانتفاض ضد النظام.

شهدت المرحلة الأولى من الحرب ضربات استباقية أسفرت عن مقتل عدد من القادة الإيرانيين، إلا أن الرأي العام الإيراني لم يستجب لهذه الضربات. في غضون ذلك، شنت إيران سلسلة من الهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على قواعد أمريكية (وبعض البنى التحتية الوطنية) في

لم يكن بالإمكان التنبؤ بالاستراتيجية التي سيتم اختيارها

أنحاء الشرق الأوسط.

إذن، إما أن مجتمع الاستخبارات قد ارتكب خطأ فادحا، أو أن ترامب تجاهل المعلومات الاستخباراتية. أعتقد أن هذه الاستراتيجية تُظهر سوء فهم جوهري لحقيقة كيفية عمل إيـران، ولا سيما تكوين النظام. فالقيادة المدنية التي تم تدميرها واستبدالها بقيادة مدنية أخرى كانت الحكومة الرسمية لإيران، لكنها لم تكن تُسيطر فعليا على البلاد. إذ تتركز السيطرة إلى حد كبير في أيدي الحرس الثوري الإسلامي. لم يُشلّ تدمير النظام المدني إيران، لأن الحرس الثوري يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية، ويشارك بشكل كبير في الاقتصاد، ويُمارس سيطرته على تحركاته. ونتيجة لذلك، استجاب الحرس الثوري للهجمات الأولية بسرعة. في بعض النواحي، كان الحرس الثوري هو النظام الحاكم لإيران، ولم يُشلّ تدمير النظام المدني الحكومة أو يُضعفها بأي شكل من الأشكال. كان اليابانيون قد افترضوا أن الهجوم على بيرل هاربر سيُجبر الولايات المتحدة على التفاوض. لكنه بدلا من ذلك، أجبر الولايات المتحدة على رد عسكري واسع النطاق انتهى في هيروشيما وناغازاكي.

اعتمد الحرس الثوري الإيراني ما يُعرف بنموذج الدفاع الموزاييكي : حيث تُنظّم هياكل القيادة بطريقة تُمكّن القادة الإقليميين من اتخاذ إجراءات بناء على سيناريوهات مُخطط لها مسبقا، في حال تعطل القيادة المركزية أو عجزها عن التواصل. وبالتالي، فإن تدمير الحكومة المدنية يُتيح للحرس الثوري، أو أجزاء منه على الأقل، مواصلة الحرب بالطريقة التي يراها مناسبة.

إضافة إلى هجماتها العسكرية، أغلقت إيران مضيق

اعتمد الحرس الثوري الإيراني نموذج الدفاع الموزاييكي

هرمز، أو على الأقل حدّت من الوصول إليه، وهو ممر حيوي للنفط المنتج في دول الخليج. وقد أدى ذلك إلى أزمة اقتصادية عالمية حادة، إذ ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير، مما أدى إلى تفاوت الأسعار ونقص عالمي في المعروض، وبالتالي إلى التضخم.

يقودنا هذا إلى أمرٍ كان ترامب قد تعهّد بتجنّبه. فإخلاء المضيق يفترض ضرورة وجود قوات برية لإبعاد القوات البرية المعادية عن المدى، وأنّ على القوات البحرية تأمين المضيق من أيّ اعتراض بحري. إحدى المشكلات تكمن في قدرة إيران على نشر طائرات مسيّرة مضادة للسفن على مسافات شاسعة من المضيق. ويمكنها العمل بالاستناد إلى معلومات استخباراتية، إن لم يكن إلى صور الأقمار الصناعية، ثمّ إلى رصد مباشر من مواقع محصّنة جيّدا في الجوار.

لحل هـذه المشكلة، يجب استخدام معلومات الاستخبارات الجوية والاستخبارات المتعلقة بالضربات الجوية بالتنسيق، ونظرا لأهمية الشحن البحري وتكلفة التأمين، يجب أن تكون هذه البيانات دقيقة للغاية لفتح المضيق. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بنشر قوات برية حول المضيق، مع إمكانية وجود مراقبين على عمق أكبر بكثير، لتأمين منطقة واسعة جدا من الطائرات المسيّرة. كما أن المراقبين على الأرض أكثر عرضة للخطر وأقل كفاءة لأن نطاق رؤيتهم لا يمتد على نطاق واسع كالأقمار الصناعية. من الواضح أنه يمكن استخدام الطائرات لضرب الطائرات المسيّرة أيضا، ولكن من الممكن تمويه هذه الطائرات ثم إطلاقها عند الحاجة. ولأن العملية البرية تتطلب تغطية مساحة واسعة ودقة متناهية، فإنها ستستلزم قوة كبيرة جدا.

وهذا بدوره يخلق مشاكل سياسية جوهرية لترامب، الذي كان من بين وعوده الانتخابية تجنب الحروب البرية التي لا نهاية لها. من الممكن ألا تظهر أي من هذه التحديات، لكنها قد تظهر، كما قد تظهر تحديات أخرى غير متوقعة تُفضي إما إلى أزمة اقتصادية، أو حرب طويلة الأمد، أو كليهما. وهذا يثير تساؤلا قديما: هل تستطيع القوة الجوية وحدها هزيمة عدو منتشر على نطاق واسع يقاتل على أرض مألوفة؟

هناك متغير أخير في هذه المعادلة: الجيش الإيراني النظامي، الذي يضم أكثر من ٤٠٠ ألف جندي. وهو قوة علمانية ملتزمة بالدفاع عن إيـران، وليست إسلامية، لكنها إيرانية، وقد استُهدفت بهجمات أمريكية وإسرائيلية محدودة. ويبدو أن إيران لم تستدعِ هذا الجيش للتدخل. وبالتالي، فإن تحركاته المستقبلية تزيد من حالة عدم اليقين في الحرب.

كان بإمكان علم الجغرافيا السياسية التنبؤ بدخول اليابان في حرب مع الولايات المتحدة، لكنه لم يستطع تحديد كيفية تدبير هذه الحرب، ولا التنبؤ بنتائجها. وينطبق الأمر نفسه على الحرب الإيرانية. فقد استطاعت النماذج الجيوسياسية التنبؤ بنشوب حرب، لكنها لم تستطع التنبؤ بالاستراتيجيات والتكتيكات المستخدمة في خوضها، وبالتالي لم تتمكن عموما من التنبؤ بنتائجها. وهذا من اختصاص الاستخبارات العسكرية.

*جورج فريدمان خبير استراتيجي وجيوسياسي معترف به دوليا في الشؤون الدولية، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «جيوبوليتيكال فيوتشرز». يُعدّ الدكتور فريدمان أيضا مؤلفا حقق أعلى المبيعات وفقا لقائمة نيويورك تايمز. ولما يقرب من ٢٠ عاما قبل استقالته في مايو ٢٠١٥، شغل الدكتور فريدمان منصب الرئيس التنفيذي ثم رئيس مجلس إدارة شركة ستراتفور، التي أسسها عام ١٩٩٦. حصل فريدمان على درجة البكالوريوس من كلية سيتي التابعة لجامعة مدينة نيويورك، ويحمل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كورنيل.

جاستن بيرغمان ، ومات غارو، وميتشل كوستيلو:

لماذا لم تجرؤ الولايات المتحدة على محاولة الاستيلاء على مضيق هرمز؟

موقع «ذا كونفرسيشن»الامريكي/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

منذ أن شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حربهما ضد إيران في أواخر فبراير، ردت إيران باستهداف السفن التجارية في مضيق هرمز، مما أدى فعليا إلى إغلاق الممر المائي الضيق.

تسبب ذلك في أزمة وقود عالمية، على الرغم من تمكن بعض السفن من عبور المضيق. وقد وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنذارا نهائيا لإيران لإعادة فتح الممر المائي بالكامل أمام شحنات النفط والغاز، ودعا حلفاء الناتو إلى المساعدة في هذا المسعى.

طلبنا من الخبيرة البحرية جينيفر باركر، التي خدمت لمدة ٢٠ عاما في البحرية الملكية الأسترالية، أن تشرح نوع القوة العسكرية المطلوبة لإعـادة فتح المضيق أمـام الشحن التجاري، ولماذا لم تتخذ الولايات المتحدة هذه الخطوة حتى الآن.

لماذا يصعب جدا منع الهجمات على السفن؟

للجغرافيا الخاصة بالمنطقة دور كبير في

هذا الأمر.

تسيطر إيران بشكل واضح على الجزء الشمالي من الخليج العربي، ومضيق هرمز، وخليج عُمان. ويتيح لها هذا القرب استخدام أسلحتها الأقل تكلفة، مثل الطائرات المسيرة، لاستهداف السفن.

إن تهيئة الظروف لجعل الشحن التجاري آمنا - أو على الأقل تقليل المخاطر - يتطلب حملة من مرحلتين.

تتمثل المرحلة الأولى في تجريد إيران من قدرتها على استهداف السفن.

وهناك طريقتان لتحقيق ذلك:

-إقناع إيران أو إجبارها على وقف مهاجمة السفن

-تدمير قدرة إيران على مهاجمة السفن من خلال تدمير مرافق الرادار وهيكل القيادة والسيطرة ومخابئ الأسلحة على طول الساحل.

تمتلك الولايات المتحدة قدرات جوية واستخباراتية ومراقبة واستطلاع تمكنها من تحديد وتدمير معظم هذه الأهداف. أما تحديد مواقع أسراب الطائرات المسيرة الإيرانية وتدميرها فسيكون أكثر صعوبة، إذ يمكن تخزينها في أي مكان تقريبا، لذا ستكون المعلومات الاستخباراتية بالغة الأهمية في هذه الحالة.

بمجرد تقليل المخاطر من خلال حملة قصف، فإن العنصر الثاني لإعادة السفن عبر المضيق هو حملة طمأنة.

وهذا يتطلب طائرات الإنذار المبكر المحمولة جوا وطائرات الدوريات البحرية لمراقبة ليس فقط المضيق، ولكن أيضا خليج عمان والخليج العربي وعلى طول الساحل الإيراني.

سيتطلب الأمر نشر طائرات مقاتلة فوق المضيق والخليج، حيث ستكون دوريات القتال الجوية والمروحيات على أهبة الاستعداد للانتشار ضد الهجمات عند الضرورة. وفي المياه، ستحتاج الولايات المتحدة إلى نشر سفن حربية لتوفير الحماية عند الحاجة.

> **"تأمين المضيق يعني السيطرة على الأراضي على كلا الجانبين"**

إذا تأكد وجود ألغام في المضيق، أو حتى مجرد الاشتباه بوجودها، فإن ذلك يُعقد الأمور. وستحتاج الولايات المتحدة إلى عملية واسعة النطاق لإزالة الألغام، تستغرق وقتا طويلا.

إذا، لماذا لا تحاول الولايات المتحدة تأمين المضيق عسكريا؟

هناك أربعة أسباب رئيسية تجعل الولايات المتحدة لا تحاول تأمين المضيق عسكريا دون تحقيق المرحلة الأولى أولا (إزالة قدرة إيران على استهداف السفن) - ولماذا لم يكن ذلك محور تركيز الحملة حتى الآن.

أولا، سيؤدي ذلك إلى تحويل الأصول العسكرية، مثل الطائرات، التي تشتد الحاجة إليها في أماكن أخرى لتنفيذ أهداف ترامب الحربية.

ثانيا، لجعل المضيق آمنا للملاحة، لا بد من تأمين ليس فقط المياه، بل الأرض على جانبيها أيضا. وهذا قد يتطلب قوات برية، أو ربما فرق مداهمة على الساحل الإيراني، وهو أمر معقد ومحفوف بالمخاطر بالنسبة للجيش الأمريكي.

ثالثا، يتطلب تأمين الملاحة البحرية عددا كبيرا من السفن الحربية. عمليا، ستحتاج إلى سفينة أو اثنتين لكل عملية مرافقة. أي قافلة أكبر من ذلك ستكون أكثر عرضة للهجوم، ما لم تُقلل الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل كبير من قدرة إيران على استهداف السفن.

رابعا، على الجيش أن يوازن بين المخاطر التي تهدد أصوله وفوائد فتح المضيق. تضم السفينة الحربية الأمريكية طاقما يزيد عن ٢٠٠ فرد. ونظرا لقدرة إيران على ضرب السفن بسفن سطحية غير مأهولة وطائرات مسيرة وصواريخ كروز، فهل يستحق الأمر تعريض هؤلاء الأفراد للخطر قبل الحد من التهديدات القادمة من سواحل إيران؟

> **الأمر يتطلب قوات برية وغارات ساحلية وسفن حربية معرضة للقصف**

وماذا عن الألغام في المضيق؟

سيمثل هذا تحديا كبيرا. لكن قبل ذلك، هناك أمرٌ هام: لا تحتاج إيران فعليا إلى زرع الألغام، بل يكفيها إقناع الولايات المتحدة وغيرها بأنها فعلت ذلك. وهذا كافٍ لمنع السفن المدنية من عبور المضيق.

أحيانا تطفو الألغام على سطح الماء، ما يجعلها مرئية. لكن في كثير من الأحيان، تكون الألغام مغمورة أو مثبتة في الماء. ستحتاج الولايات المتحدة إلى إرسال غواصين أو مركبات يتم التحكم فيها عن بُعد تُطلق من السفن لإزالتها. قد يستغرق هذا أسابيع أو حتى شهورا.

على الرغم من عدم تأكيد ذلك علنا، أعتقد أنه من غير المرجح أن تقوم إيران بزرع الألغام على نطاق واسع. وهناك سببان لذلك:

أولا، يعتمد اقتصاد إيران على قدرتها على شحن نفطها من جزيرة خارك في الخليج العربي عبر مضيق هرمز. صحيح أن إيران تمتلك موانئ أخرى خارج المضيق، إلا أنها لا تستطيع استيعاب السفن الكبيرة، لذا فإن التعدين سيعيق تجارتها.

ثانيا، أشارت بعض التقارير إلى أن إيران استخدمت ألغاما صوتية ، وهي نوع من الألغام المؤثرة التي تنفجر بناء على «بصمة» صوتية، أي ما يشبه صوت السفينة أثناء تحركها في الماء. ورغم وجود هذه التقنية، فمن غير المرجح أن تكون هذه الألغام مصممة للتمييز بدقة بين السفن التجارية التي ترفع العلم الإيراني وتلك التي ترفع أعلام دول أخرى.

يُعد الحفاظ على بيانات دقيقة وشاملة لتوقيعات أعداد كبيرة من السفن التجارية، لا سيما في بيئة شحن كثيفة وديناميكية كالمضيق،

تحديا بالغا. عمليا، ستشكل هذه الألغام مخاطر على نطاق واسع من الملاحة البحرية.

كما تمتلك الـولايـات المتحدة أصـولا استخباراتية كبيرة وأنظمة مراقبة واستطلاع على طول الساحل الإيراني، لذا فمن المرجح أن تكتشف عمليات زرع الألغام، على الرغم من أن هذا يمكن أن يحدث أيضا من أي سفينة، بما في ذلك قوارب الصيد.

ومـاذا عـن قـدرة إيـران على استهداف السفن بالطائرات المسيرة؟

استخدمت إيران أنواعا مختلفة من الطائرات المسيرة حـتـى الآن في الـحـرب. وتُتحكم هـذه الـطـائـرات أو السفن السطحية غير المأهولة عن بُعد، وقد استُخدمت لضرب ناقلات النفط التجارية.

بالمقارنة مع الأسلحة الأخرى، كالصواريخ، يصعب على الـولايـات المتحدة وإسرائيل استهداف الطائرات الإيرانية المسيرة على الأرض، لأنها تُطلق من أي مكان تقريبا. ورغم أنه لا يمكن تصنيعها في أي مكان، إلا أن الطائرات المسيرة لا تتطلب نفس مرافق التصنيع المتقدمة التي تتطلبها الصواريخ. باختصار، يصعب رصدها وتدميرها.

لكن بإمكان الولايات المتحدة قصف بعض نقاط إطلاق إيران ومخازن الطائرات المسيرة على طـول الساحل لمنع بعض الهجمات على السفن.

ما هي الأولوية الرئيسية للولايات المتحدة في إيران الآن؟

على الرغم من كثرة النقاشات حول تغيير النظام ، إلا أن إدارة ترامب كانت واضحة بشأن أهدافها العسكرية الرئيسية الأربعة، وهي تدمير:

-قدرة إيران على إطلاق الصواريخ الباليستية

-قدرتها النووية

-أسطولها البحري (الـذي تحقق إلى حد كبير)

-وشـبـكـاتـهـا التابعة، بما في ذلـك حـزب الله في لبنان، الذي يتعرض لهجوم من إسرائيل منذ عدة أسابيع.

> **أربعة أسباب رئيسية تجعل امريكا لا تحاول تأمين المضيق**

يتطلب تدمير القدرات النووية والصاروخية الإيرانية أعدادا كبيرة من الطائرات والأسلحة، كما أوضحت حملات القصف الأمريكية والإسرائيلية. وقد يؤدي تحويل هذه الموارد لتأمين مضيق هرمز إلى تقويض تحقيق هذه الأهداف العسكرية.

-جاستن بيرغمان هو محرر الشؤون الدولية في موقع «ذا كونفرسيشن» ؛

-مات غارو هو مطور المحتوى التحريري على موقع «ذا كونفرسيشن» الإلكتروني ؛

-ميتشل كوستيلو هو نائب منتج وسائل التواصل الاجتماعي في موقع «ذا كونفرسيشن».

ريتشارد هاس:

أمريكا اختارت الحرب وعليها اختيار كيفية إنهائها

عن صحيفة «لفاينانشال تايمز»البريطانية

الحروب غالبا نوعان؛ فهي إما ضرورية أو اختيارية. حروب الضرورة تتعلق بالمصالح الوطنية الأكثر حيوية وتتطلب استخدام القوة العسكرية بعد النظر في خيارات السياسات الأخرى (بما في ذلك عدم القيام بأي شيء) واعتبارها غير كافية. بالمقابل؛ الحروب الاختيارية تتعلق بمصالح أقل أهمية من ذلك، وتخاض على الرغم من إمكانية استخدام السياسات الأخـرى (بما في ذلك الدبلوماسية والعقوبات والعمليات السرية والردع).

من بين حروب الضرورة رد أوكرانيا على العدوان الروسي في عام ٢٠٢٢. أيضا كل من تدخل الولايات المتحدة عقب غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في عام ١٩٥٠ ورد واشنطن على غزو العراق للكويت في عام ١٩٩٠ كانا ضروريين. ويمكن تصنيف إطاحة طالبان في أفغانستان بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ضمن فئة حرب الضرورة؛ نظرا إلى احتمال سماح طالبان بخروج إرهـاب في المستقبل من أفغانستان.

الحروب الاختيارية ليست خاطئة في حد ذاتها، لكنها تفرض ضغوطا قوية على القادة؛ لكي يُظهروا

> الحروب الاختيارية تفرض ضغوطا قوية على القادة

عمليا النتائج التي تبرر قراراتهم والتكاليف الحتمية لها. حرب فيتنام وحرب أمريكا عام ٢٠٠٣ في العراق كانتا اختياريتين. وكذلك غزو روسيا لأوكرانيا. أما الحرب الحالية ضد طهران فحرب اختيارية «نموذجية».

كانت لدى أمريكا خيارات مجدية أخرى أهمها الدبلوماسية، خصوصا في غياب حجة مقنعة بوجود تهديد وشيك يستلزم التعامل معه عسكريا.

التباين حاد وينطوي على دلالة بين استعداد واشنطن الذي يوشك أن يكون غير محدود للتوصل إلى تسوية وتحليها بالصبر حين يتعلق الأمر بإقناع روسيا بإنهاء عدوانها على أوكرانيا والتخلي عن مطالبها غير الواقعية وبين افتقارها إلى الصبر مع إيران في الفترة التي سبقت هذه الحرب.

إلى ذلك عرضُ أوكرانيا بالمساعدة «الدفاعية» ضد المسيرات الإيرانية وما قِيل عن تقديم روسيا معلومات استخبارية لإيران أمران ليس من شأنهما سوى جعل ازدواج المعايير أكثر سوءا (يقصد الكاتب بذلك أن واشنطن تتعامل بلطف مع روسيا التي ذكرت الأخبار أنها تقف إلى جانب إيران استخباراتيا وبخشونة مع أوكرانيا التي تزود أمريكا بالمسيرات الدفاعية – المترجم).

الجدل محتدم حول ما إذا كانت إدارة ترامب وحكومة بنيامين نتنياهو في إسرائيل على صواب في شن هذه الحرب عندما فعلتا ذلك. وهو سيستمر، بل يجب أن يستمر لفترة طويلة بعد أن تسكت المدافع، لكن السؤال الآن هو: متى وكيف يجب إنهاء هذه الحرب؟

حجة أمريكا لمواصلة الحرب هي تقليص المزيد من قدرات إيران العسكرية والمجيء بقيادة أقل راديكالية. المشكلة هي أن الجهود العسكرية تواجه واقعَ تراجعِ مردودِها وعرقلة ظهور قيادة (إيرانية) متماسكة وراغبة وقادرة على إنهاء القتال. فاحتمال أن يقود تغيير النظام في طهران إلى «إيران ديموقراطية» ضعيف.

في الأثناء تتزايد التكاليف للولايات المتحدة وللرئيس دونالد ترامب والتي تتمثل في الجنود القتلى والهجمات على بلدان المنطقة والنقص في الأنظمة الدفاعية وارتفاع تكاليف الطاقة والهبوط في أسواق الأسهم وتراجع نِسَب التأييد في استطلاعات الرأي العام. هذا إذا لم نذكر إضعاف قدرة واشنطن على التعامل مع التهديد الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادي والخطر الروسي على أوكرانيا وأوروبا.

يوم الجمعة دعا ترامب إلى استسلام غير مشروط

> يحتاج إنهاء الحرب إلى موافقة ثلاثة أطراف

من طهران، وأن يكون له دور في اختيار زعيمها القادم، لكن على الولايات المتحدة بدلا من ذلك التفكير بواقعية في شروط إنهاء الحرب بصرف النظر عن النتيجة السياسية المترتبة عنها في إيران.

للمفارقة؛ ربما سيتطلب القيام بذلك العودة إلى العديد من القضايا التي نظر فيها مسؤولو الولايات المتحدة ورفضوها قبل بداية الحرب مثل: ما هو حجم البرنامج النووي الإيراني التي هي على استعداد للسماح به؟ وما القيود (إذا كانت ثمة قيود) التي يجب فرضها على الصواريخ الباليستية الإيرانية ودعم الوكلاء وغير ذلك؟ وأيضا ما التخفيف من العقوبات الاقتصادية (إذا كان هنالك تخفيف) الذي ينبغي تقديمه كحافز؟

أولئك الذين يستخفون بمثل هذه الأسئلة بحاجة إلى أن يضعوا في بالهم أن عواقب تجاهلها ستكون استمرارَ الحرب مع كل ما يمكن أن يترتب عنها.

على الولايات المتحدة أيضا أن تكون مستعدة للضغط على إسرائيل لوقف الحرب، وهذا شيء ربما ستقاومه. فهي تسعى وراء ما تعتقد أنها فرصة لحل «مشكلة إيران» إلى الأبد. ترامب في الواقع يحظى بشعبية جارفة في إسرائيل، ولا يملك نتنياهو أن يخسره في الشهور السابقة لانتخابات حاسمة هناك.

أخيرا سيكون لدى القادة الجدد في إيران (أيا كانوا) أيضا أسبابٌ لإنهاء الحرب والحفاظ على ما تبقى من قدرات عسكرية واقتصاد وتقوية السلطة السياسية وضمان سلامة البلاد، لكن ربما تتريث إيران إلى أن تطلب الولايات المتحدة السلام بأمل الحصول على صفقة أفضل.

وسيلزم الإيرانيين كذلك الإجابة على نفس الأسئلة، مَثَلهم في ذلك مثَل الولايات المتحدة، بخصوص سياساتهم الأمنية والعقوبات وإعلان ما سيحتاجونه للسماح للناقلات بالشروع في الإبحار دون قيد مرة أخرى عبر مضيق هرمز وبطريقة تعتبرها شركات التأمين آمنة. إذا بدا كل هذا مألوفا ينبغي أن يكون كذلك؛ ففي نهاية المطاف سيتوجب على كلا الطرفين العودة إلى القضايا التي قادت إلى الحرب في المقام الأول. والسؤال هو متى؟

يحتاج إشعال الحرب إلى طرف واحد فقط، لكن في هذه الحالة يحتاج إنهاؤها إلى موافقة ثلاثة أطراف.

*ريتشارد هـاس الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي ومؤلف كتاب «حرب الضرورة وحرب الاختيار»

الباحث عزالدين عبد المولى:

إطاران لفهم أبعاد الحرب على إيران

تغيير الشرق الأوسط وإعادة تشكيل النظام الدولي

*مركز الجزيرة للدراسات

صبيحة السبت، الثامن والعشرين من فبراير/شباط ٢٠٢٦، شنت إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية حربا على إيران استهدفت فيها مئات المواقع الأمنية والعسكرية والسيادية واغتالت عددا كبيرا من قادة النظام على رأسهم المرشد الأعلى، علي خامنئي. بصرف النظر عن سير الأحداث وطريقة إدارة الحرب والأطراف المشاركة والتي يمكن أن تشارك فيها، ثمة إطاران عامان متقاطعان يخدم أحدهما الآخر، تتحرك ضمنهما الحرب: إطار جيوسياسي وإطار يتصل بالعلاقات الدولية.

يدور الإطار الجيوسياسي حول هدف إسرائيل بـ»تغيير الشرق الأوسط» وإعادة رسم خرائطه، وأما الإطار المتصل بالعلاقات الدولية فيدور حول هدف الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، بتغيير النظام الدولي ليتسق مع رؤيته في «جعل امريكا عظيمة مجددا». وإذا كان هدف إسرائيل من شَن الحرب على إيران وثيق الصلة بهدفها الأكبر، تغيير الشرق الأوسط، فإن علاقة هذه الحرب بهدف إعادة تشكيل النظام الدولي تحتاج إلى توضيح وتركيب لأجزاء صورة غير مكتملة.

تغيير إيران لتغيير الشرق الأوسط

لا يُخفي القادة الإسرائيليون هدفهم بتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط، ولا يفتأ إعلان هذا الهدف يتردد في خطابات قادتهم، سياسيين وعسكريين. صحيح أن هذا الهدف ارتبط إعلاميا برئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لاسيما خلال حرب العامين على غزة، ولكن جذوره بعيدة، تعود إلى بدايات قيام الكيان الصهيوني في نهاية أربعينات القرن العشرين. وقد ظل هذا الهدف ملازما لوجود الكيان في مختلف المراحل ومنعكسا في سياساته حربا وسلما.

نشأت فكرة تغيير الشرق الأوسط في صيغتها الأولى ضمن نظرية «شد الأطراف»، التي كان أول من استخدمها رئيس وزراء إسرائيل الأول، ديفيد بن غوريون. فالدولة التي قامت على احتلال أرض شعب آخر، لم تكن نشأتها طبيعية، ولم تكن البيئة التي نشأت فيها قابلة بها أو بالتعايش معها، لذلك بدأ التفكير في تغيير تلك البيئة مبكرا. وحين صيغت سياسة شد الأطراف في الخمسينات، كان المركز العربي يتشكل من ثلاثي مصر وسوريا والعراق، وكانت الأطراف المقصودة بالشد حول ذلك المركز: إثيوبيا في القرن الإفريقي، وإيران المحاذية للخليج، وتركيا الأوراسية.

كانت سياسة شد الأطراف، في تلك المرحلة، تهدف إلى تأمين وجود الاحتلال واستمراره، وتعويض خسائره المادية والإستراتيجية الناجمة عن العزلة الدبلوماسية والمقاطعة العربية، وتعزيز قوته الصاعدة لتحقيق التفوق الإقليمي. في السياق ذاته، وإلى جانب شَد هذه الأطراف إلى السياسة الإسرائيلية وأهدافها الإقليمية، سعت إسرائيل للتقارب مع الأقليات الدينية والعرقية في المنطقة، مثل الموارنة في لبنان والدروز في سوريا والكرد في العراق واليهود في شمال إفريقيا وبعض القبائل في جنوب السودان.

مع مـرور الوقت، تغيرت المعادلات في المنطقة، فضعفت مكونات المركز العربي وتحولت إلى أطراف، وقويت الأطراف السابقة وتحولت إلى مراكز. وبدلا من علاقات التقارب والتحالف مع إسرائيل، أصبحت بعض المراكز الجديدة تنافس إسرائيل على النفوذ الإقليمي، مثل تركيا،

> **ثمة أطر عامة واستراتيجيات كبرى تحرك صانع القرار في كل من تل أبيب وواشنطن**

وبعضها يناصبها العداء، مثل إيران. لمواكبة هذا التطور في المعادلات الإقليمية، توسعت سياسة شَد الأطراف الإسرائيلية لتشمل المزيد من الدول الإفريقية، مثل كينيا، والآسيوية، مثل أذربيجان، والأوروبية، مثل قبرص واليونان. ومع ذلك، لم تغادر فكرة تغيير الشرق الأوسط قلب التفكير الإستراتيجي الإسرائيلي.

فأثناء كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ٧٨، في ٢٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٣، قبيل السابع من أكتوبر/تشرين الأول وبداية الحرب على غزة، عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خريطة بعنوان «الشرق الأوسط الجديد»، قسم فيها منطقة الشرق الأوسط إلى قسمين، قسم يضم حلفاء إسرائيل وأصدقاءها من الدول التي طبعت أو تنوي تطبيع علاقاتها معها، وهي مصر والسودان والإمارات والسعودية والبحرين والأردن. وقسم لما تبقى من دول المنطقة، مع غياب أي وجود لفلسطين على تلك الخريطة.

خلال الحرب على غزة، طفت فكرة تغيير الشرق الأوسط مجددا وبقوة، وترددت على ألسنة قادة الاحتلال. فقد عرض نتنياهو، مرة أخرى، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ٢٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤، خريطتين، الأولى لمحور الأصدقاء، بما في ذلك الهند، والثانية لمحور الأعداء، ضمت كلا من إيران والعراق وسوريا (إبراز خريطتين). في الوقت ذاته، توغلت إسرائيل في الجنوب اللبناني لاقتطاع منطقة عازلة، وتقدمت في العمق السوري للاستيلاء على المزيد من الأراضي بالإضافة إلى مرتفعات الجولان المحتلة منذ ١٩٦٧. وفي يونيو/حزيران ٢٠٢٥، شنت حربا على إيران دامت

> لا يمكن فهم قرار الحرب بعيدا عن الحلم الإسرائيلي بتغيير خارطة الشرق الأوسط

اثني عشر يوما، أعلن خلالها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل «بحملتها العسكرية على إيران تُغير وجه الشرق الأوسط».

وضعت حرب الاثني عشر يوما إيران في صدارة أولويات إسرائيل بوصفها القوة الإقليمية التي ينبغي تحييدها ابتداء على طريق تحقيق هدف إعادة رسم خرائط الشرق الأوسط الجديد. فبالإضافة إلى شبكتها من الجماعات المسلحة في كل من لبنان واليمن والعراق، تُشكل القوة الصاروخية الإيرانية، التي ألحقت بإسرائيل أضرارا ملموسة في تلك الحرب، تهديدا أمنيا يصعب على تل أبيب التعايش معه. لذلك، ما إن انتهت حرب يونيو/حزيران حتى بدأت الاستعدادات لهذه الحرب، التي خُطط لها للإطاحة بالنظام.

إذا حققت إسرائيل، بشنها هذه الحرب، هدف تغيير النظام، فإنها بذلك ستتخلص من التهديدات التي يمثلها، وستتمكن من تغيير موضع إيران في خريطة التحالفات الإقليمية. ستتخلص أولا من البرنامج النووي، الذي يشكل أكبر مصادر التهديد الأمني وترى فيه خطرا على وجودها. فامتلاك إيران قدرات نووية من شأنه أن يقلص فجوة التفوق العسكري الإسرائيلي، ويغير ميزان الردع في المنطقة. لذلك، عارضت إسرائيل الاتفاق النووي، سنة ٢٠١٥، لأنه لا يمنع إيران من تطوير قدرات نووية عسكرية في المستقل.

ستتخلص إسرائيل ثانيا من شبكة الوكلاء من الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران في إطار ما يُعرف بمحور المقاومة، الذي واجهته إسرائيل خلال حرب غزة على عدة جبهات. وستتخلص ثالثا من القدرات الصاروخية البالستية والطائرات المسيّرة التي طورتها إيران ذاتيا وبالتعاون مع حلفائها الروس والصينيين. فإذا عُممَت هذه القدرات على حلفاء طهران، مثل حزب الله والحوثيين والجماعات العراقية المسلحة، فإن الخطر على أمن إسرائيل يصبح مضاعفا. أخيرا، ستتخلص إسرائيل من منافس قوي في سياق صراعها على النفوذ والهيمنة الإقليمية. فتحييد طهران، وربما استقطابها للتحالف مع تل أبيب، سيغير موازين القوى في المنطقة بشكل جوهري ويمكن إسرائيل من تشكيل نظام إقليمي يرسخ تفوقها الإستراتيجي ويُضعف أي قوة مضادة أو تحالفات ناشئة. ذلك ما أعاد نتنياهو التأكيد عليه في مؤتمر صحفي، عقده مساء الخميس ١٢ مارس/آذار ٢٠٢٦، بقوله: «نحن بصدد تهيئة الظروف المناسبة لإسقاط النظام الإيراني. نحن بصدد تغيير الشرق الأوسط لنصبح قوة إقليمية، وفي بعض المجالات، قوة عالمية».

إذا كان الإطار العام الذي تدور فيه الحرب الراهنة على إيران، من المنظور الإسرائيلي، هو تغيير الشرق الأوسط، وأن هذا الإطار يقتضي في هذه المرحلة إسقاط النظام الإيراني وتغيير موازين القوى الإقليمية لصالح إسرائيل استعدادا للحرب القادمة، فكيف نفهم الإطـار العام من الزاوية الامريكية؟ وكيف يؤدي الاشتراك في الهدف الآني مع إسرائيل إلى خدمة أجندة البيت الأبيض ورؤيتها العالمية الأبعد لتغيير النظام الدولي؟

الحرب على إيران والعين على الصين

لم يُخْفِ الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، منذ عودته إلى البيت الأبيض في عهدته الثانية، قلقه من استمرار النظام الدولي بقواعده التي قام عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فهذا النظام، الذي شاركت الولايات المتحدة في تشييده وقادته منفردة منذ سقوط الاتحاد السوفيتي في نهاية ثمانينات القرن العشرين، لم يعد يخدم المصلحة الامريكية، بل تحول إلى عبء عليها. لقد سمح هذا النظام بصعود قوى دولية وإقليمية مناوئة مثل الصين، وأضعف القوة الامريكية وحَد من تأثيرها العالمي. لذلك ينبغي تغييره وإعادة تشكيله على قواعد جديدة «تجعل امريكا

عظيمة مجددا».

تحدد إستراتيجية الأمن القومي الامريكي، التي صدرت في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥، الأهداف الكبرى التي ينبغي على الولايات المتحدة تحقيقها، وتصنف أولوياتها في المناطق التي ستتحرك فيها، وترسم السياسات التي ستنتهجها في السنوات القادمة لاستعادة «عظمة» امريكا. لا تفصح هذه الإستراتيجية عن هدف «إعادة تشكيل النظام الدولي»، ولكن تنفيذها في مناطق العالم الخمس (الشطر الغربي، آسيا، أوروبا، الشرق الأوسط، إفريقيا) يؤدي في النهاية إلى تحقيق هذا الهدف. فكيف نفهم الحرب على إيران ضمن هذا السياق؟

يبدأ مسار إعـادة تشكيل النظام الدولي واستعادة العظمة الامريكية بتأمين شطر الكرة الأرضية الغربي «من التدخلات الأجنبية المعادية ومنع القوى الدولية المنافسة من امتلاك أصول أساسية في هذه القارة».

أما الشرق الأوسـط، فيحظى بمكانة خاصة في هذه الإستراتيجية؛ فهو «المصدر الأكثر أهمية للطاقة في العالم، وهو مسرح رئيسي لتنافس القوى الكبرى، وساحة للصراعات الإقليمية والعالمية... لذلك، ستحرص امريكا دائما على الحفاظ على مصالحها الأساسية في هذه المنطقة، ومنع القوى المعادية من السيطرة على إمدادات الطاقة في الخليج، وإبقاء مضيق هرمز مفتوحا والبحر الأحمر صالحا للملاحة، وضمان أمن إسرائيل».

تزداد أهمية الشرق الأوسط، وتحديدا أهمية إيران، بالنظر إلى موقع الصين في الإستراتيجية الامريكية، التي صيغت، في هذه النقطة تحديدا، لتصحيح أخطاء الإدارات السابقة على مدى أربعين عاما الماضية. فقد أتاحت تلك الأخطاء للصين، حسب الإدارة الحالية، الدخول للنظام الدولي والاستفادة مما يوفره من فرص للإثراء ومراكمة القوة. لذلك، على الولايات المتحدة أن تصحح علاقاتها الاقتصادية بالصين بما يحافظ على تفوقها، وأن تستعيد ميزان القوة العسكرية والتجارية لصالحها وصالح حلفائها في المنطقة.

> **لا يمكن فهم قرار الحرب بعيدا عن السعي الامريكي لإعادة تشكيل النظام الدولي**

في كل الأهداف الامريكية المتعلقة بالصين، تأتي إيران في قلب المعادلة، إما مباشرة أو بصورة غير مباشرة. فإيران، في الحسابات الجيوسياسية، تشكل عقدة محورية تلتقي عندها أهمية الجغرافيا وخطوط الطاقة، وتنعقد بشأنها التحالفات السياسية والعسكرية. فبالإضافة إلى إرثها التاريخي الامبراطوري الذي لا يزال يغذي ذاكرة صانع القرار في الجمهورية الإسلامية، تشكل إيران تقاطعا إستراتيجيا عالميا تتنافس في إطاره القوى الكبرى وتدير فيه وحوله صراعاتها.

لذلك، أي سعي لإعادة تشكيل النظام الدولي وتغيير موازين القوى العالمية ينبغي أن يأخذ موقع إيران الجيوسياسي في الشرق الأوسط بعين الاعتبار، مثلما يؤخذ بعين الاعتبار موقع فنزويلا أو البرازيل في امريكا اللاتينية، أو موقع تايوان أو ملقا في جنوب شرق آسيا. فاحتواء الصين، القوة العالمية الصاعدة، أو محاصرتها أو إضعافها، يجعل من إضعاف إيران أو تغيير شكل تحالفاتها الإقليمية والدولية بعيدا عن الصين، هدفا إستراتيجيا للولايات المتحدة. وتحقيق هذا الهدف من شأنه أن يدفع الأجندة الامريكية في مواجهة الصين على عدة أصعدة، أبرزها:

١. توسيع نطاق تحكم الولايات المتحدة في سوق الطاقة العالمية وحرمان الصين من الوصول السهل إلى مواردها. فتغيير النظام في فنزويلا، التي كانت تصدر للصين أكثر من ٥٠٪ من نفطها، كان خطوة في هذا الاتجاه. وتغيير النظام في إيران، كما كان مخططا له، من شأنه أن يحرم الصين من مصدر آخر أكثر أهمية، فالنفط الإيراني يشكل نحو ١٣٪ من وارداتها. ومن شأنه أيضا أن يأتي بنظام صديق للولايات

تغيرت الحسابات الامريكية-الإسرائيلية خلال الأسابيع الأربعة الأولى

المتحدة أو حليف لها يتحكم في حركة الملاحة في اثنين من أهم الممرات المائية في العالم، مضيق هرمز ومضيق باب المندب؛ حيث يمر نصيب مهم من التجارة العالمية ونحو ثلث موارد الطاقة.

٢. محاصرة مبادرة الحزام والطريق الصينية، التي تهدف لإعادة رسم طرق التجارة العالمية وربط شرايين الاقتصاد العالمي ببيجين. فإيران حلقة وصل رئيسية في هذه الشبكة الجيو-اقتصادية الممتدة من الطرق البرية وسكك الحديد والموانئ والخدمات اللوجستية، تربط بين المحور الآسيوي الصاعد والشرق الأوسط وأوروبـا. موقع إيران المحوري في هذا المشروع العالمي متعدد الأطراف، بقدر ما يفتح طهران المحاصرة منذ عقود، على شركاء تجاريين في مختلف القارات، فإنه يساعد الصين كذلك على توسيع نفوذها الاقتصادي والجيوسياسي وتعزيز مكانتها التنافسية مع الولايات المتحدة. لذلك، من شأن إخراج إيران من هذه المعادلة أن يعطل هذا المشروع ويدفع بيجين إلى إعادة النظر في مساراته وكلفته وجدواه.

٣. إنهاك المحور المناهض للغرب بركيزتيه الأساسيتين: الصين وروسيا، وإضعاف التكتلات الإقليمية والدولية التي تدور حولهما مثل منظمة شنغهاي ومجموعة بريكس. فإيران عضو فاعل في المنظمتين، وحليف رئيسي لبيجين وموسكو، وصوت من أصوات ما أصبح يُعرف بـ«الجنوب العالمي»، الداعي لتأسيس نظام عالمي متعدد الأقطاب، أكثر عدلا وتوازنا. فإذا تغيرت وجهة طهران باتجاه الغرب، تغير وجه الشرق الأوسط برمته، وبات مجالا خالصا للنفوذ الجيوسياسي الامريكي، تتحالف في إطاره كل من إيران «الجديدة» ومنطقة الخليج وتركيا وإسرائيل. هكذا تعود «امريكا عظيمة مجددا»، فتسيطر على شطر الكرة الغربي، وتستخلص لنفسها منطقة الشرق الأوسط، وتحاصر النفوذ الصيني والروسي وتدفعه للانكفاء.

حساب الحقل وحساب البيدر

كان إسقاط النظام الإيراني لِيُصبح السيناريو الأفضل لتحقيق أهداف التحالف الإسرائيلي/الامريكي لو تحقق ذلك بضربة أولى قاضية، كما كانت تقضي خطة الحرب على الورق. ولكن مسار الحرب تغير بمجرد امتصاص إيران لتلك الضربة وتمكنها من رد سريع وسع رقعة الأهداف وكشف عن قدرات عسكرية لا يبدو أنها أُخذت بعين الاعتبار في حسابات من وضع إستراتيجية الحرب في واشنطن وتل أبيب.

لقد تغيرت الحسابات الامريكية-الإسرائيلية خلال الأسابيع الأربعة الأولى، وتغيرت معها أهداف الحرب أكثر من مرة؛ فلم يعد إسقاط النظام هدفا، بل أصبح الهدف عقد اتفاق متفاوَضٍ عليه مع قيادته الجديدة. خلال هذه الفترة، اقتلعت إيران ورقة تفاوضية جيوسياسية مهمة تتمثل في التحكم في مضيق هرمز. وإذا جلس الطرفان على طاولة المفاوضات في المستقبل، سيكون المضيق ملفا إضافيا تفاوض به طهران إلى جانب ملفاتها الأخرى المتعلقة ببرنامجيها، النووي والصاروخي، ونفوذها الإقليمي.

بهذا المعنى، سيكون من الصعب على نتنياهو أن يقنع قاعدته بأن الحرب قد قربت إسرائيل من تحقيق هدفها في تغيير خارطة الشرق الأوسط. وسيجد ترامب الصعوبة ذاتها في إقناع جمهوره وناخبيه بأن الحرب تخدم الأهداف الإستراتيجية للولايات المتحدة باستعادة «العظمة الامريكية» وتحقيق التفوق المطلق في مجال المنافسة الدولية، لاسيما تجاه الصين.

*عزالدين عبد المولى:مدير إدارة البحوث بمركز الجزيرة للدراسات.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily